

## خادم الحرمين وجه في قرار تاريخي بإصدار الرخص بدءاً من يونيو المقبل... والخارجية الأميركية ترحب

# الملك سلمان يمنح المرأة السعودية حق قيادة السيارة



بن عبد العزيز، إن المرأة السعودية لن تحتاج إلى إذن ولي أمرها لاستخراج رخصة القيادة، حسب ما نقلته وكالة «رويترز». وأضاف أن القيادة السعودية تعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لهذا التغيير، لأن في السعودية مجتمعاً شاباً وحيوياً ومنفتحاً، وكشف أن أي امرأة تحمل رخصة قيادة دولة مجلس التعاون الخليجي سيسمح لها بالقيادة في السعودية، معتبراً الأمر السامي خطوة كبيرة، وهو ليس فقط تغييراً اجتماعياً، وإنما جزء من الإصلاح الاقتصادي». ولقي القرار ترحيباً واسعاً داخل السعودية وخارجها. وأشادت وزارة الخارجية الأميركية بالقرار، ووصفته بأنه «خطوة عظيمة في الاتجاه الصحيح».

وشعبي في ضوء ما تقرره الشريعة الإسلامية». وأشارت مصادر سعودية إلى أن تأخير إقرار قيادة المرأة السيارة حتى يونيو المقبل، يعود إلى الرغبة في توفير كل المتطلبات والبنية التحتية لإتاحة المناخ المناسب للمرأة لقيادة السيارة بأمن وسلامة، مثل معاهد تعليم القيادة، وغيرها من المتطلبات. وذكرت المصادر أن القرار الملكي حظي، أمس، بموافقة غالبية أعضاء «هيئة كبار العلماء».

وأشار خادم الحرمين الشريفين، إلى ما يترتب من سلبيات عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك، مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيّد بها. كما أشار إلى ما رأته غالبية أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة المرأة للمركبة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو «الإباحة من حيث الأصل»، وأن مرثيات من تحفظ عليه تنصب على اعتبارات تتعلق بسد الذرائع المحتملة التي لا تصل إلى يقين ولا غلبة ظن، وأنهم لا يرون مانعاً من ترفع اللجنة توصياتها بقيادة المركبة في ظل إيجاب الضمانات الشرعية والنظامية اللازمة لتتلافى تلك الذرائع ولو كانت في نطاق الاحتمال المشكوك فيه. وجاء في الأمر الملكي: «ولكون الدولة هي بعون الله، حارسة القيم

وأشار خادم الحرمين الشريفين، إلى ما يترتب من سلبيات عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك، مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيّد بها. كما أشار إلى ما رأته غالبية أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة المرأة للمركبة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو «الإباحة من حيث الأصل»، وأن مرثيات من تحفظ عليه تنصب على اعتبارات تتعلق بسد الذرائع المحتملة التي لا تصل إلى يقين ولا غلبة ظن، وأنهم لا يرون مانعاً من ترفع اللجنة توصياتها بقيادة المركبة في ظل إيجاب الضمانات الشرعية والنظامية اللازمة لتتلافى تلك الذرائع ولو كانت في نطاق الاحتمال المشكوك فيه. وجاء في الأمر الملكي: «ولكون الدولة هي بعون الله، حارسة القيم

جدة، «الشرق الأوسط» أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً سامياً، يقضي بالسماح بإصدار رخص قيادة للسيارات إلى النساء في السعودية. ويقضي الأمر السامي الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين، إلى وزير الداخلية، بتشكيل لجنة على مستوى عال من وزارات «الداخلية، والمالية، والعمل والتنمية الاجتماعية» من أجل دراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ ذلك، على أن ترفع اللجنة توصياتها خلال شهر، ثم يكون التنفيذ اعتباراً من العاشر من شهر شوال من العام الهجري الحالي 1439هـ الموافق لـ 23 يونيو (حزيران) المقبل، ووفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة.

## مصفاة إيرانية في حمص وواشنطن قلقة

ببيروت، كارولين عاكوم ويولا أسطحي  
 تصريح وزير خارجية النظام ولبيد المعلم باستعداد دمشق للتفاوض حول إدارة ذاتية للأكراد في سوريا «أمر إيجابي». وقال صالح مسلم، رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، إن لدى حزبه «مشروعاً للقيادة الديمقراطية، ونحن مستعدون للحوار حولها في أي وقت من الأوقات». وكان المعلم قال في حديث لقناة «روسيا اليوم»، إن إقامة نظام إدارة ذاتية للأكراد في سوريا «أمر قابل للتفاوض والحوار في حال إنشائها في إطار حدود الدولة». من جهة أخرى، فشلت محاولة تشكيل مجلس محلي مشترك لمدينة الرقة عبر دمج المجلسين التابعين لـ «قوات سوريا الديمقراطية» و«الحكومة المؤقتة» المعارضة، وذلك بعد رفض الأخير المشاركة في المؤتمر الذي دعت إليه إيطاليا برعاية أميركية. وقال سعد الشويش، رئيس المجلس التابع للحكومة المؤقتة، إن رفض المشاركة جاء لإقتصار البحث على المدينة وليس كامل المحافظة، فيما رفضت الرئيسة المشتركة لـ «مجلس سوريا الديمقراطية»، ليلي مصطفى التعليق على الموضوع.

## طهران تقارن الاستفتاء بـ«قيام إسرائيل»... وبغداد ترفض الحوار مع أربيل

# تصعيد عراقي - تركي منسق يطوق الأكراد



جنديان يحملان العلمين العراقي والتركي خلال مناورات مشتركة في بلدة سيلوبي التركية الحدودية أمس (إ.ب.أ)

الحكومة العراقية أمس، دخولها في أي حوار مع الأكراد بعد الاستفتاء. كما نددت طهران بالاستفتاء، وقال علي أكبر ولايتي، أكبر مستشاري المرشد الإيراني على خامنئي، إن «الشعب العراقي لن يقف ساكناً. إيران وتركيا ودول أخرى في المنطقة لن تقف ساكنة وستقف صفاً واحداً ضد هذا الانحراف البغيض. الدول المسلمة لن تسمح بقيام إسرائيل ثانية». ولم يحدد ولايتي

كما فتحت الباب واسعاً أمام احتمال التدخل العسكري بالتنسيق مع حكومة بغداد، وذلك تزامناً مع انضمام قوات عراقية إلى مناورات عسكرية يجريها الجيش التركي منذ الأسبوع الماضي قرب الحدود. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن كل الخيارات متاحة من الإجراءات الاقتصادية إلى الخطوات العسكرية البرية والجوية، للرد على

أنقرة، سعيد عبد الرازق بغداد - أربيل، «الشرق الأوسط» صدقت أنقرة وبغداد إجراءتهما المنسقة أمس، رداً على الاستفتاء الكردي، بما يضيّق الطوق على إقليم كردستان العراق. فقد لؤحت الحكومة التركية بعقوبات قالت إنها ستؤدي إلى «تجويع» الإقليم ووقف تصدير نفطه،

أفقره، سعيد عبد الرازق بغداد - أربيل، «الشرق الأوسط» صدقت أنقرة وبغداد إجراءتهما المنسقة أمس، رداً على الاستفتاء الكردي، بما يضيّق الطوق على إقليم كردستان العراق. فقد لؤحت الحكومة التركية بعقوبات قالت إنها ستؤدي إلى «تجويع» الإقليم ووقف تصدير نفطه،

أفقره، سعيد عبد الرازق بغداد - أربيل، «الشرق الأوسط» صدقت أنقرة وبغداد إجراءتهما المنسقة أمس، رداً على الاستفتاء الكردي، بما يضيّق الطوق على إقليم كردستان العراق. فقد لؤحت الحكومة التركية بعقوبات قالت إنها ستؤدي إلى «تجويع» الإقليم ووقف تصدير نفطه،

## ألمانيا تحاكم «رجل داعش الأول»

كوتون (ألمانيا) ماجد الخطيب لندن، «الشرق الأوسط» بدأت في مدينة سيلله الألمانية، أمس، محاكمة متشدّد عراقي الأصل وصفته النيابة بأنه «رجل داعش الأول»، وأصبح البند الطولي، للإرهاب في ألمانيا. ومثل أحمد عبد العزيز، الملقب بـ«أبو ولاء»، (33 عاماً)، برفقة 4 من عوانه، أمام المحكمة بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية. وتشمل قائمة التهم الموجهة إلى «أبو ولاء» تجنيد مقاتلين لصالح «داعش»، والقتال شخصياً إلى جانب التنظيم الإرهابي في العراق أكثر من مرة، والتحرّض على القتل عبر الإنترنت. وجاء في محضر الدعوى أن «أبو ولاء» نشط في ولايتي الراين الشمالي فيستفاليا

## الفصائل باركت... وتنتاهاو اتهم السلطة بالتحريض وأمر بهدم منزل المنفذ

# مقتل 3 جنود إسرائيليين قرب القدس

لندن، أسامة نعمان  
 وتجنّز المقاومة في نفوس الشعب»، وقالت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إن العملية جاءت في سياق العمل المقاوم ضد المستوطنين، وهي تشكل رداً رادعاً على ممارساتهم. كما تازّحت «حركة حماس» في الضفة الغربية العملية، وقال عضو مكتبها السياسي حسام بدران «إنها تأتي رداً على جرائم الاحتلال بحق شعبنا، وانتهاكاته المتواصلة في الأقصى». (تفاصيل ص3)

الجنود من مسافة قريبة. وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هدم منزل منفذ العملية، وأعلن عن عقوبات أخرى ضد عائلته وقريبته، واتهم السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهوج». وردت حركة فتح محملة بإسرائيل وحدها «ردود الفعل الفلسطينية على جرائم الاحتلال»، فيما باركت فصائل فلسطينية

الجنود من مسافة قريبة. وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هدم منزل منفذ العملية، وأعلن عن عقوبات أخرى ضد عائلته وقريبته، واتهم السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهوج». وردت حركة فتح محملة بإسرائيل وحدها «ردود الفعل الفلسطينية على جرائم الاحتلال»، فيما باركت فصائل فلسطينية

الجنود من مسافة قريبة. وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هدم منزل منفذ العملية، وأعلن عن عقوبات أخرى ضد عائلته وقريبته، واتهم السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهوج». وردت حركة فتح محملة بإسرائيل وحدها «ردود الفعل الفلسطينية على جرائم الاحتلال»، فيما باركت فصائل فلسطينية

الجنود من مسافة قريبة. وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هدم منزل منفذ العملية، وأعلن عن عقوبات أخرى ضد عائلته وقريبته، واتهم السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهوج». وردت حركة فتح محملة بإسرائيل وحدها «ردود الفعل الفلسطينية على جرائم الاحتلال»، فيما باركت فصائل فلسطينية

## ينشطه ارتفاع مستوى الغلوكوز في الدم

# إنسولين «كامن» لمرضى السكري

لديهم عدة مرات في اليوم، ثم استخدام حقن الإنسولين لخفض مستوياته. وتتمثل أهم عقبات تطوير هذا النوع من «الإنسولين المستجيب للغلوكوز» في عدم قدرة العلماء على التعرف مسبقاً على

لديهم عدة مرات في اليوم، ثم استخدام حقن الإنسولين لخفض مستوياته. وتتمثل أهم عقبات تطوير هذا النوع من «الإنسولين المستجيب للغلوكوز» في عدم قدرة العلماء على التعرف مسبقاً على

لديهم عدة مرات في اليوم، ثم استخدام حقن الإنسولين لخفض مستوياته. وتتمثل أهم عقبات تطوير هذا النوع من «الإنسولين المستجيب للغلوكوز» في عدم قدرة العلماء على التعرف مسبقاً على



سافر مجاناً على أي خطوط طيران أو تمتع بإقامة مجانية في أي فندق! فقط مع بطاقة سامبا الخير ترافل الائتمانية





بأمر أصدره الملك سلمان... ووفقاً لضوابط شرعية

## قرار تاريخي يسمح للنساء في السعودية بقيادة السيارة



جزءاً أساسياً من اهتمامات «رؤية 2030»، التي يعد ولي العهد السعودي عزاً بها، والتي وضعت ضمن أهدافها رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، والاستمرار في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها، وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة للإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد، ورفع نسبة مشاركتها في سوق العمل من 22 في المائة إلى 30 في المائة؛ الشيء الذي سيتناسب إلى حد كبير مع وجودها الحقيقي في مجتمعها.

إلى ذلك، كشفت دراسات اقتصادية سعودية أنه في حال اتخاذ القرار بقيادة المرأة السيارة، فإن ذلك سيسهم في تخفيف العبء المالي عن الأسرة السعودية، حيث تتفاوت طبقات المجتمع في قدراتها المالية على توظيف سائق للعائلة، إذ إن تكلفة السائق تتراوح بين 1000 و1800 ريال سعودي، وهذا الأمر يزيد من المتطلبات المالية على الأسرة، ناهيك بتكلفة الاستخدام التي لا تقل عن 15 ألف ريال حداً أدنى.

السعودية المستندة إلى تعاليم الإسلام، والاستمرار في مسيرة الإصلاح على كل الصعد.

إلى ذلك، أوضحت الدكتورة منى آل مشيط، عضو مجلس الشورى رئيسة اللجنة الصحية بالمجلس، أن الأمر السامي يعد حدثاً تاريخياً، مقدماً بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولخادم الحرمين الشريفين ولي العهد السعودي، على السماح للمرأة بقيادة السيارة، وقالت: «نعتبر أعلى هدية من ملك الحزم لبنات الوطن في الذكرى الـ 87 لتوحيد مملكتنا الغالية»، وأضافت: «حق لنا أن نفخر ونفاخر بوطننا».

يذكر أن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، قال مؤخراً إن بلاده لن تعيش حقبة ما بعد 1979 التي أسهمت فيها ثورة الخميني المزعومة بمشروع مماثل قاد المجتمع إلى التشدد وعطل بعض مشاريع التنمية، وهذا القرار يعد أكبر مؤشر على التخلص من هذه الحقبة، بينما عدا المرأة السعودية

بينما برر البعض تحفظه على القرار بدواعي أمن وسلامة المرأة، إلا أن الدولة تسعى لتوفير كل المتطلبات لحماية المرأة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وهو ما يؤكد الدور الكبير لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده في الحفاظ على ثوابت

شؤون ما تقررته الشريعة الإسلامية»، وذكرت تلك المصادر أن القرار الملكي حظي، أمس، بموافقة أغلبية هيئة كبار العلماء في السعودية، وهو الأمر الذي يشير إلى أن هذا القرار لا يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية التي تنتهجها السعودية،

ويعد صدور القرار بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، علق حساب هيئة كبار العلماء السعودية، عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن الشكر لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، «الذي يتوخى مصلحة بلاده وشعبه في القيادة، وغيرها من المتطلبات.

والإناث على حد سواء، وأن تشكل لجنة على مستوى عال من وزارات: الداخلية، والمالية، والعمل والتنمية الاجتماعية) لدراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ ذلك، وعلى اللجنة الرفق بتوصياتها خلال ثلاثين يوماً من تاريخه، ويكون التنفيذ - إن شاء الله - اعتباراً من 10 - 10 - 1439 هـ، ووفق الضوابط الشرعية والنظامية المعمدة، وإكمال ما يلزم بموجبه»، ويأتي قرار قيادة المرأة ليعزز قيمتها وحرص القيادة السعودية على تمكينها لتكون عنصراً فعالاً في المجتمع، والتمتع بحق من حقوقها، الأمر الذي يؤكد استمرار مسيرة الإصلاح والتنمية في السعودية، دون التعارض مع الالتزام الشرعي والأخلاقي.

وأشارت مصادر سعودية إلى أن تأخير إقرار قيادة المرأة السيارة حتى يونيو (حزيران) المقبل، يعود إلى الرغبة في توفير كل المتطلبات والبنية التحتية بهدف أن يتوفر للمرأة المناخ المناسب لقيادة السيارة بأمن وسلامة، مثل معاهد تعليم القيادة، وغيرها من المتطلبات.

للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك، مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيد بها. كما أشار أيضاً إلى ما راه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة المرأة للمركبة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة، وأن مرتبات من تحفظ عليه تنصب على اعتبارات تتعلق بسد الزرائع المحتملة التي لا تصل إلى يقين ولا غلبة ظن، وأنهم لا يرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة في ظل إيجاد الضمانات الشرعية والنظامية اللازمة لتلافي تلك الزرائع ولو كانت في نطاق الاحتمال المشكوك فيه.

وقال: «ولكون الدولة في بيوعن حارسه القيم الشرعية فإنها تعتبر المحافظة عليها ورعايتها في الأمر أو غيره، ولن تتوانى في اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على أمن المجتمع وسلامته»، وأضاف: «لذا، اعتماداً تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - على الذكور والإناث، إلى ما سلبيات من عدم السماح

جدة، «الشرق الأوسط»  
الرياض، نايف الرشيد

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً سامياً بالسماح بإصدار رخص قيادة للسيارات للنساء في السعودية، واعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية في السعودية، بما فيها إصدار رخص القيادة، على الذكور والإناث، على حد سواء.

جاء ذلك ضمن الأمر السامي الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين، وزير الداخلية، يقضي بتشكيل لجنة على مستوى عال من وزارات: الداخلية، والمالية، والعمل والتنمية الاجتماعية) لدراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ ذلك، وعلى اللجنة الرفق بتوصياتها خلال شهر، على أن يكون التنفيذ اعتباراً من العاشر من شهر رمضان من العام الهجري الحالي 1439هـ، ووفق الضوابط الشرعية والنظامية المعمدة.

وأشار الملك سلمان، إلى ما سلبيات من عدم السماح

## إسرائيل تتهم عباس بالتحريض وتنتاهاو يهدد... وفتح تحمّل تل أبيب المسؤولية

### فلسطيني يقتل 3 جنود إسرائيليين قرب القدس



قوات أمن إسرائيلية في موقع الحادث أمس في مستوطنة «هار أدار» (أ.ف.ب)... وفي الإطار نص رسالة تركها المنفذ

العملية، حيث قال: «إنها تأتي رداً على جرائم الاحتلال بحق شعبنا، وانتهاكاته المتواصلة في الأقصى»، وأكد بدران في تصريح صحفي، أن «العملية البطولية والخيار المجمع عليه فلسطينياً، من أجل مقارعة الاحتلال وطرد المحتل إلى خارجه».

وأكدت «حركة الأحرار الفلسطينية» على أن العملية «رسالة تثبت حيوية انتفاضة القدس، وتجنّد المقاومة في نفوس الشعب»، ودعت إلى «مزيد من لجم الاحتلال».

الجناح العسكري لحركة المقاومة الشعبية في فلسطين»، «العملية تأتي لتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة في مواجهة الاحتلال، وردع ممارساته اللاإنسانية بحق الفلسطينيين، عملية القدس هي الطريق الأتبع، والوسيلة الأجدى، والخيار المجمع عليه فلسطينياً، من أجل مقارعة الاحتلال وطرد المحتل إلى خارجه».

وأكدت «حركة الأحرار الفلسطينية» على أن العملية «رسالة تثبت حيوية انتفاضة القدس، وتجنّد المقاومة في نفوس الشعب»، ودعت إلى «مزيد من لجم الاحتلال».

نوبها في الأردن. وقد ظهرت على حساب نمر في «فيسبوك»، رسالة موجهة إلى زوجته كتب فيها بلغة عامية ركيكة، ما يلي: «هاض المسح (هذه الرسالة)، بس تصحني بتمتاركي على صحتي خلي ضميرك يرتاح، أشهد الله أن أم بهاء مرتي كانت فعلا الزوجة الصالحة والام الحنون، وأنا من كان السبي في معاملي لها، فقط من غيرتي الحقاق وأداتي الخفية في المجتمع الفاضل، وأقول في المكان من مسافة قريبة جداً، ما أدى إلى مقتل ثلاثة وإصابة رابع نقل إلى مستشفى هداسا - عين كارم. وتمكن جنود آخرون من إطلاق الرصاص على الشاب وأردوه قتيلاً. وكشفت الشرطة الإسرائيلية أن أحد القتلى في صفوفها، عربي من قرية أبو غوش، والثاني من أصل إثيوبي، والثالث مستوطن».

من قبل قطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، وقتل الفلسطينيين بدم بارد على حواجزها المنتشرة في الأراضي المحتلة عام 1967»، وكان منفذ العملية قد وصل صباح أمس، ضمن مجموعة من العمال الفلسطينيين إلى البوابة الخلفية لمستوطنة «هار أدار» القريبة من القدس، واستل رشاشاً، وراح يطلق النار تجاه الجنود الإسرائيليين الموجودين في المكان من مسافة قريبة جداً، ما أدى إلى مقتل ثلاثة وإصابة رابع نقل إلى مستشفى هداسا - عين كارم. وتمكن جنود آخرون من إطلاق الرصاص على الشاب وأردوه قتيلاً. وكشفت الشرطة الإسرائيلية أن أحد القتلى في صفوفها، عربي من قرية أبو غوش، والثاني من أصل إثيوبي، والثالث مستوطن».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في مستهل الاجتماع الوزاري الأسبوعي، أمس، بهدم منزل عائلة الشاب الفلسطيني، نمر محمود أحمد جمل (37 عاماً)، الذي قتل في الصباح ثلاثة جنود من حرس الحدود الإسرائيلي في مستوطنة قرب القدس، وأعلن عن سلسلة عقوبات أخرى ضد عائلته وقربته.

واتهم نتانياهو السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء هذه العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهج»، قائلاً: «أتوقع من الرئيس الفلسطيني أبو مازن أن يدين العملية»، وقال نتانياهو: «سنستعد لاحتمال أن يكون هذا نمطاً جديداً من العيالات».

**BEHNEMAR**

تفضلو بزيارتنا في معرض موناكو لليخوت العملاقة

**mys**  
MONACO YACHT SHOW

من 27 إلى 30 سبتمبر 2017

HOUSE OF FINE YACHTING  
PORT HERCULES, MONACO

27 > 30 SEPTEMBER 2017

تتطلع شركة بينيمار إلى لقاءكم خلال المعرض، للإستمتاع برؤية أكثر من 125 يخت من يخوت العالم الفاخرة

**سلفرافست 77 متر | Silver Fast 77m**

€ 79,500,000

**إيسا 47 متر | ISA 47m**

€ 10,750,000

وتتشرف بينيمار بدعوتكم لزيارة مكتبها الجديد في موناكو خلال المعرض أو وفق جدول مواعيد مسبق بعد انتهاء فعاليات المعرض، كما تقدم بينيمار لعملائها خدمة حجز زيارات خاصة على متن اليخت الذي ينال إعجابكم وإهتمامكم.

للاتصال: هشام أبو شقرا +971 50 6214292 | hisham@behnemar.com | www.behnemar.com

## الحمدالله: لن نقبل أي اجزاء أو انتقاص لعمل الحكومة في غزة

رام الله، كفا زبون

على رأس الحكومة الفلسطينية كامل الوزراء والهيئات التابعة لها، إلى قطاع غزة، يوم الإثنين المقبل، على أن يعقد اجتماعاً للحكومة يوم الثلاثاء، إيداً ببدء العمل على إنهاء الانقسام، يتبع ذلك اجتماعات ثنائية بين «فتح» و«حماس» تستغرق في القاهرة، من أجل وضع خطة شاملة تتضمن تشكيل حكومة وحدة وإجراء انتخابات عامة. وجاءت هذه التطورات بعد أن أعلنت حركة حماس حل اللجنة الإدارية التي كانت شكلتها قبل بضعة أشهر استجابة لجهود مصري.

وقال الحمدالله «إن هذا الإعلان (حل اللجنة الإدارية) فتح نافذة للامل والتفاؤل لطي صفحة الانقسام وإلى الأبد، إن شاء الله، من خلال تمكن حكومة الوفاق الوطني من القيام بمهامها وتحمل كافة مسؤولياتها في قطاع غزة، هذا الجزء الغالي من وطننا الحبيب».

وأضاف: «قررت الحكومة التوجه إلى قطاع غزة، يوم الإثنين المقبل، لتسلم مهامها وتحمل مسؤولياتها وفقاً للقانون الأساسي والقوانين النافذة، هذه الحكومة هي حكومة دولة فلسطين التي لن تتوانى للحظة واحدة عن تحمل مسؤولياتها تجاه أهلنا

وهدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في مستهل الاجتماع الوزاري الأسبوعي، أمس، بهدم منزل عائلة الشاب الفلسطيني، نمر محمود أحمد جمل (37 عاماً)، الذي قتل في الصباح ثلاثة جنود من حرس الحدود الإسرائيلي في مستوطنة قرب القدس، وأعلن عن سلسلة عقوبات أخرى ضد عائلته وقربته.

واتهم نتانياهو السلطة الفلسطينية بأنها السبب وراء هذه العملية، نتيجة ما وصفه بـ«التحريض المنهج»، قائلاً: «أتوقع من الرئيس الفلسطيني أبو مازن أن يدين العملية»، وقال نتانياهو: «سنستعد لاحتمال أن يكون هذا نمطاً جديداً من العيالات».

وردت حركة فتح محملة بإسرائيل وحدها «ردود الفعل الفلسطينية في جرائم الاحتلال» وقال منير الجاغوب، رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم للحركة، إن إسرائيل وحدها تتحمل ردود الفعل الفلسطينية على جرائم الاحتلال كاملة، وعليها إذا استمرت في عدوانها المتواصل على الشعب الفلسطيني، ألا تتوقع إلا مزيداً من العنف. وأضاف الجاغوب: «على إسرائيل أن تدرك جيداً تبعات ما تقوم به من استمرار دفعها باتجاه خيار العنف، وسياسة هدم البيوت، والتهمير القسري للمقدسين، والإقتحامات المتتالية

في قطاع غزة، وستواصل دوريات الأمن إلى مكان وقوع الحادث، فيما توجهت قوات كبيرة إلى بلدته، بيت سوريك الفلسطينية، وفرضت حصاراً عليها، واقطعت بيت نمر الجمل منفذ العملية. وأعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية أن الجمل كان يحمل تصريح عمل، وأنه عمل في المستوطنة إلى أن تم فصله من العمل قبل أربع سنوات. ويبلغ الجمل من العمر 37 عاماً، وهو أب لأربعة أولاد. وحسب تقرير للمخابرات الإسرائيلية، فإنه تشاجر مع زوجته وضربها قبل أيام، فهربت من البيت وغادرت إلى بيت

قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمدالله، إن حصوله على الوفاق تبريد على تشكيل قطاع غزة بشكل فعلي وكامل، بما يشمل بسط ولايته القانونية في جميع القطاعات. وأضاف الحمدالله، قبل نحو أسبوع من ذهابه إلى قطاع غزة، في مؤتمر على السياسة التي ستتبعها السلطة، «إن البدء في تسليم حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها في قطاع غزة، يعني أن تبدأ الحكومة العمل بشكل فعلي شامل، دون أي اجتزاء أو انتقاص لكافة مهامها ومسؤولياتها وصلاحياتها، وبسبب والأمين القانوني وفقاً للقانون الأساسي وكافة القوانين الصادرة عن رئيس دولة فلسطين في جميع القطاعات، وفي مختلف المجالات دون استثناء»، وتابع في مستهل جلسة للحكومة في رام الله أمس، «من أجل تحقيق ذلك، قررت الحكومة تشكيل عدد من اللجان الوزارية التي تختص بتسلم المعابر والأمن والدوائر الحكومية، ومعالجة آثار وتبعات الانقسام، وكافة القضايا المدنية والإدارية والقانونية الناجمة عن الانقسام، وما ترتب عليه من تحديات وعراقيل».

ويقترح أن يذهب الحمدالله

## إعلان النتائج النهائية للاستفتاء اليوم... والسليمانية الأدنى مشاركة والأعلى معارضة العبادي يمهل الأكراد... وبارزاني يدعو إلى حوار

بغداد - أربيل، الشرق الأوسط



جنود أتراك وعراقيون خلال المناورات المشتركة على الحدود (إ.ب.أ)

أصهلت بغداد، أمس، إدارة إقليم كردستان العراق ثلاثة أيام تنتهي الجمعة، لتسليم المعابر الحدودية والمطارات. وكرر رئيس الوزراء حيدر العبادي رفضه إجراء حوار مع الأكراد انطلاقاً من نتائج استفتاء الاستقلال الذي أجراه الإقليم أول من أمس. ووجد رئيس الإقليم مسعود بارزاني دعوته الحكومة المركزية إلى إجراء مفاوضات، وأكد أن «الأكراد اختاروا الاستقلال».

وعقد مجلس الوزراء العراقي جلسة أمس برئاسة العبادي، وصوتت خلالها على إخضاع المنافذ الحدودية البرية والجوية في الإقليم للسلطة الاتحادية. وقرر «إيقاف الرحلات الجوية القادمة من الدول الأخرى إلى مطازي أربيل والسليمانية أو المغادرة منهما إلى الدول الأخرى، ويبقى هذا الإيقاف ساري المفعول إلى حين خضوع عمل مطازي أربيل والسليمانية لرقابة وإشراف هيئة المنافذ الحدودية وسلطة الطيران المدني الاتحادية، بما يضمن وجود ممثلي السلطات الاتحادية في المطارين المذكورين للقيام بالمهام المحددة قانوناً، وتُستثنى من القرار أعلاه الرحلات ذات الطابع الإنساني والتي يجب أن تحصل على موافقات خاصة من السلطات الاتحادية، وكذلك الرحلات الطارئة التي يوافق على استئنافها رئيس مجلس الوزراء».

وأعلن المجلس في بيان أنه قرر «إخضاع المنافذ الحدودية البرية كافة التي تربط جمهورية العراق بدول الجوار عن طريق إقليم كردستان لإشراف ورقابة هيئة المنافذ الحدودية الاتحادية»، إضافة إلى «إغلاق المنافذ الحدودية البرية غير الرسمية كافة التي تستخدم للعبور بين إقليم كردستان ودول الجوار».

في المقابل، قال رئيس إقليم

كردستان العراق إن «الأكراد أيدوا الاستقلال في الاستفتاء». ودعا الحكومة إلى الدخول في «حوار جاد... بدلاً من التهديد» بمعاينة حكومة الإقليم. وقال: «ربما نواجه مصاعب لكننا سنغلب عليها». وطالب المجتمع الدولي بـ«احترام إرادة الملايين الذين صوتوا» في الاستفتاء. وأضاف: «نؤكد للمجتمع الدولي استعدادنا للحوار مع بغداد... ونؤكد أن الاستفتاء ليس لترسيم الحدود وفرض الأمن الواقع». وبيّن أن نعلن مفاوضات في إقليم كردستان

النتائج اليوم. وقال الناطق باسم المفوضية شيروان زرار لـ«الشرق الأوسط» إن «نسبة المشاركة بلغت 72,16 في المائة، وتواصلت المشاركة حول 90 في المائة. كما كانت الأكثر معارضة، إذ تجاوزت نسبة رفض الاستقلال فيها 20 في المائة، مقارنة بالنسبة العامة التي أقرت في الانتخابات الأولية بنحو 90 في المائة. وكان لافتاً وضع نسبة المشاركة في مدينة كركوك المتنازع عليها عند نحو 79 في المائة، رغم رصد وكالات الأنباء ضعف الإقبال فيها وتركيبتها العرقية المختلطة».

كلمة القاها من مركز قيادة العمليات المشتركة مساء أول من أمس، عزم حكومته على «فرض كل السلطات الاتحادية» في الإقليم، إلى جانب عودة جميع المناطق المتنازع عليها إلى السلطة الاتحادية. وأشار إلى أن «قواتنا الأمنية ستدافع عن كل العراقيين، ومن ضمنهم مواطنونا الأكراد».

الاستفتاء وهم أنفسهم أعلنوا نتائجهم من دون أي رقابة قانونية حيادية، وبالتالي لن يترتب أي أثر على هذا الاستفتاء ونتائجه». وأشار إلى أن إجراءات حكومته «لا تهدف إلى معاقبة مواطنينا الأكراد لأنهم مواطنون ولن نتخلى عن حماية وأمن ورفاه مواطنينا الأكراد وكل العراقيين»، لكنها «تخص المسؤولين عن الفوضى والفتنة التي صدعت الاحتكاك القومي والطائفي». وأصر على غلق باب التفاوض حول الاستفتاء بقوله: «نحن غير مستعدين

للتفاوض حول نتائج الاستفتاء لأنه غير دستوري وغير شرعي للدعوة والإفتاء الشئنا بياناً نفي ما تردد عن توقيع بعض أعضائه على إعلان «دولة عربية - كردية». وقال المجمع في بيان، أمس، إن «بعض وسائل التواصل الاجتماعي تناقلت خبراً مفاده أن كبير علماء المجمع الفقهي العراقي الشيخ أحمد حسن الطه، والشيخ محمود عبد العزيز العائلي عضو الهيئة العليا قد وقعا على مشروع يدعو إلى إقامة دولة عربية - كردية... وهذا الخبر عار عن الصحة ولا علم لنا به».

## بدء مناورات عسكرية عراقية - تركية... وأقرة لا تستبعد عملية مشتركة للرد على الاستفتاء إردوغان يخشى «حرباً عرقية» ويهدد بـ«تجويح» كردستان

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تعود حكومة إقليم كردستان إلى رشدها». وأشار إلى أنه «حتى اللحظة الأخيرة لم نتوقع أن يرتكب رئيس الإقليم مسعود بارزاني خطأ إجراء الاستفتاء، لكننا كنا مخطئين فيما يبدو، وقرار الاستفتاء الذي اتخذ من دون أي مشاورات يعد خيائياً». وفي تصعيد لهجته رداً على الاستفتاء، حذر إردوغان من أن اكراد العراق «سينتصرون جوعاً عندما تمتع تركيا شاحنتها من عبور الحدود»، في إشارة إلى اعترافه بإغلاق معبر خابور الحدودي مع العراق، كما كرر تهديده بإغلاق خط أنابيب ينقل النفط من شمال العراق إلى الخارج ويمر عبر ميناء جيهان في جنوب تركيا.

وشدد إردوغان على أن «دعم إسرائيل وحدها ورفع العلم الإسرائيلي في الإقليم لن يعود عليهم بالنفع، فالعالم لا يتكون من إسرائيل فقط، واحتفال

انصار حزب العمال الكردستاني (المحظور) بنتائج الاستفتاء من الآن دليل واضح على عدم شرعية هذا الاستفتاء المخالف للدستور العراقي وعلى أنه غير بريء». وأضاف أن «من غير الممكن اعتبار هذا الاستفتاء شرعياً، خصوصاً أنه اجري عقب مرحلة شهدت أعمالاً غير قانونية مثل محو سجلات قيد السكون في الأماكن ذات الأغلبية التركمانية والعربية، والتهجير القسري... عندما نبدا بفرض عقوباتنا على إدارة الإقليم، لن يبقى بأيديهم أي مصادر للدخل. إذا استقل الإقليم، وقال: «إذا لم يتراجع بارزاني وحكومة الإقليم عن هذا الخطأ في أقرب وقت ممكن، فسنبالحقهم التاريخ بعار جر المنطق إلى حرب عرقية».

من جانبه، قال وزير خارجية تركيا، مولود جاويش أوغلو،

## بدء مناورات عسكرية عراقية - تركية... وأقرة لا تستبعد عملية مشتركة للرد على الاستفتاء إردوغان يخشى «حرباً عرقية» ويهدد بـ«تجويح» كردستان

إن انقرة ستقيم جميع الطلبات التي تقدمت بها بغداد في أعقاب الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، بما في ذلك إجراء عملية عسكرية مشتركة مع العراق. وأضاف في مقابلة تلفزيونية، أمس، أن «كل شيء، بما في ذلك العمليات العسكرية المشتركة، مطروح على الطاولة»، ولفت إلى أنه «ليس هناك سبب يدعو تركيا إلى إغلاق معبر خابور الحدودي مع شمال العراق». ورغم تلويح إردوغان بهذه الخطوة، وتصاعدت حدة التهديدات التركية عادة استفتاء كردستان، مع انضمام قوات عراقية إلى الجيش التركي في مناورات مشتركة قرب الحدود. وبدأت المناورات المشتركة بين الجيشين، أمس، في إطار المرحلة الثالثة من المناورات المتواصلة التي يجريها الجيش التركي في قضاء سيلوي بولاية شرناق على الحدود مع شمال العراق على مسافة 3 كيلومترات عن معبر خابور.

في السياق ذاته، قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي عمر تشيليك إن كل سلاح يذهب مستقبلاً إلى قوات «الدشيمركة» التابعة لإقليم كردستان «سيستخدم ضد التركمان والعرب وبقبة مكونات العراق». ووصف الاستفتاء، في مقابلة تلفزيونية أمس، بـ«الكارثة»، قائلاً إن القرار «يعتبر كارثة في حد ذاته، وإقحام كركوك فيه هو اقتراح مسعود بارزاني لتحويل العراق إلى حمام دم جديد».

وفي أولى العقوبات التي فرضتها تركيا على إقليم كردستان بسبب الاستفتاء، قامت الهيئة العليا للإذاعة والتلفزيون التركية، بوقف بث ثلاث فضائيات تعمل من إقليم شمال العراق عبر القمر التركي «توركسات».

وذكرت الهيئة في بيان أن القوات التي تم إيقافها في شرناق على الحدود مع حكومة الإقليم، وقالت «هي 24 تي في» و«وار تي في».

## مظاهرات مؤيدة للاستفتاء في مناطق أكراد إيران طهران تحذر من «فوضى إقليمية»

لندن، الشرق الأوسط

الكردية. ورغم سنوات القمع الرسمي للمعارضة، راح السكان في عدد من المدن الكردية الرئيسية، في شمال غربي إيران، يرقصون في حلقات، مساء أول من أمس، وهم يرددون هتافات الإشادة بالحركة القومية الكردية. وأظهرت مقاطع مصورة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي قائدي السيارات وهم يطلقون أبواق سياراتهم ابتهاجاً، والناس يصفقون في مدينتي مريوان وبانه. وكان كثيرون يرتدون أقبعة حتى لا تعرف عليهم قوات الأمن. وحاول رجال الشرطة المنتشرون السيطرة على الجماهير المبتهجة. وترددت تقارير عن وقوع اشتباكات بين المظاهرين وقوات الأمن في مدينتي مهاباد وصيدج. وفي الأخيرة، رفع المظاهرون علم كردستان الذي يمثل رمزاً محظوراً لرغبة الأكراد في الاستقلال.

وقال عضو في «الحزب الديمقراطي لكرديستان الإيرانية»، وهو جماعة مسلحة تشن هجمات من حين لآخر في إيران، يدعى زايباز، ومن سكان مريوان، إن «هذا الاستفتاء سيضع

الإكراد الإيرانيين على أن يكونوا أكثر العراقي لن يقف ساكناً. إيران وتركيا ودول أخرى في المنطقة لن تقف ساكنة ولن تقف صفاً واحداً ضد هذا الانحراف الخيضي... الدول المسلمة لن تسمح بقيام إسرائيل ثانية».

وأعلن نائب قائد «الحرس الثوري» علي رضا إلهي «إرسال تجهيزات صواريخ جديدة إلى المنطقة الغربية لدعم الدفاعات الجوية والجهوية تحسباً لأي انتهاك»، فيما نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عن الجنرال الإيراني يحيى رحيم صفوي، أحد كبار المستشارين العسكريين للمرشد، دعواته «الدول الأربع المجاورة لإغلاق الحدود البرية» مع الإقليم الكردي العراقي. ومن المقرر أن يجتمع النواب الإيرانيون اليوم لمناقشة الاستفتاء، وذكر وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) أن أعضاء من مجلس الأمن الإيراني سيشاركون في المناقشات البرلمانية.

كان آلاف الأكراد الإيرانيين قد نظموا مسيرات في الشوارع لإبداء تأييدهم لاستفتاء استقلال كردستان العراق، في تحد لاستعراض القوة من جانب السلطات الإيرانية التي حلفت طائراتها الحربية في سماء المناطق

## زيباري لـ«الشرق الأوسط»: نتواصل مع السعودية ومصر والجامعة للعرب عن «قلق بالغ»... وأبو الغيط يدعو لـ«احتواء التدايعات»

القاهرة، سوسن أبو حسين

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس، عن «أسفه لإصرار الأكراد على إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق والمناطق المتنازع عليها، رغم المساعي المبذولة والدولية المكثفة التي بذلت للحيولة دون عقده تفادياً لتفاقم الوضع».

وأشار أبو الغيط، في بيان، إلى اعتقاده بأنه «لا يزال من الممكن احتواء تداعيات الاستفتاء إذا ما اتسمت خطوات جميع الأطراف المعنية بالرد اللازم من الحكمة والمسؤولية والتصرف في إطار مقومات الدولة العراقية».

وأشار الناطق باسم الأمين العام للجامعة محمود عفيفي، إلى أن مجلس الجامعة على المستوى الوزاري قرر في 12

سبتمبر (أيلول) الجاري «دعم وحدة وسيادة واستقلال جمهورية العراق، وضرورة احترام الدستور العراقي والتمسك به». وأوضح أن أبو الغيط جدد دعوته للعراقيين للحوار «تفادياً لأي صدام محتمل يمكن أن يشكل تهديداً خطيراً، ليس على العراق وحده، بل على الأمن والاستقرار الإقليميين».

ولفت البيان إلى أن أبو الغيط «يستشعر القلق من قيام بعض الأطراف باستغلال الأزمة في تعميق الانقسامات وتاجيع صراعات جديدة في المنطقة، بما يسهم في تقويض الجهود المبذولة للقضاء على الإرهاب».

مؤكداً «إيمانه بأن مصالح الشعب الكردي في العراق، مثلها مثل مصالح بقية العراقيين، لن تتحقق سوى في إطار عراق موحد فيدرالي ديمقراطي يقوم على أساس احترام الدستور وتفعيل مبدئي المساواة

بما يحفظ مقدرات الشعب العراقي باطيافه كافة». وقال عضو اللجنة العليا لاستفتاء إقليم كردستان وزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري، إن رئيس الإقليم مسعود بارزاني «سيتواصل مع السعودية ومصر وجامعة الدول العربية لحسم الخلافات الراهنة مع العراق، ولاطلاعهم على كل التفاصيل المستقبلية والتعامل مع أي حالة غضب بعقلانية ووضوح».

وقبل من تداعيات انفصال الإقليم عن العراق، وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط»، إن «إجراء الاستفتاء مسألة داخلية كردية بهدف توحيد الصفوف واستعادة عمل البرلمان في الإقليم... سنبقى أخوة واصدقاء وجيراناً نراعي المصالح المتبادلة وكذلك الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة كلها».

وأضاف: «لن يكون الاستفتاء نهاية

تطلب منا جهداً كبيراً وتكاتفاً استثنائياً للحفاظ على وحدة العراق». وشدد الجبوري خلال كلمته على أن «الحكمة والصبر زادان مهمان في هذا الامتحان، على أن لا نتردد في شد أحزمة العزم والحسم في حماية وحدة العراق وسياسته». وفي إشارة إلى احتمالات المواجهات العسكرية بين بغداد وأربيل، قال الجبوري: «سنبدل قصارى جهدنا في سبيل أن تنتهي هذه الأزمة من دون أن نحتاج إليكم، فأنتم ذخيرة الدفاع عن حدود الوطن من الأعداء».

ويستضيف مجلس النواب العراقي اليوم رئيس الوزراء لمنافسته أزمة الاستفتاء وسبل معالجتها، استناداً إلى مصادر نيابية. وكانت اللجنة المالية في مجلس النواب قد عقدت، أمس، اجتماعات مع جهات وزارات عدة شملت ديوان الرقابة المالية والبنك المركزي ووزارات المالية والتجارة والزراعة والصحة وهيئة الإعلام والاتصالات وهيئة المنافذ الحدودية ومجموعة مصارف وهيئة الضرائب والجمارك، لبحث «تداعيات استفتاء إقليم كردستان وضرورة اتخاذ القرارات المناسبة الواجبة من هذه المؤسسات خلال تعاملها مع الإقليم في مرحلة ما بعد الاستفتاء»، حسب بيان للجنة.

وأصدر المجمع الفقهي العراقي الذي يضم كبار علماء الدعوة والإفتاء الشئنا بياناً نفي ما تردد عن توقيع بعض أعضائه على إعلان «دولة عربية - كردية». وقال المجمع في بيان، أمس، إن «بعض وسائل التواصل الاجتماعي تناقلت خبراً مفاده أن كبير علماء المجمع الفقهي العراقي الشيخ أحمد حسن الطه، والشيخ محمود عبد العزيز العائلي عضو الهيئة العليا قد وقعا على مشروع يدعو إلى إقامة دولة عربية - كردية... وهذا الخبر عار عن الصحة ولا علم لنا به».

## المناطق المتنازع عليها تتخوف من شرارة المواجهة

بمعدلي قرب الحدود الإيرانية. ويقول هذا الرجل الذي يرتدي اللباس القبلي التقليدي: «نخشى وقوع اشتباكات بين الجيش العراقي والبيشمركة بعد قرار البرلمان». وتتمركز «البيشمركة» في ديالى بشكل رئيسي داخل خانقين وجنولاء، فيما تتخضع المناطق الأخرى لسيطرة الجيش والشرطة.

والى الجنوب قليلاً، وتحديدًا في منطقة السعيدية، يعرب عبد الله الزرقوشي، وهو زعيم عشيرة كردية شيعية، عن المخاوف نفسها. ويقول: «لقد قمنا بتعزيز الإجراءات الأمنية، ونشرنا قواتنا التابعة للاحشد الشعبي» في محيط السعيدية». ويضيف وهو يرتدي جلبابه الأبيض: «في الماضي منعنا (داعش) من الدخول، وسنمنع أي شخص من الدخول إلينا».

حتى خانقين، ذات الحضور الكردي الكبير، تسعى إلى تجنب الفوضى. ويوضح بائع الخضار لشاد دليز: «إذا كنا صوتنا لانفصال إقليم كردستان، فهذا لا يعني أننا نريد حرباً ودماءً بيننا وبين القوات الأمنية من الحكومة المركزية». وفي محافظة نينوى الشمالية، عمول مسيحيون من الحمدانية بطريقة سبئية على أحد حواجز «الحشد الشعبي». ويقول أحد المواطنين المسيحيين: «كانوا يفحصون أصابعنا ليرىوا إذا ما كان عليها حجر... ومن يجدون حجراً على إصبعه (دليلاً على مشاركته في التصويت)، يذلولونه».

من جهة ثانية، يشير الإيزيدي خليل جمعة الآتي من بشيخة شرق الموصل إلى أن الأهالي لم يعد يهتمهم من يحكم أو يحفظ أمن المنطقة، بقدر ما يهتمهم أن يعيشوا بسلام وأمان، رغم أنهم متخوفون من عودة الاشتباكات والاضطرابات مرة أخرى إلى المنطقة».

وعلى مقربة منه، في برطلة شرق الموصل، يؤكد يوسف الشبكي من الأقلية الشبكية: «اليوم نحن نشعر بقلق من تطورات الأحداث في سهل نينوى، والمناطق المتنازع عليها في نينوى التي تضم العديد من الأقليات، وعانت كثيراً خلال السنوات الماضية، ولم تحصل على الحماية اللازمة، سواء من حكومة بغداد أو من إقليم كردستان».

ويضيف أن «أفضل حل لتأمين حماية المناطق المتنازع عليها هو بوجود قوات أمنية مشتركة من الطرفين، تحت رعاية الأمم المتحدة، وتدار من قبل غرفة عمليات مشتركة».

وفي منطقة طوز خرماتو التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال بغداد، ذات الغالبية التركمانية والأقلية الكردية، يقول عضو المجلس البلدي يعرب سعيد محمد: «تخوفنا فقط من أن تحصل شرارة بين البيشمركة والقوات الحكومية، عندها ستحصل كارثة لا تسمح لله ويسقط ضحايا من الطرفين».

كركوك، «الشرق الأوسط»

غداً يوم استفتاء تاريخي متوتر في كركوك، يرفض أبناء المكون العربي، الذين قاطعت غالبيتهم عملية التصويت، الحديث عن شعور بالخوف من أي تهديدات قد تمس وجودهم في المحافظة النقطية التي توجد فيها مصالحهم وعائلاتهم. ويقول عضو مجلس محافظة كركوك عن المكون العربي الشيخ برهان العاصي إن «العرب رافضون للاستفتاء، كركوك فيها مكونات رئيسية ولا يجوز تجاوزها». لكن العاصي يحاول مع ذلك التخفيف من حدة التوتر قائلاً: «لنكن صادقين، أبناء كركوك لا يطلبون شيئاً غير التعايش، جميعهم لديهم مصالح».

وتعد كركوك من أبرز المناطق المتنازع عليها بين حكومي بغداد وإقليم كردستان. وتساعد التوتر في المحافظة بعيد إعلان ضمها إلى المناطق التي أجري فيها الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، ما أثار غضب بغداد، ودفعها إلى إقالة المحافظ. وفي يوم الاستفتاء، وقبل نحو ساعتين من إغلاق مراكز الاقتراع، أمرت سلطات المحافظة الغنية بالنفط بفرض حظر للتجول في وسط المدينة وجنوبها، حيث العرب والتركمان، خوفاً من أي حزازات مع الأكراد المحتلين.

ولكن مع فجر الجديد في المدينة، ورفع حظر التجول، بدت الحياة طبيعية جداً داخل الأحياء، مع افتتاح المحال لأبوابها وعودة السكان إلى أعمالهم، خصوصاً العرب منهم. وسرت إشاعات في كركوك التي يطلق عليها الأكراد اسم «قدس كردستان» تفيد بأن أكراد المدينة سينتقمون ممن لم يشارك في عملية التصويت، لكن «أحداً لم يترك بابنا أو يجبرنا على أي شيء» وفق ما يشير محمد الموفق، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويقول

وإلى غابرييل أن الأكراد اتخذوا قرارهم بشأن الاستفتاء «من دون مراعاة للحفظات وتحذيرات ومشورة المجتمع الدولي بالإجماع»، مضيفاً أن التصويت «سيظل دون أي تأثير ملزم»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ودعا الأكراد إلى الاستمرار في إعطاء الأولوية لمكافة تنظيم داعش، معتبراً أنه «ليس من مصلحة أحد أن يعرض للخطر الآن خطوات التقدم التي تم إحرازها بصعوبة

وبتوضيحات كبيرة». ويذكر أن ألمانيا دعمت قوات «البيشمركة» الكردية بأسلحة على نطاق كبير، من بينها 20 ألف بندقيّة، وألف صاروخ مضاد للمدركات. ويوجد في شمال العراق حتى الآن 160 جندياً ألمانياً لتدريب الجنود الأكراد.

في محافظة ديالى، شمال بغداد، التي تطالب حكومة كردستان بمناطق فيها، يعرب كثيرون عن خوفهم من وقوع اشتباكات بين العرب والأكراد. ولا يخفي الشيخ هيثم الحوم، وهو زعيم إحدى القبائل العربية السنية الكبيرة في منطقة الندى، خشيته من هذا الأمر وهو يستقبل ضيوفه داخل ديوانه

## «خيبة أمل» أميركية... وتمسك أوروبي وروسي بوحدة العراق



أكراد يحتفلون بالاستفتاء في دهوك أمس (رويترز)

في بغداد بالتناوب، قائلاً إن «الأطراف كافة مدعوة إلى تجنب أي تصعيد، والنأي عن أي خطوات منفردة في اتجاه الاستقلال أو الإجراءات القسرية».

ورأى غابرييل أن الأكراد اتخذوا قرارهم بشأن الاستفتاء «من دون مراعاة للحفظات وتحذيرات ومشورة المجتمع الدولي بالإجماع»، مضيفاً أن التصويت «سيظل دون أي تأثير ملزم»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ودعا الأكراد إلى الاستمرار في إعطاء الأولوية لمكافة تنظيم داعش، معتبراً أنه «ليس من مصلحة أحد أن يعرض للخطر الآن خطوات التقدم التي تم إحرازها بصعوبة

وبتوضيحات كبيرة». ويذكر أن ألمانيا دعمت قوات «البيشمركة» الكردية بأسلحة على نطاق كبير، من بينها 20 ألف بندقيّة، وألف صاروخ مضاد للمدركات. ويوجد في شمال العراق حتى الآن 160 جندياً ألمانياً لتدريب الجنود الأكراد.

متبادلة». وقال ناطق باسم الاتحاد الكردي عن العراق. وقال إن روسيا تدعم وحدة أراضي دول المنطقة»، في أول تصريحات للرئاسة الروسية بعد استفتاء الإقليم. وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحفيين نقلته وكالة «رويترز»: «ما زلنا نعتقد أن الحفاظ على وحدة الأراضي والتكامل السياسي لدول المنطقة يعد عاملاً حاسماً للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، ولتنسوية العديد من المشكلات الحرجة التي تعاني منها». وأكد أن الرئيس فلاديمير بوتين بحث مسألة الاستفتاء في اتصالات هاتفية مع رئيسي تركيا وإيران أول من أمس. وسيحاول بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ملف الاستفتاء خلال محادثتهما في تركيا غداً.

وفي موقف مماثل، دعا الاتحاد الأوروبي إلى وحدة العراق والنوصل إلى «حل متفق عليه بصورة

علاقة حكومة إقليم كردستان مع كل من حكومة العراق والدول المجاورة»، مشددة بأن «المعركة ضد داعش لم تنته، وتسمى الجماعات المتطرفة إلى استغلال عدم الاستقرار والخلاف، ونعتقد أنه ينبغي لجميع الأطراف أن تشارك بشكل بناء في حوار لتحسين مستقبل جميع العراقيين».

ولم تلوح الخارجية الأميركية بعقوبات أو يوقف المساعدات لإقليم كردستان، كما حذرت قبل إجراء الاستفتاء، لكنها أبدت اعتراضاً على العنف والحركات المنفرقة من قبل أي طرف لتغيير الحدود». وقالت نويرت: «تؤيد الولايات المتحدة عراقاً فيدرالياً موحداً وديمقراطياً ومزدهراً، وستواصل البحث عن فرص لمساعدة العراقيين على تحقيق تطوراتهم في إطار الدستور».

واكتفت الناطقة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، عند سؤالها، بتأكيد على حرص الإدارة الأميركية على وحدة العراق لهزيمة داعش ودفع نفوذ إيران».

واشنطن، هبة القدسي لندن، «الشرق الأوسط»

تواتر الإدانات الدولية لاستفتاء الاستقلال الذي أجراه إقليم كردستان العراق أول من أمس، فاعربت الولايات المتحدة عن «خيبة أمل عميقة»، فيما شددت روسيا على تمسكها بوحدة العراق. وأكد الاتحاد الأوروبي رفضه الخطوة، داعياً إلى «حل متفق عليه بصورة متبادلة».

وشددت الولايات المتحدة على رفضها «أي تحركات انفرادية من قبل أي طرف لتغيير الحدود»، محذرة من «زيادة حالة عدم الاستقرار». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز نويرت في بيان: «نشعر بخيبة أمل عميقة بعد إجراء الاستفتاء حول الاستقلال... نعتقد أن هذه الخطوة ستزيد من عدم الاستقرار والمصاعب بالنسبة إلى إقليم كردستان وشعبها». وأضافت أن «الاستفتاء من جانب واحد سيعقد إلى حد كبير



خصم أكثر من  
**60%**  
لباقى المتصلين



هذا العرض ساري لمدة اسبوع

Arab news

الرياضية

الاقتصادية

التنقيح الأوسط

299 ريال

299 ريال

299 ريال

399 ريال

اشترك الآن

8002440076



## القطاع العام يواصل الإضراب ويهدد بجعله مفتوحاً الحكومة اللبنانية تفشل في حل أزمة «السلسلة»

بيروت، يولا أطيح

فشلت الحكومة اللبنانية في الجلسة الاستثنائية التي عقدها يوم أمس الثلاثاء باجتراح حل لأزمة «سلسلة» الرتب والرواتب، والتي تحولت قانوناً نافذاً ينال بموجبه موظفو القطاع العام والمعلمون زيادات على رواتبهم، بعد إبطال المجلس الدستوري قانون الضرائب الذي يشكل الرافد المالي الوحيد لدفع تكاليف السلسلة التي تقدر بنحو (800 مليون دولار أميركي) سنوياً. وقذف مجلس الوزراء الأزمة إلى يوم غد الخميس، رامياً بذلك الكرة بملعب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي سيرأس الجلسة المقبلة في القصر الجمهوري.

واعتمد المئات من موظفي القطاع العام والمعلمين في ساحة رياض الصلح المقابلة لسراي الحكومي في وسط بيروت، مطالبين بدفع رواتبهم نهاية الشهر الجاري وفقاً للقانون الذي أقر الزيادات، ورفضين رفضاً قاطعاً ربط السلسلة بإقرار الموازنة أو بقانون جديد للضرائب.



معلمون لبنانيون يرفعون لافتات في اليوم الثاني لإضراب عام حول الرواتب في لبنان (أ.ب.)

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

مصريها بعدما تحولت قانوناً نافذاً، كل ما في الأمر هو البحث بدفعها هذا الشهر أو الشهر المقبل بإطار ترتيب مالي تقني بحت». وأوضح التويني أن التوجه هو لتعديل قانون الضرائب وفق الملاحظات التي أوردتها المجلس الدستوري، لافتاً إلى أن وزير المال أنجز هذه التعديلات ويتم دراستها للبت بها في جلسة يوم الخميس. وقال: «الأمر نزال نبحث بالطريقة الفضلى لتجاوز 3 مطبات، مطب الموازنة وقطع الحساب، مطب تعديل قانون الضرائب وفق ملاحظات المجلس الدستوري ومطب تحويل الدفع المتواصل لرواتب الموظفين وفق القانون الجديد».

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

وكان وزير المال أعلن أن وزارته أعدت جدول دفع الرواتب وفق السلسلة الجديدة التزاماً منها بالقانون النافذ، إلا أن عدداً من الوزراء نهجوا من السير بالسلسلة قبل إقرار الضريبة اللازمة خوفاً على المالية العامة للدولة. وقال وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا التويني إن «هناك إمكانية لدفع رواتب الموظفين وفق السلسلة لشهر أو شهرين، لكن ما نسعى إليه هو أن يكون الدفع متواصلًا وفق القانون الجديد، مستنداً على وجوب أن يكون هناك توازن ما بين الإنفاق والإيرادات»، لافتاً في تصريح له «لشرق الأوسط» إلى أنه وتعليق المجلس الدستوري العمل بالقانون الضرائب يكون قد علق موضوع الإيرادات. وأضاف: «أما السلسلة فباتت أمر واقع، ولا يتخوف أحد على

## أبدى اعتراضه على فكرة تقديم موعد الانتخابات البرلمانية

### الوزير فرعون لـ «النشراق الأوسط»: «14 آذار» ما تزال قائمة

بيروت، وجدي العريضي

رأى وزير الدولة اللبناني لشؤون التخطيط ميشال فرعون، أن مبادئ فريق 14 آذار «ما زالت قائمة»، معتبراً أنه «إذا كانت قوى 14 آذار لا تجتمع اليوم، فالانقلاب موجود شعبياً وفكرياً ومؤسسياً، وهذا ما يجسد مفهوم الحقيقة الحقيقية على كلاً من الانتخابات البرلمانية ورفضه الانتخابات المبكرة في البلاد «لأن تقديم موعد شهر أو شهرين لا يقدم ولا يؤخر، كما أنه يمنع إمكانية الإصلاح بمعنى تطبيق عملية التصويت في مكان السكن».

وقال فرعون في حديث لـ «الشرق الأوسط»، تعليقاً على موقف الرئيس نبيه بري من الانتخابات النيابية المبكرة، وتقليل مدة المجلس النيابي الحالي: «الانتخابات النيابية المبكرة شكلت مطلباً لنا في العام 2011. ولكن اليوم،

لا يجب أن ننسى أن قانون الانتخاب بكل تفاصيله قد أقر بعد نقاش وإجماع بين القوى السياسية، وذلك على الرغم من كل المخاطر التي رافقت عملية إنتاج هذا القانون، والتي هددت الاستحقاق النيابي برمته. بالتحالي، فإن تقريه موعد الانتخابات النيابية وإجرائها بعد شهر أو شهرين لا يقدم ولا يؤخر، كما أنه يمنع إمكانية الإصلاح بمعنى تطبيق عملية التصويت في مكان السكن، ولو أنه لا تزال هناك صعوبة للوصول إلى اليه (البطاقة المغلطة)، التي تمت مناقشتها في مجلس الوزراء، وكانت لدينا علامات استفهام حولها لجهة القدرة على إصدارها في المهل الدستورية المحددة. من جهة أخرى، فإن السعي يجب أن يكون للاقتراع في مكان الإقامة في الانتخابات المقبلة». وورد على مواصلة البعض الحملات على حكومة الرئيس

تمام سلام، وتحمله مسؤولية ما في ملف اختطاف العسكريين اللبنانيين من قبل تنظيمي «داعش» و«النصرة» عام 2014، إضافة إلى ما قاله قائد الجيش السابق جون قهوجي عن أسرار تلك المرحلة، يقول فرعون: «جزء كبير من ظروف حكومة الرئيس سلام معروفة وواضحة للجميع، وإبرزها التوازنات الدقيقة والمخاطر الأمنية والظروف الأمنية الإقليمية المختلفة عن الظروف الحالية، وعدم وجود قرار عربي - إقليمي - دولي بإنهاء ظاهرة «داعش» الإرهابي كما هي الحال اليوم، إضافة إلى الحرب في سوريا، والواقع الأمني في جوار لبنان، ومخاطر امتداد النار إلى الداخل اللبناني». وتابع الحديث بقوله «كان الرئيس سلام في ذلك الوقت يكرر القول: (في فمي ماء)، وهذا جزء من الأسرار، إن كان التركيز على عدم إشارة استقراوات في أمكنة معينة، ويصعب التكهن



وزير الدولة اللبناني لشؤون التخطيط ميشال فرعون

على الإرهاب، وبالتالي، يجب من خلال هذا التحقيق إعادة قراءة الواقع، ورسم الصورة الحقيقية لما حصل». وحول ما يُقال عن مساع جرت لإعادة فريق 14 آذار وتنظيمه مجدداً، يعتبر الوزير فرعون «أن مبادئ 14 آذار مبنية على مفهوم الدولة الديمقراطية، وهي ما زالت قائمة. وإن كانت قوى 14 آذار لا تجتمع اليوم فالانقلاب موجود شعبياً وفكرياً ومؤسسياً، وهذا ما يجسد مفهوم الدولة على كل المسارات، ونحن ومن خلال ممارستنا السياسية إنما ننتقل من هذه المبادئ». وأضاف: «بالأمر القريب واجهنا في مجلس الوزراء أحد الوزراء المقربين والتحالف مع النظام السوري على خلفية مناداته بالتطبيع مع سوريا، لأننا نقوم بالدعاية الانتخابية، أو بمواقف تصب بالمنحى الانتخابي، لأننا منذ الأساس نخوض المعارك الوطنية والسياسية، وإلى جانب الناس في

الوطنية، وإن لم يعد هناك من تنظيم إذا صح التعبير لـ 14 آذار، لكن جماهيرها، هي على هذه المبادئ والقيم الوطنية مع آخر». وعن إمكانية ترشيحه مجدداً عن المقعد الكاثوليكي بالاشرفية في خضم زحمة المرشحين من هذه الطائفة، يقول فرعون: «المعركة الانتخابية هي مسار ديمقراطي بالدرجة الأولى ومحطة أساسية لأهل الأشرفية، ولأي منطقة في لبنان، ومن حق الناس أن يحاسبوا ويعبروا عن تطلعاتهم وأرائهم حيال من السياسية إنما ننتقل من هذه المبادئ». وأضاف: «بالأمر القريب واجهنا في مجلس الوزراء أحد الوزراء المقربين والتحالف مع النظام السوري على خلفية مناداته بالتطبيع مع سوريا، لأننا نقوم بالدعاية الانتخابية، أو بمواقف تصب بالمنحى الانتخابي، لأننا منذ الأساس نخوض المعارك الوطنية والسياسية، وإلى جانب الناس في

القضايا الاجتماعية والخدمية والإنسانية والرياضية في كل المحطات والمناسبات، بمعزل عن الانتخابات أو أي استحقاق آخر». وفي الختام رأى فرعون أن اليوم الوطني السعودي مناسبة عزيزة على كل اللبنانيين، لأن المملكة كانت إحدى جاني لبنان في مراحل صعبة وحرجة، فكانت لها اليد الطولى في مساعدة اللبنانيين الذين هبوا إلى المملكة بأعداد كبيرة، ناهيك عما قامت به من مساع خيرة لوقف الحرب في لبنان، ومساهمتها في اتفاق طائف، واعتبر أن المملكة في طليعة الدول التي ساهمت في إعادة إعمار لبنان من خلال ورشة متكاملة إماراتية، «وبمعنى أوضح أن المملكة رائدة في تحسين لبنان اقتصادياً ومالياً، لذلك لا يمكن إلا أن تكون أوفياء لمن وقف إلى جانبنا في السراء والضراء».

## مخيم الركبان يعاني من نقص في حليب الأطفال والمساعدات بدأت تنضب

### اجتماعات أردنية سورية لفتح معبر نصيب الحدودي بين البلدين

عمان، محمد الدعمة

امن وطبيعي، مؤكدة على أهمية أن يكون المعبر بالإتجاهين آمناً حتى يفتتح الجانبان للتوصل إلى اتفاق نحو فتحه. ووجدت المصادر التذكير أن الأردن لم يوافق على فتح معبر نصيب عندما كان في أيدي من هم خارج السلطات الرسمية، على أن هناك مشاورات القاسية التي تعرض لها الأردن في حينها. من جانبها دعت وزارة الدفاع الروسية، المعارضة نصيب الحدودي بين سوريا والسعودية، إلى فتح معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن. وأعلن «المركز الروسي لتنسيق المصالحة في سوريا» التابع لوزارة الدفاع الروسية في بيان: «نطلب من قادة المعارضة المسلحة والجانبين الأميركي والأردني، ورئاسة مكاتب الأمم

المتحدة بمديني دمشق وعمان، مساعدة الحكومة السورية على حل مسألة إعادة فتح معبر نصيب (أي جزء نصيب - الفارغة الطريق) بين سوريا والأردن وشاحنات المساعدات الإنسانية والتجارية». وأوضح المركز أن فتح المعبر سيخفف زيادة حجم التبادل التجاري بين سوريا والأردن ولبنان، لا سيما بين محافظات درعا والسويداء ودمشق السورية.

وتأتي هذه الدعوة غداة عقد اجتماع جديد في العاصمة الأردنية عمان ضم ممثلين عن فصائل المعارضة السورية، والمجلس المحلي في درعا، ومسؤولين أردنيين، من أجل التوصل إلى اتفاق لإعادة فتح

معبر نصيب، لكن الاجتماع باء بالفشل في ظل ما طرحته فصائل المعارضة والحكومة السورية من شروط، واعتبار كل طرف شروط الأخر تعجيزية. وتطالب المعارضة بوضع كل الإجراءات في المعبر تحت سيطرتها (علماً بأن فصائل الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر تنشط في المنطقة)، على أن تنشئ الحكومة السورية نقطة عبور ثانية بجوار معبر نصيب، لا تتدخل فيها المعارضة.

أما دمشق، فتطالب بوجود موظفين تابعين لها يقومون بتسيير كل أعمال المعبر وتأمين الإجراءات فيه، كما كان الحال قبل مارس (آذار) 2011. وكان القائم بأعمال السفارة السورية في الأردن، أيمن

عروش، قال في تصريح قبل أيام، إن «غلق معبر نصيب لم يكن بريئة أردنية، بل بضغط خارجي مورست على الأردن». وكشف عروش أن الجانب السوري سلم الخارجية الأردنية مذكرات تحمل مقترحات من دمشق حول إعادة فتح المعبر، وأكد أن الجانب الأردني أبدى استعداده لدراسة المذكرات، وقال إن مسؤولاً أردنياً بلغه «مشاور حلفاءنا لأنهم قد لا يسمعون لنا». وأضاف أن «موضوع إغلاق معبر نصيب لم يكن بناء على إرادة أردنية». على صعيد آخر قال مدير «الرابطة السورية لحقوق اللاجئين» والمنسق العام للمجلس الأعلى للمقبائل والعشائر السورية مضر الأسعد، إن حياة نحو 5 آلاف طفل من الرضع مهددة بالخطر

في مخيم الركبان، الواقع على الحدود السورية الأردنية، بعد انقطاع حليب الأطفال عن المخيم والأدوية ولقاحات التطعيم، وعدم توفر المشافي والمراكز وكشف عروش أن الجانب السوري سلم الخارجية الأردنية مذكرات تحمل مقترحات من دمشق حول إعادة فتح المعبر، وأكد أن الجانب الأردني أبدى استعداده لدراسة المذكرات، وقال إن مسؤولاً أردنياً بلغه «مشاور حلفاءنا لأنهم قد لا يسمعون لنا». وأضاف أن «موضوع إغلاق معبر نصيب لم يكن بناء على إرادة أردنية». على صعيد آخر قال مدير «الرابطة السورية لحقوق اللاجئين» والمنسق العام للمجلس الأعلى للمقبائل والعشائر السورية مضر الأسعد، إن حياة نحو 5 آلاف طفل من الرضع مهددة بالخطر

التي تصيب الأطفال والنساء وأدوية لسعات الأفاعي والعقارب والقوارض. وأشار إلى عدم توفر مشافي خاصة للوليد والأطفال، إضافة إلى مراكز طبية لغسيل الكلى، وعدم توفر العديد من المشافي التي تعالج العديد من الأمراض المزمنة التي يعاني منها سكان مخيم الركبان. وأكد الأسعد أن المسامة تزايدت في المخيم، مع انعدام الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية، والنقص الحاد في المواد الغذائية، وكافة الاحتياجات الضرورية والأساسية من المواد الغذائية والخضراوات، مضيفاً «أن غذاء مخزون سكان مخيم الركبان من المواد الغذائية الطبية، يهدد حياة الأطفال وكبار السن والمرضى، ويجعل

الوضع العام في مخيم الركبان كارثياً ومأساوياً». من جهتها قالت مصادر مطلعة على شؤون طريق الركبان، إن انقطاع الطرق المؤدية إلى مخيم الركبان في الأراضي السورية، بسبب سيطرة قوات النظام السوري على مناطق عديدة في البادية السورية، والمعارك الدائرة في الأراضي السورية، التي عرقلت وصول المواد الغذائية التي يجلبها سكان المخيم والتجار من الأسواق السورية إلى مخيم الركبان، مما جعل مخزون الغذاء والدواء ينضب. وأشارت إلى أن المسامة تزايدت في مخيم الركبان، بعد التوقف المستمر للمنظمات الدولية والإغاثية في إرسال المساعدات الغذائية والطبية من جهة الأراضي الأردنية.

## كتلة «المستقبل»: لقاء باسيل - المعلم محاولة لضم لبنان إلى محور إيراني سوري

بيروت، «الشرق الأوسط»

نهت كتلة «المستقبل» التي يرأسها رئيس الحكومة سعد الحريري إلى «المحاولات المتكررة لتقريب لبنان من أجل المضي في توجهات وخطوات للتواصل مع النظام السوري من خارج التفاهم السياسي الوطني»، معتبرة أن «هذا الأمر تجلى مؤخراً في الخطوة الانفردية والمفردة التي أقدم عليها وزير الخارجية جبران باسيل عبر الاجتماع مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم ومن دون الحصول المسبق على قرار من الحكومة تحوّل له ذلك، وحتى من دون التنسيق مع رئيسها».

وأشارت إلى أن «هذا التصرف ليس إلا محاولة لاستدراج لبنان لضمه إلى محور إيران والنظام السوري تحت ذرائع وحجج مختلفة»، وأضافت: «ساعة يحاول البعض تبرير ذلك من أجل المساعدة على الكشف عن مصير العسكريين المخطوفين وهي الخطوة التي ثبت زيفها، وساعة أخرى من أجل التعجيل بعودة اللاجئين السوريين في لبنان إلى سوريا والتي تؤكد الوقائع عدم جدواها، وذلك لأن ممارسات النظام واستمرار ارتكابه جرائمه الرهيبة بحق الشعب السوري هي التي تمنع عودة اللاجئين السوريين».

مخالفة صريحة وفاقعة للبنان وزارياً للحكومة، وكذلك اعتداء صارخاً على الحكومة ورئيسها، وعلى النضام الحكومي داخلها»، مؤكدة تأييدها للموقف الذي أعلنه وزير الداخلية نهاد المشنوق في هذا الصدد والذي دعمته فيه أيضاً مواقف كتل نيابية أخرى ممثلة في الحكومة. وإن شددت الكتلة على «رفض كل المحاولات لإدخال لبنان أو ضمه إلى المحور المؤلف من إيران والنظام السوري لأن في ذلك تنكراً للمصالح الحقيقية والأدلة للبنان واللبنانيين، ولكونه أيضاً يناقض مع المصلحة العربية العليا ومصالح الدول العربية الشقيقة»، وجدت «موقفها الوطني والقومي الثابت يرفض أي شكل من أشكال التوطن للنازحين السوريين، أو لأي من غيرهم في لبنان». وحثت الكتلة على «ضرورة بذل كل جهد يؤدي إلى عودتهم الآمنة إلى ديارهم في أسرع وقت»، لافتة إلى أن «النظام السوري وشركاه في ارتكاب الجرائم على الشعب السوري وتهجير من وطنه وبلاده وقراه، يتحملون كامل المسؤولية عما آلت إليه حال المواطنين السوريين من نزوح وتهجير من داخل سوريا إلى خارجها». ورات أن «المجتمع الدولي لا سيما اللاعبين الأساسيين على الساحة السورية يتحملون جزءاً من مسؤولية استمرار الأزمة السورية واستمرار وجود النازحين السوريين مهجرين في بلادهم وخارجها».

كما أكدت «موقفها الثابت لجهة الحفاظ على الموقف الموحد المتضامن بين اللبنانيين الذي له الدور الأساس والمفصلي في إشغال كل محاولات إيقاع الفتنة والفُرقة والانقسام بينهم»، معتبرة أن «هذا التضامن بين اللبنانيين يشكل السلاح الأكثر فاعلية في تقويض كل المحاولات المستمرة لاستدراج لبنان إلى الانضمام إلى محور وتحالفات تحالف مصالحه ومصالح اللبنانيين والإحاطهم فيما لا يريدونه أو يرفضونه من هيمنة وانقسام وتوطن، وما شابه ذلك من مشاريع سبق أن أفضلتها وأبطلها اللبنانيون بوحدتهم وتضامنهم».

## إعادة تشكيل المجلس الأعلى للدولة وصلاحيات حفر أهم نقاط الخلاف في اجتماع تونس الأمم المتحدة تطلق محاولة جديدة لإنهاء الفوضى في ليبيا

تونس، المنجي السعيداني  
القاهرة، جمال جوهر



المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة مع عدد من ممثلي الأطراف الليبية التي حضرت اجتماع تونس أمس (أ.ف.ب)

انطلقت بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، أمس، أولى جولات مفاوضات الحوار السياسي الليبي، وجمعت وراء أبواب مغلقة، لجنة ممثلة عن مجلس النواب الليبي (البرلمان)، ولجنة تمثل المجلس الأعلى للدولة، في انتظار تشكيل لجنة مشتركة تحمل اسم «سنة زائد سنة»، هدفها الأساسي تعديل الاتفاق السياسي برعاية وإشراف غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا.

وتركزت النقاشات الأولية بين الطرفين، خصوصاً حول نقطتي الخلاف الرئيسيتين، أي إعادة تشكيل المجلس الأعلى للدولة، وحذف المادة الخامسة المحددة لصلاحيات القائد الأعلى للجيش الليبي.

ومن المنتظر اختيار الأعضاء الستة من لجنة الحوار التابعة للبرلمان الليبي، كما يرشح المجلس الأعلى للدولة بدوره ستة أعضاء من لجنة الحوار، مهمتهم تعديل صياغة الاتفاق السياسي.

وحسب مصادر ليبية شاركت في جولة الحوار السياسي، فإنه من المنتظر التوقيع على مجموعة من البنود، أهمها تقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي من تسعة إلى ثلاثة أعضاء، وإحداث منصب رئيس وزراء، والنظر في المادة الثامنة التي تحدد صلاحيات القائد الأعلى للجيش وفي هيئة الدستور، علاوة على توسيع عضوية المجلس الأعلى للدولة، وفي حال فشل هذه التعديلات، فمن المرجح المرور إلى مشروع المبعوث الأممي إلى ليبيا، الذي ينص على تشكيل مؤتمر موسع يضم من 600 إلى 800 عضو، ويشارك فيه كل الفرقاء الليبيين.

وخلال مؤتمر صحافي عقده سلامة، قبيل انطلاق جلسة الحوار الليبي، قال المبعوث الأممي إن «الليبيين توافقون بالفعل على صفحة جديدة، وستمدوا على الانتقال إلى الاتفاق، ومن ثم العودة إلى وجود مؤسسات قائمة في ليبيا وقد حان أوان إيقاظها»، وعلى أن الخطة التي طرحها بشأن ليبيا تسمحنا من كل الليبيين، لافتاً إلى أن التعديلات على «اتفاق الصخيرات» تعد محدودة.

## الجزائر: جدل حول مستوى التعليم للمترشحين للانتخابات المحلية

الجزائر، الشرق الأوسط

قال رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى إن الحكومة تتوقع نسبة تصويت في الانتخابات المحلية، الخيرية البرلمانية الثانية، أن (تشرين الثاني) المقبل، أعلى من النسبة التي عرفتها انتخابات البرهان التي جرت في مايو (أيار) الماضي، وفي غضون ذلك يخير «المستوى التعليمي الضعيف» المرشحي للانتخابات البلدية جدلاً كبيراً في البلاد.

وذكر أويحيى أمس خلال مناقشة «مخطط عمل الحكومة» بـ«مجلس الأمة» الخيرية البرلمانية الثانية، أن السلطات تراهن على نسبة مشاركة كبيرة في الاستحقاق المقبل، قياساً إلى ضعف إقبال الناخبين في آخر موعد انتخابي، حيث لم تتجاوز فيه نسبة التصويت 35 في المائة.

ويروي أويحيى أن «المواطن الجزائري يبدى اهتماماً كبيراً لتفسير شؤونه المحلية، لهذا نترقب مشاركة واسعة للناخبين في الانتخابات البلدية والولائية».

وكان أويحيى يصدد عرض «مخطط عمل الحكومة» أمام أعضاء «مجلس الأمة»، وهو إجراء يفرضه الدستور لكن بعد موافقة أعضاء الغرفة الأولى (المجلس الشعبي الوطني) على الوثيقة المستمدة من برنامج رئيس الجمهورية الذي انتخب على أساسه، واجتهد أويحيى لإقناع الأحزاب الإسلامية نتجه إلى نكسة كبيرة في هذه الانتخابات، بعد هزيمتها في الانتخابات التشريعية الماضية.

بسدوره، قال عبد المجيد مناصرة، رئيس «حركة مجتمع السلم» (إسلامي)، أمس في مؤتمر صحافي، إن السلطات «مطالبة هذه المرة باحترام الإرادة الشعبية وتفاذي تزويرها، عن طريق تنظيم اقتراع نزيه»، وأعاد طرح مطلب المعارضة، المتعلق بـ«هيئة مستقلة عن الحكومة تتولى تنظيم الانتخابات».

واتهم مناصرة وزارة الداخلية بالتزويق علينا في أثناء إعداد لوائح الترشيحات، بخلاف تساهلها ليل الأحد الماضي، وقال إن عدد المترشحين فاق 175 ألفاً سينافسون على مقاعد 48 مجلساً ولتياً و1541 مجلساً بلدياً، مشيراً إلى أن 51,5

## الجزائر: جدل حول مستوى التعليم للمترشحين للانتخابات المحلية

الجزائر، الشرق الأوسط

قال رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى إن الحكومة تتوقع نسبة تصويت في الانتخابات المحلية، الخيرية البرلمانية الثانية، أن (تشرين الثاني) المقبل، أعلى من النسبة التي عرفتها انتخابات البرهان التي جرت في مايو (أيار) الماضي، وفي غضون ذلك يخير «المستوى التعليمي الضعيف» المرشحي للانتخابات البلدية جدلاً كبيراً في البلاد.

وذكر أويحيى أمس خلال مناقشة «مخطط عمل الحكومة» بـ«مجلس الأمة» الخيرية البرلمانية الثانية، أن السلطات تراهن على نسبة مشاركة كبيرة في الاستحقاق المقبل، قياساً إلى ضعف إقبال الناخبين في آخر موعد انتخابي، حيث لم تتجاوز فيه نسبة التصويت 35 في المائة.

ويروي أويحيى أن «المواطن الجزائري يبدى اهتماماً كبيراً لتفسير شؤونه المحلية، لهذا نترقب مشاركة واسعة للناخبين في الانتخابات البلدية والولائية».

وكان أويحيى يصدد عرض «مخطط عمل الحكومة» أمام أعضاء «مجلس الأمة»، وهو إجراء يفرضه الدستور لكن بعد موافقة أعضاء الغرفة الأولى (المجلس الشعبي الوطني) على الوثيقة المستمدة من برنامج رئيس الجمهورية الذي انتخب على أساسه، واجتهد أويحيى لإقناع الأحزاب الإسلامية نتجه إلى نكسة كبيرة في هذه الانتخابات، بعد هزيمتها في الانتخابات التشريعية الماضية.

بسدوره، قال عبد المجيد مناصرة، رئيس «حركة مجتمع السلم» (إسلامي)، أمس في مؤتمر صحافي، إن السلطات «مطالبة هذه المرة باحترام الإرادة الشعبية وتفاذي تزويرها، عن طريق تنظيم اقتراع نزيه»، وأعاد طرح مطلب المعارضة، المتعلق بـ«هيئة مستقلة عن الحكومة تتولى تنظيم الانتخابات».

واتهم مناصرة وزارة الداخلية بالتزويق علينا في أثناء إعداد لوائح الترشيحات، بخلاف تساهلها ليل الأحد الماضي، وقال إن عدد المترشحين فاق 175 ألفاً سينافسون على مقاعد 48 مجلساً ولتياً و1541 مجلساً بلدياً، مشيراً إلى أن 51,5

وتعتمد «خطة العمل الجديدة من أجل ليبيا»، أو «خريطة الطريق الأممية»، على ثلاث مراحل، بدأت أولها أمس في تونس بالعمل على تعديل «الاتفاق السياسي» الذي وقع في منتجع الصخيرات في ديسمبر (كانون الأول) 2015. أما المرحلة الثانية فتدعو إلى عقد مؤتمر وطني برعاية أممية لدمج «المنبذين». فيما تهدف المرحلة الثالثة والأخيرة إلى تنظيم استفتاء على الدستور في غضون سنة، وفتح الباب أمام انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وحسب التعديلات الجديدة، فإن الحكومة الليبية المرتقبة ستعمل على تسيير الأعمال فقط، فيما سيعمل مجلس النواب (البرلمان) والدولة على توحيد مؤسسات البنك المركزي ومؤسسات النفط، ومن المنتظر التوافق كذلك حول اليات لتوحيد مؤسسة الجيش.

وبخصوص إمكانية نجاح هذه المفاوضات في إيجاد حل متفق عليه للآزمة الليبية، تحدث تقرير نشره

موقع مركز «ستراتفور» الاستراتيجي الأميركي عن «خطة العمل الجديدة» التي أعلنها المبعوث الأممي إلى ليبيا، وقال إن نجاح العملية السياسية برمتها مرتبط بتحديد دور مستقبل القائد الجيش المشير خليفة حفتر. ورأى التقرير أنه «سيكون من الصعب تنفيذ خطة سلامة، خصوصاً في ظل الإطار الزمني السريع للخطة، ونظراً لطبيعة المجموعات المسلحة الليبية

وأضاف سلامة في بث مباشر لكللمته من مقر الأمم المتحدة في تونس، أن «في ليبيا مؤسسات ثالثة، وأخرى منقسمة يقتضي توحيدها، وثالثة مخطوفة أن أوان تحريرها»، مشيراً إلى أن «البعثة الأممية تعمل على ألا يتأخر إنجاز هذه المرحلة، وتنتهي بشكل طبيعي خلال عام». وتابع المبعوث الأممي موضحاً «لا استقلال دون دولة تحميها، ولا سيادة دون دولة تدوز عنها، ولا تلك المناصب شاغرة خلال عشرين يوماً من توقيع الاتفاق وتشكيل المجلس الرئاسي».

وتتكون لجنتنا حوار تعديل الاتفاق من ستة أعضاء من مجلس النواب، ومثلهم من «الأعلى للدولة»، وفي حال التوصل إلى اتفاق بينهما، يعرض مشروع النص على كامل اللجنتين اللتين يضمان 24 عضواً من مجلس النواب، و13 عضواً من مجلس الدولة، وفقاً لتصرّح رئيس لجنة الحوار بمجلس النواب، الدكتور عبد السلام نصيبة.

وأضاف سلامة في بث مباشر لكللمته من مقر الأمم المتحدة في تونس، أن «في ليبيا مؤسسات ثالثة، وأخرى منقسمة يقتضي توحيدها، وثالثة مخطوفة أن أوان تحريرها»، مشيراً إلى أن «البعثة الأممية تعمل على ألا يتأخر إنجاز هذه المرحلة، وتنتهي بشكل طبيعي خلال عام». وتابع المبعوث الأممي موضحاً «لا استقلال دون دولة تحميها، ولا سيادة دون دولة تدوز عنها، ولا تلك المناصب شاغرة خلال عشرين يوماً من توقيع الاتفاق وتشكيل المجلس الرئاسي».

وتتكون لجنتنا حوار تعديل الاتفاق من ستة أعضاء من مجلس النواب، ومثلهم من «الأعلى للدولة»، وفي حال التوصل إلى اتفاق بينهما، يعرض مشروع النص على كامل اللجنتين اللتين يضمان 24 عضواً من مجلس النواب، و13 عضواً من مجلس الدولة، وفقاً لتصرّح رئيس لجنة الحوار بمجلس النواب، الدكتور عبد السلام نصيبة.

وتتكون لجنتنا حوار تعديل الاتفاق من ستة أعضاء من مجلس النواب، ومثلهم من «الأعلى للدولة»، وفي حال التوصل إلى اتفاق بينهما، يعرض مشروع النص على كامل اللجنتين اللتين يضمان 24 عضواً من مجلس النواب، و13 عضواً من مجلس الدولة، وفقاً لتصرّح رئيس لجنة الحوار بمجلس النواب، الدكتور عبد السلام نصيبة.

## حفر يعقد في روما لقاءات سرية بشأن الهجرة

القاهرة، جمال جوهر

المصارف في المدينة وتحويل العملة، وسبق للديباني أن اعترف بأنه «مارس عمليات تهريب البشر في صبراتة سابقاً»، لكنه «ترك هذه العمل، وأصبح يقف ضده في المدينة»، مشيراً إلى أنه «لم يتورط وأعضاء كتبته بتحويل العملات من المصارف، كما يتردد».

من جانبه قال محمد فنيك، مساعد الديباني، في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»، إن غرفة عمليات مكافحة «داعش»، «تحاول السيطرة منفردة على المدينة، وتلصق بنا اتهامات لم نقرقها... نحن من أبناء صبراتة، وسنظل نذاع عنها، مهما كلفنا ذلك».

ميدانياً، ما زالت الاشتباكات تتصاعد، ثم تبدأ ثانية، بين القوتين الامنيتين التابعتين لحكومة «الوطني» في المدينة، ما خلف 17 قتيلًا، ونحو 50 جريحاً، ونزوح غالبية سكان المدينة، وفقاً للهِلال الأحمر الليبي. وحرص فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فور وصوله من نيويورك، على زيارة ميدان الشهداء بالعاصمة فجر الجاري، «كان فريق الاتصال الروسي يجتمع مع جنود صبراتة (قوة البنيان المرصوص التابعة لحكومة الوفاق الوطني) الذين هزموا تنظيم داعش في سرت».

وأضاف دينغوف، نقلاً عن صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، «هذا يدل كثيراً عن موقفنا، هفتنا هو أول وقتيل كل شيء، مكافحة الإرهاب، ونحن على استعداد للتعاون مع أي طرف يساعدنا في هذا المجال، ونؤيد توطيد مؤسسات الدولة في ليبيا»، مشيراً إلى أنه لا لاية في الوقت الراهن لدى موسكو الرغف الحظر عن توريد السلاح إلى ليبيا».

في غضون ذلك، اتهم صالح قريسيعة، المتحدث باسم غرفة عمليات مكافحة «داعش»، أمر الكتابة (48 مشاة) أحمد الديباني، المعروف بـ«العمو»، بـ«التورط في تهريب البشر من صبراتة إلى أوروبا مقابل أموال»، وزاد موضحاً أن «الديباني من أكبر مهربي البشر على مستوى ليبيا... وهو مسؤول عن كل من يخرج عن البحر (الهجرة غير القانونية)، وضالع في تهريب القوود، والسطرة على التجارية السياحية (بـ1 - بـ2)».

بداوة من الحكومة الإيطالية، وصل المشير ركن خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، إلى روما أمس، للاجتماع مع وزيرة الدفاع روبرتا لينوتي، ووزير الداخلية ماركو بينيتي، ورئيس جهاز المخابرات الإيطالية وقادة الجيش.

ونقلت صحيفة «ميساججيو» الإيطالية أن زيارة حفتر ستستأنف عقد «لقاءات سرية» بشأن الهجرة، وبحث توفير الحماية لمواقع عمل مجموعة شركة «إيني» الإيطالية للطاقة في ليبيا.

وفي غضون ذلك نفى ليف دينغوف، رئيس لجنة الاتصال الروسية في الشأن الليبي، انحياز موسكو إلى حفتر في الأزمة الراهنة بين الأطراف الليبية، ودلل رئيس اللجنة التابعة لوزارة الخارجية ومجلس الدوما على التقارب بين جميع الأطراف الإيطالية وقال وفقاً لـ«آي» الإيطالية إنه خلال «زيارة القائد العام للجيش الليبي لحاملة الطائرات الروسية الأميرال كوزنيسوف»، مطع العام الجاري، «كان فريق الاتصال الروسي يجتمع مع جنود صبراتة (قوة البنيان المرصوص التابعة لحكومة الوفاق الوطني) الذين هزموا تنظيم داعش في سرت».

وأضاف دينغوف، نقلاً عن صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، «هذا يدل كثيراً عن موقفنا، هفتنا هو أول وقتيل كل شيء، مكافحة الإرهاب، ونحن على استعداد للتعاون مع أي طرف يساعدنا في هذا المجال، ونؤيد توطيد مؤسسات الدولة في ليبيا»، مشيراً إلى أنه لا لاية في الوقت الراهن لدى موسكو الرغف الحظر عن توريد السلاح إلى ليبيا».

في غضون ذلك، اتهم صالح قريسيعة، المتحدث باسم غرفة عمليات مكافحة «داعش»، أمر الكتابة (48 مشاة) أحمد الديباني، المعروف بـ«العمو»، بـ«التورط في تهريب البشر من صبراتة إلى أوروبا مقابل أموال»، وزاد موضحاً أن «الديباني من أكبر مهربي البشر على مستوى ليبيا... وهو مسؤول عن كل من يخرج عن البحر (الهجرة غير القانونية)، وضالع في تهريب القوود، والسطرة على التجارية السياحية (بـ1 - بـ2)».

## تحدث في لقاء إقليمي بشمال أفريقيا

## مسؤول حقوقي مغربي: التعذيب المنهج صار من الماضي

وذلك عقب المصادقة على جميع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، التي تشكل الركن الصلحي، كان آخرها البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب، الذي أودع المغرب بشانه وثائق التصديق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، بمناسبة المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، حيث أصبح بذلك الدولة الطرف رقم 76 في هذا البروتوكول».

وشدد الرزمي على أن المغرب أضحي بعد هذه المصادقة (مطالباً بالوفاء باهم التزام في هذا الصك الدولي، وهو إنشاء آلية وطنية للوقاية من التعذيب»، لافتاً إلى أنه استجاب لمطلب وصفه بـ«القديم جدا تبناه المجتمع المدني، ولتوصية أساسية جاءت في مختلف التقارير الموضوعة، التي أعدها المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومن قبله المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان».

أن المظاهرة تمثل فرصة لـ«تبادل التجارب والممارسات الفضلى في مجال الوقاية من التعذيب، والارتقاء بعمل هذه الآليات على مستوى القانون والممارسة»، مشدداً على أن الاستئناس بتجارب دول أخرى غير مغربية «سيغني الفعاش وسيفتح المجال للاطلاع على ما واجهته هذه الآليات من فرص تحديات، وما وفرته من فرص ساهمت حتماً في الحد من حالات التعذيب».

وأكد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أن انخراط بلاده في النظام الدولي لحقوق الإنسان «يلزمها بترجمة تعهداتها على أرض الواقع، وهو أمر ليس بالسهل بالنسبة لجميع الدول التي تواجه غالباً تحديات كبرى في هذا المجال»، مستدركاً أنه «لا أحد ينكر أن ممارسة الاتفاقية في المغرب قد شهدت تقدماً ملحوظاً،

قانون متقدم، لكن على مستوى التطبيق لا نعلم عن شيء»، قال بخصوص الجزائر، إنها «لم تصل بعد إلى هذا المستوى، واتمنى لهم الخروج من حالة الفراغ؛ لأن المستقل لحقوق الإنسان».

من جهته، قال إدريس البرزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربي، إن اللقاء الإقليمي للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بشمال أفريقيا، يهدف إلى تعزيز فهم أدوار هذه الآليات، و«خلق جسور التعاون بين المؤسسات المشاركة في تونس وموريتانيا والمغرب وفرنسا وإيطاليا»، مؤكداً أن اللقاء سيشكل أيضاً مناسبة لتعزيز قدرات الآليات الوطنية في المنطقة المغربية التي تم تأسيسها حديثاً، أو التي يجري تأسيسها». وأوضح البرزمي في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للقاء،

العدل والحريات»، وأن مجهودات طيبة بذلت من طرف «القضاء، التصدي لهذه الآفة».

وحت الرمزيد الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني على تكثيف الجهود لجعل ظاهرة التعذيب محدودة، عرباً عن أمه في أن تصبح المظاهرة «لتحجرات» وفق تعبيره. كما أبرز المسؤول الحكومي المغربي أن دستور بلاده يعد بمثابة «ميثاق لحقوق الإنسان، حيث تضمنت 22 فصلاً تتحدث عن حقوق الإنسان، وتكاد باقي المواد تتحدث عن تلك الحقوق»، مطالباً البرلمان المغربي بتسريع إخراج القانون التنظيمي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، لتضمينه البندين المتعلقين بإحداث الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب. وفيما سجل الرمزيد في كلمته أن تونس وليبيا «تتوفران على

الرباط، عبد الله التجاني

قال المصطفى الرمزيد، وزير الدولة المغربي المكلف بحقوق الإنسان، إن «التعذيب المنهج في المغرب صار من الماضي»، مقرأ في الآن ذاته بأن التعذيب غير المنهج «لا يمكن أن ينكره أحد، ولا بد من بذل الجهد لمحاصرة الظاهرة»، التي وصفها بـ«سيئة الذكر».

وأضاف الرمزيد في الجلسة الافتتاحية للقاء الإقليمي للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بشمال أفريقيا، الذي نظم أمس بالرباط، إن مؤسسة القضاء هي «المسؤولة الأساسية عن التصدي لظاهرة التعذيب»، داعياً القضاة إلى تحمل مسؤوليتهم في هذا المجال، موضحاً أن مكافحة ظاهرة التعذيب «كانت من أهم الملفات التي اشتغلت عليها خلال الخمس سنوات التي توليت فيها وزارة

## اتهمت المحامين والحقوقيين بالتشويش والتحرش

## إدارة السجون المغربية تقر بدخول 3 من معتقلي الحسيمة في إضراب

من دون أي اعتبار لمصلحة النزلاء المعينين». في سياق متصل، كشفت مصادر قضائية أن النيابة العامة بمدينة الحسيمة قررت متابعة الأنشطة النوال بنعيسى في حالة إفراج بتهمة التحريض على ارتكاب جنایات وخج، طبقاً للفصل 299 من القانون الجنائي، وستحال على المحاكمة في 23 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما أكدت به عيسى على صفحتها في (فيسبوك).

وكانت الشرطة القضائية بمدينة الحسيمة قد استدعت الناشطة في احتجاجات الريف للتحقيق معها مساء أول من أمس، وذلك بعد نشرها تدوينة في «فيسبوك» قالت فيها: «لن أصمت عن الطعام»، فقد سكت آثاني وسكت أجدادي رغم أنهم جاربوا الاستعمار وأخرجوه من الريف، ولكنهم لم يدركوا أنه سيأتي زمن يسكنهم حكمكم أبغض من الاستعمار... اعدوني... اعدوني... اعدوني... يكف المغرب داخليا وخارجيا.

وقابلة للتحزير خلال الزيارات العائلية المتتالية»، مؤكداً أن أي نزير منهم لم يتقدم بأي إشعار يفيد بالدخول في الإضراب عن الطعام، كما أن فحوصات الضغط الدموي ونسبة السكر في الدم والوزن «تفند بجلاء دخول هؤلاء في الإضراب عن الطعام».

وأوضحت مندوبية السجون، أن العطبات التي تقدمت بها إدارة السجن المحلي في السبعاء جاءت «موضيحاً لما جاء في بعض المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ودعاءات بعض المحامين وبعض ممن يدعون العمل الحقوقي حول دخول النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة في إضراب عن الطعام». وأكدت إدارة المؤسسة السجنية، أنها تقدم بهذه العطبات إلى «البراي العام بغرض تخويره مجموعة ثانية من هؤلاء المعتقلين تتكون من 31 نزيراً «نقوم باستهلاك ما تتسلمه من مواد غذائية متنوعة

أن إدارة السجن المحلي في السبعاء أكدت أن النزير نبيل أحميجق، الذي أشارت إليه بالأحرف الأولى لاسمه من المجموعة الثالثة، التي تضم 3 نزلاء من معتقلي أحداث الحسيمة، تقدم بتاريخ 20 سبتمبر (أيلول) الجاري بإشعار كتابي يعلن فيه دخوله في إضراب عن الطعام لأسباب لا تمت بصلة بشروط اعتقاله بالمؤسسة، فيما صرح النزيران ربع الأبلق ومحمد جلول شقويا يوم 25 سبتمبر الجاري بإشعارات بالحدود بدخولهما في إضراب عن الطعام بسبب القضية المعتقلين من أجلها. وأكدت إدارة المؤسسة السجنية، أن النزلاء الموجودين رفقة ناصر الزفزافي، زعيم الاحتجاجات، يتناولون وجباتهم الغذائية المقدمة من طرف المؤسسة والمسلمة لهم من ذويهم.

وأضاف المصدر ذاته، أن هناك مجموعة ثانية من هؤلاء المعتقلين تتكون من 31 نزيراً «نقوم باستهلاك ما تتسلمه من مواد غذائية متنوعة

الرباط، لطيفة العروسي

أقرت إدارة السجون المغربية أمس، بدخول ثلاثة من معتقلي الحسيمة في إضراب عن الطعام منذ أسبوع، وذلك بعد نفيها في وقت سابق وجود نزلاء من المعتقلين على خلفية احتجاجات الريف مضربين عن الطعام في السجن المحلي عين السبع بالدار البيضاء.

وجاء توضيح إدارة السجن رداً على تحرك محامين وحقوقيين للفت الانتباه إلى قضية معتقلي الحسيمة، والترويج لإضرابهم عن الطعام، وتدهور حالتهم الصحية جراء ذلك، من دون تحديد عددهم، وكان الأمر يتعلق بإضراب جماعي عن الطعام للمعتقلين على خلفية تلك الأحداث، (مخابوعن في حالة اعتقال والبالغ عددهم 185)، وانتهت إدارة السجن والمحامين والحقوقيين بـ«التحريض والتشويش المنهجين».

وذكرت المندوبية العامة لإدارة سجون وإعادة الإدماج، في بيان،



## الجيش يعلن مقتل 12 مسلحاً من الحوثيين بينهم قياديين

## الحكومة اليمنية تنهي قضية الرواتب في تعز بعد حل مشكلة السيولة

بعمليات محور علم «أن أكثر من خمسين مسلحاً من الميليشيا الحوثيون وقوات صالح» لقوا مصرعهم، منذ مطلع الشهر الحالي في معارك بين الجيش الوطني والميليشيا الانقلابية». وأضاف المصدر «أن صرعى الميليشيا قتلوا خلال عمليات تسلل حاولوا تنفيذها باتجاه مواقع الجيش الوطني بين جبل سباحت ونبه الخزان والكتاب السود في مندبة وجبل الشعير وخشم البكرة».

بأنه إيراني الجنسية، قتل إلى جانب مسؤول العمليات الهجومية، المكنى أبو الكرار الصعدي، وعشرة آخرين، إثر غارات لطيران «التحالف العربي» صباح أول من أمس على مناطق عسكرية في مديرية باقم الحدودية شمال محافظة صعدة.

ثانية أفادت قوات الجيش الوطني أمس، بان 12 عنصراً من مسلحي الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، علي عبد الله صالح لقوا حتفهم، في غارات لمقاتلات «التحالف العربي» بمحافظة صعدة، من بينهم قياديان أثنان، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. ونقلت الوكالة عن موقع الجيش «سبتمبر نت» عن مصادر بالعمليات المشتركة قولها، إن قائد عمليات منطقة الربوعة الذي يعتقد

محافظة تعز. وبين أن مرفق التعليم في محافظة تعز له الحصص الأكبر من المرتبات، حيث تبلغ قيمة مرتبات موظفي هذا القطاع نحو 12 مليون دولار، وما تبقى لبقية المكاتب التنفيذية في المحافظة، بما فيها الإذاعة وصحيفة «الثورة». وأفاد أن المبالغ المالية تم تحويلها إلكترونياً إلى مصرف الكريسي، مشيراً إلى عدم وجود أي مانع من بدء الصرف وتسليم الموظفين رواتبهم المتأخرة، من جهة

المرتبات قبل شهر، وكانت المشكلة في السيولة المالية التي تم إيجادها». وذكر أن فريقاً من الموظفين خصص للعمل على إنهاء صرف المبالغ المالية من موارد البنك المركزي، الخاصة بموظفي الدولة، التي تقدر قيمتها بـ3,8 مليار ريال (15,2 مليون دولار). وأكد نائب وزير المالية، القائم بأعمال البنك وقب شيكاً بالمبلغ، وتم توجيه طاقم البنك المركزي بصرفه وإرساله لمصرف الكريسي لتسليمه لموظفي

أن تم الانتهاء من جميع الإجراءات اللازمة للصرف.

ولفت إلى أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أقر صرف رواتب موظفي الدولة العاملين في تعز منذ شهر، لكن «إجراءات بيروقراطية» تسببت في تأخير تنفيذ الصرف إلى اليوم. وقال: «الرئيس هادي اعتبر محافظة تعز، إحدى المناطق المحررة، وأمر بتسليم مرتبات الموظفين العاملين فيها، بعد أن وقع على تسليم

جدة، أسماء الغابري

نحجت الحكومة اليمنية في إيجاد حل لتأخر رواتب موظفي الحكومة في محافظة تعز اليمنية، إذ أكدت وزارة المالية أن الرواتب ستدفع لهم اليوم. وذكر منصور البطاني، نائب وزير المالية اليمنية، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن العاملين في القطاع الحكومي من أبناء تعز سيحصلون على رواتبهم اليوم، بعد

## وزير الثقافة اليمني لـ«التنسيق الأوسط»: (26 سبتمبر) تتعرض لضربات منذ نصف قرن

## الحوثيون يتجاهلون «الثورة الأم»... ويحتفلون بذكرى الانقلاب

عبد، عرفات الأهدل

تجاهل الانقلابيون الحوثيون وشريكهم علي عبد الله صالح الاحتفال بالذكرى الـ55 لـ«ثورة 26 سبتمبر» التي انطلقت عام 1962.

ودأب اليمنيون على الاحتفال بالذكرى طوال العقود الماضية، غير أن الحوثيين نظموا فعاليات خاصة بما سموها «ثورة 21 سبتمبر»، وهي الذكرى الثالثة للانقلاب على الشرعية في 2014.

واحتفل اليمنيون، أمس، بالذكرى «26 سبتمبر»، وسط قيود شديدة من قبل الانقلابيين، الذين عمدوا إلى إلغاء النظام الجمهوري وتحويله إلى نظام يشبه نظام ولاية الفقيه في إيران، والداعم الرئيسي للمتمردين الحوثيين. ويصف وزير الثقافة اليمني، مروان دماج، ما يحدث في اليمن منذ الانقلاب بأنه «امتداد للثورة المضادة على (ثورة سبتمبر)». وقال دماج لـ«الشرق الأوسط» إن «الثورة اليمنية تتعرض لمؤامرات متعددة منذ سنوات

القرن الماضي وحتى اللحظة، وما انقلاب (سبتمبر 2014) إلا نموذج موسع وأوضح لهذه الثورة المضادة الهادفة لإجهاض نضالات اليمنيين على مدى عقود من أجل التأسيس لدولة النظام والقانون، وليس لدولة القبوي التي تضرب على أرجل الثوار»، وأشار دماج إلى «محاولات كثيرة طوال العقود الخمسة الماضية لارتداد عن الثورة بأكثر من طريقة وليوس». وقال إن «اليمنيين لن يتنازلوا قيد أنملة عن نظامهم



مسلحون مؤيدون للحكومة الشرعية يحتفلون بالذكرى الـ55 لثورة «26 ديسمبر» في مدينة تعز أمس (رويترز)

وعلى النظام الجمهوري الذي أنتجته هذه الثورة، وتصفة الحساب معها ومع كل حملاتها السياسية»، مؤكداً أن اختيار الحوثيين هذا الشهر «موعداً لاقتحام صنعاء، كان هدف طي صفحة هذه الثورة، وهو ما يحصل اليوم أو بحد، لكنني لا أزال على يقين بأن الصحوة الجمهورية التي تحققت اليوم كفيلة باستعادة روح الجمهورية من جديد، ويقتضي أن ذلك سيحقق، ولكن بعد تضحيات كبيرة فرضها

الفالحة للانقلاب، على حساب إهمال الثورة الأم لليمنيين. ويقول المحلل السياسي اليمني، ياسين التميمي، إن «ثورة 26 سبتمبر» هي الضحية الأولى لتضحيات لـ«الشرق الأوسط» للدورة الأهم من العنف التي تصف بالبلاد، مضيفاً، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «من بين ترتيبات كثيرة لإعادة صياغة المشهد اليمني والصراع السياسي العنيف على السلطة، كانت ترتيبات المتمردين الحوثيين هي القضاء على (ثورة 26 سبتمبر) 1962.

ثورة 26 سبتمبر) 1962 لحروب ومؤامرات وخيانات منذ يومها الأول. ومنذ اللحظة الأولى للثورة لم تتوقف محاولات الطمس والتخريف والتشويه وتزوير الحقائق». ويكاد يجمع المراقبون والمحللون السياسيون على أن اختيار تاريخ 21 سبتمبر (أيلول) موعداً لإجتاح العاصمة صنعاء، كان الهدف منه مسح وطمس هوية الثورة اليمنية في شمال البلاد، بدليل الاحتفالات الباذخة بمناسبة الذكرى

الجمهورية، وهو نظام مسالم ومرحب به من دول الإقليم، رغم اختلاف أدوات وطريقة الحكم، لكنه هو الأنسب لليمن، والأكثر مناسمة للجبران، ولا يشكل أي خطر من أي نوع عليهم، على العكس مما يشكله الانقلابيون الحوثيون من خطورة على اليمن ونظامه وعلى الأنظمة في دول الإقليم، نظراً لأنه مدعوم من قوى إقليمية خطيرة على السلم الاجتماعي في الإقليم والعالم»، وفقاً لتعبير الوزير دماج، الذي أضاف: «تعرضت

## مسؤول يماني: دول الخليج تدرس تخصيص ألف منحة علاجية لليمنيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال مسؤول في وزارة الصحة اليمنية إن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ووزارة الصحة السعودية وبالتنسيق مع مجلس التنسيق الخليجي لدعم اليمن، يناقش تخصيص 1000 منحة علاجية لليمنيين في الخارج بخلاف جرحى الحرب.

وأوضح الدكتور محمد السعدي، رئيس المحقية الطبية في سفارة اليمن بالرياض، لـ«الشرق الأوسط»، أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ووزارة الصحة السعودية، ومجلس التنسيق الخليجي لدعم اليمن، تناقش تخصيص 1000 منحة علاجية للمواطنين اليمنيين ليتم علاجهم في دول مثل الهند، وتكفل هذه الدول بعلاجهم. وأضاف: «دولة الكويت أقرت تكفلها بعلاج 200 حالة، ويتوقع أن تتكفل السعودية بـ400 حالة، كما أن بقية الدول في المراحل الأخيرة لاعتماد هذه المنح».

إلى ذلك، أفاد السعدي بأن السعودية تخصص 100 منحة علاجية سنوية لليمنيين في المستشفيات السعودية وفقاً للبروتوكول الموقع بين وزارتي الصحة في البلدين، وتابع: «تمت الاستفادة من هذه المنح خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى يوليو (تموز) الماضيين بسبب الضغط الموجود، حيث يحدد الجانب اليمني والحالات وفقاً للمعايير المتفق عليها، والحالات المستهدفة هي حالات القلب والعيوب الخلقية والأمراض المزمنة التي تحتاج إلى عمليات كبرى لا تعالج في اليمن».

ولفت المحلل الطبي إلى أن الدكتور ناصر باعوم، وزير الصحة، يناهض شخصياً عملية تسهيل دخول هذه الحالات وتقديم كل سبل الدعم لها بما يؤمن تلقيها العلاج المناسب من دون

أبي. تأخير. وأردف «هناك دعم لا محدود من الجانب الصحي السعودي، حيث يتم قبول حالات إضافية من أصحاب إقامات زائر وحالات الحوادث والإصابات الحادة، إلى جانب مساهمة جمعيات مثل جمعية (كلانا) لأمراض الكلى، وجمعية (سند) لأمراض السرطان، في دعم الكثير من الحالات لمرضى يمنيين، ونحن نشكر الجانب السعودي على كل هذا الدعم».

وكشف الدكتور محمد السعدي أن نحو 70 في المائة المنح التي تمت الاستفادة منها جاءت من اليمن، بينما 30 في المائة من الداخل السعودي لم يحصلوا إقامات نظامية بل إقامات زائر أو تأشيرات الزيارة. وبين المحلل الطبي في السفارة اليمنية بالرياض أن السعودية تتكفل بعملية العلاج بالكامل، ويسقف مفتوح من دون تحديد تكاليف الحالات مهما كانت تكلفة العمليات، بخلاف الوضع في دول أخرى مثل مصر أو الأردن، حيث تحدد سقفاً معيناً للعلاج لأي حالة يتم استقبالها. وأضاف: «السعودية كذلك تساعد في الكثير من حالات الأمراض الوراثية التي تحتاج علاجها إلى فترة طويلة وتقدم لها كل الرعاية اللازمة».

وفي سؤال عن معايير اختبار المنح العلاجية لا سيما بعد اللفظ والجدل الذي دار حولها والخاوف من الموسوية في عمليات الاختيار، أكد الدكتور السعودي أن المنح العلاجية لا يتم اختيارها عبر المحقية الطبية بالرياض وإنما عبر لجان متخصصة في العاصمة المؤقتة عدن، وقال: «المحققة الطبية تقوم بالتنسيق مع الجهات الطبية السعودية لإكمال علاج هذه الحالات، ولا تدخل في اختيار الحالات، هناك لجنة مكونة من وزارة الصحة السعودية ووزارة الصحة اليمنية تتخذ القرارات ولجنة من وزارة الصحة السعودية تراجع الحالات ومطابقتها للمعايير، وليس لدينا أي تدخل في هذه اللجان».

أغراس الميليشيا الامامية في جسد الدولة اليمنية»، وقال التميمي إن «الحوثيين نجحوا في الانقضاض على إرث الجمهوريين هذا الشهر (موعداً لاقتحام صنعاء، كان هدف طي صفحة هذه الثورة، وهو ما يحصل اليوم أو بحد، لكنني لا أزال على يقين بأن الصحوة الجمهورية التي تحققت اليوم كفيلة باستعادة روح الجمهورية من جديد، ويقتضي أن ذلك سيحقق، ولكن بعد تضحيات كبيرة فرضها

الخالحة للانقلاب، على حساب إهمال الثورة الأم لليمنيين. ويقول المحلل السياسي اليمني، ياسين التميمي، إن «ثورة 26 سبتمبر» هي الضحية الأولى لتضحيات لـ«الشرق الأوسط» للدورة الأهم من العنف التي تصف بالبلاد، مضيفاً، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «من بين ترتيبات كثيرة لإعادة صياغة المشهد اليمني والصراع السياسي العنيف على السلطة، كانت ترتيبات المتمردين الحوثيين هي القضاء على (ثورة 26 سبتمبر) 1962.

ثورة 26 سبتمبر) 1962 لحروب ومؤامرات وخيانات منذ يومها الأول. ومنذ اللحظة الأولى للثورة لم تتوقف محاولات الطمس والتخريف والتشويه وتزوير الحقائق». ويكاد يجمع المراقبون والمحللون السياسيون على أن اختيار تاريخ 21 سبتمبر (أيلول) موعداً لإجتاح العاصمة صنعاء، كان الهدف منه مسح وطمس هوية الثورة اليمنية في شمال البلاد، بدليل الاحتفالات الباذخة بمناسبة الذكرى

## السودان وأوتشا، يتفقان على حل مشكلة نازحي جنوب السودان

## اتفاق ثلاثي على المرحلة الثانية لسحب قوات «يوناميد» من دارفور

لحكومة السودان تجاه الأزمة الإنسانية بجنوب السودان من خلال فتح عدة مسارات لإيصال المساعدات، واستضافة أعداد كبيرة من اللاجئين من جنوب السودان في عدد كبير من ولايات السودان.

وأوضح الخضر أن السودان و«أوتشا» اتفقا على مواصلة الجهود لوضع الحلول المستدامة للنزوح، وحث المانحين على زيادة التمويل المخصص لمواجهة احتياجات اللاجئين من جنوب السودان.

حكومة السودان في جمع السلاح، إلى جانب تواصل مساعيه من أجل الحل السياسي. وفي سياق متصل، اتفق السودان ومكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «أوتشا» في نيويورك على مواصلة الجهود لدعم الحلول المستدامة للنازحين، وعلى حد المانحين لزيادة التمويل لاحتياجات اللاجئين من جنوب السودان، وأشاروا إلى أهمية عملية جمع السلاح في دارفور. ونقلت الخارجية أن مفوض العون الإنساني السوداني أحمد محمد آدم التقى أول

والحق الممانعين لمسيرة السلام، وقال بهذا الخصوص: «لقد حان الوقت للتفكير في إعادة الإعمار والتنمية المستدامة والتعافي، عبر دعم الوكالات والبرامج المتخصصة وفريق الأمم المتحدة القطري، لتحقيق السلام والاستقرار من أجل جهود تحقيق التنمية في دارفور»، معتبراً أن ضعف التنمية بالإقليم هو السبب الأساسي للنزاع. ونقلت الخارجية عن وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جون بيبير لكرؤوا من جانب الأمم المتحدة، والسفير إسمايل شرقي مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي من جانب الاتحاد الإفريقي. ووقفاً للناطق الرسمي للخارجية قريب الله الخضر، فقد أكد النعيم خلال الاجتماع أن الحكومة السودانية ملتزمة بمواصلة ما شرع فيه من نزح للسلاح وإصلاحة

وليبيا للانضمام لعملية السلام. وشارك في الاجتماع وكيل وزارة الخارجية السودانية السفير عبد الغني النعيم رئيس الوفد، ووكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام جون بيبير لكرؤوا من جانب الأمم المتحدة، والسفير إسمايل شرقي مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي من جانب الاتحاد الإفريقي. ووقفاً للناطق الرسمي للخارجية قريب الله الخضر، فقد أكد النعيم خلال الاجتماع أن الحكومة السودانية ملتزمة بمواصلة ما شرع فيه من نزح للسلاح وإصلاحة

والعشرين لآلية الثلاثية الخاصة بـ«يوناميد»، والتي تضم حكومة السودان والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ونقلت وزارة الخارجية السودانية عن الوكيل عبد الغني النعيم أن الخرطوم جدد التزامها بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لحين إنجاز البعثة المشتركة لمهمتها، ومن ثم إكمال انسحابها، ودعوته للضغط على ما تبقى من الحركات المتمردة في جنوب السودان

الخرطوم: أحمد يونس

وقعت أطراف الآلية الثلاثية بشأن بعثة حفظ السلام الأممية في دارفور «يوناميد» التزامها بمواصلة التعاون بـ«روح إيجابية» لتنفيذ المرحلة الثانية من سحب قوات البعثة لتنفيذ المرحلة الثالثة من سحب قوات البعثة المشتركة، وتعهدت بحل القضايا العالقة المتعلقة بتنفيذ ولاية البعثة. وشهدت العاصمة الأمريكية نيويورك في 22 من سبتمبر (أيلول) الجاري أعمال الدورة الرابعة

## سلفا كير يعد بإنهاء الحرب واستعادة السلام والاستقرار

## «العفو الدولية» تكشف عن صفقة أسلحة أبرمت لصالح جوبا خارج القانون



خلف الصراع الدائر في جنوب السودان آلاف القتلى وتسبب في تهجير المئات (رويترز)

سعيداً، بل أعاني في دواخلي من المعاناة التي يواجهها شعبنا... وكيف لي أن أشعر بالسعادة وأنا أرى شعبي يعاني ويموت من الجوع بسبب الحرب؟»، ودعا الجميع للعمل معاً من أجل فتح صفحة جديدة في جنوب السودان، وقال بهذا الخصوص: «أعرف حجم المعاناة، وأبذل جهدي لانتشال الشعب السوداني من الحالة التي تعيشها والخروج من دائرة الحرب».

كما شد كير على أن عملية الحوار الوطني الذي بدأ أعماله في مايو (أيار) الماضي بعد الطريق الوحيد لاستعادة وحدة الدولة وتماسكها، وقال في هذا السياق «الحوار الوطني سيخاطر في المراتب التي لم تتطرق إليها اتفاقية السلام التي وقعت عام 2015.

ويعاني شعب جنوب السودان الذي نال استقلاله عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011 من أوضاع صعبة بسبب الحرب التي اندلعت عام 2013، والتي خلقت ظروفًا اقتصادية سيئة بعد تدني إنتاج النفط الذي تشكل عائداته 98% من ميزانية الدولة، مما زاد من ارتفاع معدلات التضخم وتراجع العملة الوطنية أمام الدولار.

الأسلحة التي يتم الكشف عنها علناً منذ اندلاع القتال في ديسمبر (كانون الأول) 2013، ولم تتمكن منظمة العفو الدولية من تحديد ما إذا كان بعض أو كل الأسلحة المدرجة في الوثائق التي نشرتتها قد سلمت حتى الآن إلى جنوب السودان. لكن مدير الشركة المسجلة في بريطانيا نفى منظمة العفو تقديم الشركة أي معدات عسكرية إلى جنوب السودان. وأكدت المنظمة أنها زودت السلطات البريطانية بالوثائق والمعلومات التي حصلت عليها، مبصرة أن الحكومة كانت منذ ثماني سنوات على بيعة بتعاقدات الأسلحة التي منتهكي حقوق الإنسان والجهات المحظورة بما في ذلك سوريا وإريتريا وجنوب السودان، وقالت إن الحكومة البريطانية فشلت في اتخاذ أي إجراءات ذات مغزى ضد الشركات المعنية.

في غضون ذلك أعرب رئيس جنوب السودان سلفا كير مبارديت عن أسفه لمعاناة شعبه بسبب استمرار الحرب في بلاده منذ أربع سنوات بين الجيش الحكومي والمعارضة المسلحة بزعماء ريك مثير، وقال في مقابلة مع إذاعة حكومية في جوبا، أمس، إنه ملتزم بوقف الحرب وإعادة السلام والاستقرار في البلاد. وأضاف كير موضحاً: «لست

وتسبب في أكبر أزمة للاجئين في أفريقيا. وأوضح جيمس لينش، رئيس منظمة العفو الدولية لمراقبة الأسلحة وحقوق الإنسان، أن «الحكومة البريطانية كانت مؤيدة صراحة لقرار الأمم المتحدة بحظر توريد الأسلحة إلى جنوب السودان، لكنها تخض الطرف عن الصفقات غير القانونية التي تجري تحت أنفها»، مشيراً إلى أن هناك ثغرات واضحة في تنظيم الشركات في المملكة المتحدة، ذلك أن تاجر الأسلحة غير المرشحة يمكنه عبر الإنترنت إنشاء شركة في المملكة المتحدة لتقديم أنشطة مختلفة، وقال بهذا الخصوص: «يجب على المملكة المتحدة مراجعة إجراءات تسجيل الشركات بسرعة لأنها توفر الآن الظروف المثالية لتصبح نقطة عبور في عمليات نقل الأسلحة التي دمرت جنوب السودان».

وأبرزت المنظمة أن الأسلحة المعنية كانت جزءاً من صفقة لم يتم الكشف عنها سابقاً بين شركة أسلحة أوكرانية تابعة للدولة، وشركة أخرى وقعت بالإبادة عن جنوب السودان لشراء أسلحة بقيمة 169 مليون دولار، وتشمل هذه الأسلحة رشاشات، ومدافع هاون، وكميات من الذخيرة. وقال التقرير إن الصفقة تعد واحدة من كبرى عمليات نقل

لندن: مصطفى سري

كشفت منظمة العفو الدولية عن تورط شركة في لندن في التوسط لإبرام صفقة أسلحة يُحتمل تسليمها لجوبا، التي جرى منعها من شراء الأسلحة بقرار من الأمم المتحدة، شاركت فيه بريطانيا.

وكشفت المنظمة في تقرير، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، عن صفقة أسلحة ضخمة لصالح جنوب السودان من أوكرانيا، لعبت شركة يقع مقرها في لندن دور الوسيط في إتمامها، حيث كانت المورد الرئيسي لصفقة الأسلحة التي تمت سنة 2014، والتي كانت بقيمة 46 مليون دولار لحكومة جنوب السودان، وأبرز التقرير دور هذه الشركة المسجلة في المملكة المتحدة في واحدة من كبرى صفقات الأسلحة للدولة التي تمزقها الحرب. وقالت المنظمة إن «الحكومة البريطانية كانت على علم بالممارسات المماثلة التي تجري داخل الأراضي البريطانية منذ ثماني سنوات دون أن تأخذ إجراءات فعالة، وذكر التقرير الذي أعده فريق من الباحثين في لندن وجوبا أن جنوب السودان استخدم هذه الأسلحة لقتل وتشويه آلاف المدنيين،





## فيديو يظهر مدى انسجام العناصر المتطرفة البريطانية في التنظيم الإرهابي الكشفي عن وجه «سفاوح داعش» في الرقة للمرة الأولى

لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر بريطانية عن وجه الإرهابي البريطاني محمد إموازي، الذي عرف بلقب «الجهادي جون» أو «سفاوح داعش»، بعد أن حصلت على لقطات فيديو حصرية لمقاتلي مجموعته الإرهابية داخل سوريا. وظهر في الفيديو مقاتلون بريطانيون بارزون في تنظيم داعش، أحدهم ارتبط اسمه بتفجيرات مانشستر، وهو ريموند ماتيبا، وجنيد حسين المتخصص في القرصنة الإلكترونية، وريان خان المسؤول عن التجنيد في التنظيم، بحسب تقرير «ديلي تلغراف» البريطاني أمس.

وكان «جنيد متخصصاً في تكنولوجيا المعلومات، وكان يُحسب له ألف حساب وبهابه الجميع، وكان إذا ما دخل أي مقهى يقف جميع الحاضرين احتراماً له، كما أنه كان يعطي تعليمات للجميع». أما ماتيبا ولد في زيمبابوي لكنه عاش في مانشستر قبل انضمامه إلى داعش في 2014، حين تم تصوير هذا الفيديو، الذي تم تصويره في مقهى في الرقة، ويبدو أن ماتيبا يظهر كشخصية رئيسية مهمة في المجموعة، والمعروف من الجهادي جون. ومن المعروف أن ماتيبا له صلات مع مهاجم مانشستر آرنا، سلمان عبيدي، إذ تم تجنيدهما للانضمام إلى داعش من قبل نفس الرجل «رافاييل هوستي».

يذكر أن تنظيم داعش أكد مقتل «الجهادي جون» في ضربة جوية يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 استهدفت معقله في الرقة السورية، بحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن مجلة «التنظيم المتطرف» (دابق). فيما تبحت السلطات البريطانية عن ماتيبا، وتسعى للقبض عليه ومحاكمته «في حال ما زال حياً». من جهتها علقت أيضاً «التايمز»



محمد إموازي (سفاوح داعش)



عمر حسين المتطرف البريطاني ظهر في شريط فيديو جديد من الرقة «الشرق الأوسط»

بضربة جوية، مضيفة أنه كان أول بريطاني يتم تصفيته في غارة سلاح الجو البريطاني. وقالت إن مصير ريموند ماتيبا العنصر الرابع في المجموعة، الذي اعتنق الإسلام، لا يزال غير واضح، موضحة أنه كان يعرف بأنه «قناص التنظيم». وأردفت أن هناك تقارير أن لم يتم التأكد من هذه المصادر. وتابعت بالقول إن «المتطرفين الأربعة ظهروا في الفيديو، وهم في حالة انسجام تام معاً في المقهى في الرقة، وكانوا يشحنون أجهزةهم الجوال، ويناقشون عدة موضوعات». ولا بد من الإشارة إلى أن صحيفة «ديلي تلغراف» حصلت على الفيديو المسجل في المقهى بالرقعة، وأوضح «التايمز» أن المتطرفين الأربعة كانوا يخططون، خلال جلستهم، لشحن عمليات داخل الأراضي البريطانية.

ولد محمد إموازي في الكويت عام 1988، وانتقل مع عائلته إلى بريطانيا عام 1994 عندما كان في سن السادسة، ويعتقد أنه تلقى تعليمه في أكاديمية «كوينين لندن»، ثم تخرج لاحقاً من جامعة «وستمنستر»، واختص بعلم الحاسب في العام 2009. أثار إموازي انتباه الأجهزة الأمنية ما بين عامي 2009 و2010، عندما بدأ جهاز الاستخبارات البريطانية (إي 5) ووكالات استخبارية أخرى مراقبة المتطرفين الذين يشتبه بصلتهم بمسجلين اجانب انخرطوا في صفوف حركة الشباب الصومالية.

وهو داخل سيارة بالقرب من هذا المكان بعدما استطاعت الأجهزة الأمنية البريطانية والأميركية رصد في سوريا». وتابعت بالقول إن الفيديو يظهر مدى انسجام العناصر المتطرفة البريطانية في تنظيم داعش، مضيفة أن «الفريق البريطاني في التنظيم ضم جنيد حسين من برمنغهام، الذي يعتبر أشهر قرصان إلكتروني لدى التنظيم، والذي تزوج من سالي جونز التي اعتنقت الإسلام، وقد قتل بضربة جوية قبل تصفية إموازي بعدة شهور». وأشارت إلى أنه ظهر في الفيديو المسجل في المقهى، المتشدد رياض خان (21 عاماً)، الذي تم تصفيته

أكبر معقل تنظيم داعش. وأردفت أن «المقهى يقع بالقرب من برج الساعة الذي شهد ذبح العديد من الرهائن الأجانب، وصلبهم، من بينهم اثنان من البريطانيين، وأميركيان هما الصحافيان جون فولي وستيفن ستولف»، مضيفة أن «إموازي قتل

السمة». وأضافت أن إموازي (27 عاماً) الذي ذبح العديد من الرهائن قبل استهدافه بقنبلة قضت عليه في نوفمبر تشرين الثاني 2015، كان يلتقي بشكل يومي مع العديد من المقاتلين البريطانيين داخل مقهى في مدينة الرقة التي تعد من أحد مقاطع فيديو ظهر بها أشهر ذبائح رهائن داعش

### مقاطع فيديو ظهر بها أشهر ذبائح رهائن داعش

- أغسطس (أب): ظهر جون وهو يقطع رأس الصحافي الأميركي جيمس فولي
- 2 سبتمبر (أيلول) 2014: قطع رأس الصحافي الأميركي ستيف ستولف
- 13 سبتمبر قطع رأس عامل الإغاثة البريطاني ديفيد هينز
- أكتوبر (تشرين الأول) 2014 قطع رأس عامل الإغاثة غوتو

## ارتدى بدلة «غوانتانامو» البرتقالية وظهر أمام الكاميرات لاستجداء الخاطفين للإبقاء على حياته رهينة سابق يروي أساة ست سنوات لدى «القاعدة» في الصحراء الكبرى

ستوكهولم، كريستينا أندرسنيسبيث



جون غوستفسون يكشف تفاصيل اختطافه من قبل عناصر القاعدة في مالي عام 2011 (نيويورك تايمز)

كان من المفترض أن تكون مجرد مغامرة بالدراجات النارية عبر القارة الأفريقية تلك التي بدأها جون غوستفسون، المهندس البالغ من العمر آنذاك 36 عاماً. فقد انطلق بصحبة صديقيه لمشاهدة القارة على الطبيعة بعد أن قرر ألا «يكتفي بالقرءاء عنها في الكتب»، ما صرح به غوستفسون مؤخراً. كانت حوادث الطرق أكثر ما يلقفه، لكن ما حدث له كان أكثر من ذلك بكثير. فقد وصل غوستفسون إلى مدينة تمبوكتو، مالي، وما إن وصل إلى الفندق حتى قامت مجموعة مسلحة باختطافه تحت تهديد السلاح ووضعه هو واثنين آخرين من السياح في مؤخرة شاحنة كبيرة. وكان هناك سائح رابع ألماني الجنسية قاوم المختطفين وتلقى إثر ذلك بضع رضاصات أردته قتيلاً في مكانه.

كان ذلك في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، وكان هذا التاريخ بداية لمحنة غوستفسون التي دامت ست سنوات بعد أن احتجزه ما يعرف بتنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي». فرع «القاعدة» في المغرب العربي، عقب نشر صحيفة دنمركية لها مقال فدية إلى أن جرى تحريره العام الجاري.

وفي 26 يونيو (حزيران)، عاد غوستفسون (42 عاماً حالياً) إلى السويد ليصبح ثاني ثلاثة يجرى تحريرهم. وكانت القوات الخاصة الفرنسية تمكنت من إنقاذ مختطف هولندي يدعى سيجم ريجك في أبريل (نيسان) 2015، فيما أطلق المختطف الإرهابي سراح الجنوب أفريقي ستيفين ماغون في أغسطس (أب) من نفس العام. وبعد شهرين من تحريره من قبضة خاطفيه في الصحراء الكبرى، قام غوستفسون بعرض تجربته لأول مرة بمتحف بمدينة ستوكهولم. فضي غوستفسون وباقي المختطفين شهور الربيع الأولى في الصحراء معصوبي الأعين ومكبلين ونقلوا من مكان لآخر مرات كثيرة، وكان كان كابوس الإعدام ينتابهم في كل مرة. وفي أحد المقاطع التي صورها الكثير التي أجبروا على الظهور فيها، كان عليهم ارتداء بدلات «غوانتانامو» البرتقالية التي تشبه تلك التي يرتديها معتقلو السجن العسكري الأميركي الشهير في كوبا والظهور أمام الكاميرات لاستجدة خاطفيهم للإبقاء على حياتهم. وقال غوستفسون: «حاولت أن أوضح لهم أنني سويدي وأننا نشعب نرى أن غوانتانامو مكان يشع وأنه يؤدي إلى نتائج عكسية».

وعندما حاول سؤال خاطفيه عن ووافهم، كانت الإجابات دائماً مقتضبة وغالباً ما اكتفوا بالإشارة إلى أشياء مثل غزو العراق والحرب في أفغانستان والرسوم الكاريكاتيرية التي تسخر من النبي محمد والتي أثار موجة احتجاجات واسعة عقب نشر صحيفة دنمركية لها عام 2005. وبعد مرور أربعة أشهر في الأسر، اتخذ المختطفون قراراً استراتيجياً باعتناق الإسلام، وبحسب غوستفسون: «كان الغرض إنقاذ حياتنا». كان التحول إلى الإسلام سبباً لإنهاء عزلتهم وفك قيودهم، ولم يجبروا بعدها على الظهور في المقاطع المصورة لاستجدة خاطفيهم للإبقاء على حياتهم. وأشار غوستفسون إلى أنه أبلغ خاطفيه بأن حكومة بلاده لا تدفع مقابل إطلاق سراحه، وأن ذلك ساعد «في تغيير وضعه»، وعندما أطلق سراحه، صرحت وزارة خارجية بلاده بأن ذلك جاء نتيجة لجهود دبلوماسية استمرت لسنوات، وأن ذلك لم يتم مقابل فدية. بيد أن ماغوس وانتسبور، الخبير الأمني وخبير مكافحة الإرهاب بكلية الدفاع السويدية، أفاد بأنه من غير المرجح ألا يكون قد جرت عملية مقايضة. وأضاف أن «الشيء الوحيد المؤكد حدوثه هو أنه لم يجر إطلاق سراح أي مختطف من دون سداد فدية. فهو (تنظيم القاعدة) ليس منظمة خيرية». وكشف مسؤول استخباراتي أوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه أن مبلغ 3,5 مليون يورو (ما يعادل 4,2 مليون دولار) قد سدد من خلال وساطة قامت بها منظمة «غيفت أوف ذا غيفرز» الجنوب أفريقية الخيرية لإطلاق سراح ماك غاون. ورغم

### باقي المختطفين قضاوا شهور الربيع الأولى في الصحراء الكبرى معصوبي الأعين ومكبلين ونقلوا من مكان لآخر مرات عدة وكان كابوس الإعدام ينتابهم في كل مرة

إجمالي أموال الفدية التي تحصل عليها منتسبي تنظيم القاعدة بلغت 125 مليون دولار على الأقل منذ عام 2008. فخرج فرع تنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي» إلى الوجود منذ أكثر من عقد بسبب مبالغ الفدية الباهظة التي تلقفتها بدءاً من عام 2003 عندما اختطف التنظيم 32 سائحا أوروبيا أطلق سراحهم عقب سداد كامياتهم لنحو 5 ملايين يورو (6 ملايين دولار). وعقب اعتقالهم مع سمح أي المختطفون للجلاص وسمح لهم بتناول الطعام والجلوس مع مختطفهم. في الحقيقة، لم تكن هناك حاجة إلى جدران للسجن خاطفيه، وهي خليط من اللغات المحلية، والعربية والفرنسية. شهدت مالي التي كانت مستعمرة فرنسية في السابق عقوداً من التوتر بين الجنوب حيث تركز الاقتصاد والنمو السياسي، وبين الشمال حيث تعيش الأقليات. وفي بداية عام 2012، اجتاحت جماعة انفصالية شمالية تدعى «توريج» البلاد سعياً لتأسيس دولة جديدة، وفي نفس العام انقلب الجيش على الرئيس وقام بعزله بسبب طريقته تعامله مع التمرد. ونتيجة لذلك، خضع الشمال لسيطرة المتمردين، فيما استغل تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» فراغ

## تفعيل قوانين سحب الإقامة القانونية من المتورطين في جرائم الإرهاب

بروكسل، عبد الله مصطفى

أما بالنسبة للشارع البلجيكي وخصوصاً في أوساط المهاجرين الأجانب، فتباينت المواقف بشأن الإجراءات الجديدة بين مؤيد لها حتى تكون رادعة للأخرين، وبينما البعض الآخر طالب بالاكفاءة بغضيرة الحس ومحاوله إصلاح هؤلاء الأشخاص وإعادة إدماجهم في المجتمع. ويقول جواد الشاب المغربي الأصل في نهاية العشرين من عمره، إنه «إذا جرى التنازل عن الحق في سحب أوراق الإقامة للشخص قد سافر بالفعل إلى مناطق الصراعات وصدر ضده حكم قضائي بذلك، فإن للدولة الحق في سحب أوراق الإقامة والسقاط الجنسية البلجيكية، وأنا أتفق معها في ذلك». ويرد صديقه في الثلاثينات من العمر، ويقول: «الموافقة على مثل هذا التصرف أو عدم الموافقة من جانب المواطنين لن يغير من الأمر شيئاً، لأنه قرار سيادي واتخذته السلطات». أما سيدة لبنانية في أواخر العشرينات فقول إن «الاكفاءة بغضيرة السجن لمن يتورط في جرائم التشدد والإرهاب إجراءات سوف تجعل الأشخاص يوقفون مشروعاتهم الإجرامية، ونحن ندرک هذا، ولكن علينا أن ننظر لنرى التأثير، وفي الوقت نفسه نبحث عن حلول أخرى، أما بالنسبة للمتورطين في الإرهاب والتشدد، نحن نترقب وصول العائدين من مناطق الصراع في ظل حذر أمني، وإن كان من الصعب مراقبة الجميع، لأن البعض يأتي عبر دول أخرى». لكن تطبيق هذه القوانين صاحبت جدلاً كان قد بدأ منذ طرح الأمر كمشروع قانون في البرلمان. وأعربت بعض الأحزاب والفعاليات عن تخوفها من أن التعديلات الجديدة تعني السلطة الكاملة، وهذا يشكل خطراً كبيراً، ولكن رجال القانون يرون حق السلطات في اتباع هذه الخطوة، وفقاً للقانون، حسبما جاء على لسان ديونو بلونغا حاكم وخبير قانوني في بروكسل خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، وجاء فيها: «بلجيكا لها الحق في إبعاد كل من يرتكب جريمة تهدد المجتمع، وذلك وفقاً للقانون 1980 ويمكن للسلطات أن تحدد فترة الإبعاد ويعدها بحق ليهؤلاء الأشخاص أن يتقدموا من جديد وبشكل قانوني للحصول على إقامة في البلاد، ولكن هذا المسار يستغرق وقتاً طويلاً».

## مطلوب موظف

### شروط الوظيفة:

- على دراية تامة بنظام Mac Os
- على دراية تامة بنظام iOS
- معرفة تامة بتطبيقات Apple
- معرفة تامة بحلول مشاكل التطبيقات
- خبرة في تطوير وصيانة تطبيقات و أجهزة iPhone, Mac, iPad
- لديه خبرة ببرمجة أجهزة iPhone, Mac, iPad
- يهتم بكل جديد في عالم التقنية ومحب لها

إرسال السيرة الذاتية على الإيميل

job.ad.2017ad@gmail.com

\* نيويورك تايمز

ضمن تعديلات دستورية اعتمدت في استفتاء شعبي

## مشروع نشيد وطني موريتاني يثير الجدل

شعبي يوم الخامس من شهر أغسطس الماضي، ووافق عليه الموريتانيون بنسبة فاقت 88 في المائة، تم السماح بتغيير النشيد الوطني، وشكلت الحكومة لجنة تضم 39 شاعراً وأديباً، وبرز أسماؤها وزير الثقافة والصناعة التقليدية، مهمتها هي إعداد النشيد الوطني الجديد.

وبعد سلسلة اجتماعات عرضت اللجنة نصاً جديداً، يختلف تماماً عن النشيد السابق الذي كان يواجه انتقادات حادة، من أبرزها غياب شحنة وطنية عن كلماته، ولكن النص الجديد واجهه من طرف بعض الانتقادات حادة منذ عرضه، وأمثلة صفحات الموريتانيين على مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات عليه وصلت إلى درجة «السخرية»، كما تم وصفه من طرف بعض الشعراء والنقاد بأنه «ضعيف من الناحية الشعرية واللغوية».

ودافع الناطق باسم الحكومة عن النشيد الجديد، وقال إنه «تغنى بالألحان والاعتزاز بالأرض والمقاومة والبصيرة من أجل البلد، والاعتزاز بالقيم الدينية والأخلاقية والشهامة والكرم، وغير ذلك من المعاني النبيلة»، مشيراً إلى أنه سيمر فوراً بعد اعتماده من طرف البرلمان إلى مرحلة التلحين، حتى يكون جاهزاً للعزف خلال حفل رفع العلم الجديد يوم عيد الاستقلال الوطني، في الـ 28 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت التعديلات الدستورية الأخيرة قد تضمنت تعديل العلم الوطني الموريتاني، من خلال إضافة خطين أحمرين للعلم القديم، قالت الحكومة إنهما يمثلان تكريماً للمقاومة الوطنية الديمقراطية، كما يؤكدان إيمان الموريتانيين للدفاع حتى الموت عن أرضهم.

ولكن المعارضة التي شككت في نتائج الاستفتاء الشعبي ووصفتها بالمرورة، قالت إن تعديل العلم والنشيد الوطني، خطوات تستقيم الخلاف السياسي في البلاد.

نوأكشوط، الشيخ محمد

عرضت الحكومة الموريتانية أمس (الثلاثاء)، كلمات النشيد الوطني الجديد المقترح من طرف لجنة تم تشكيلها لهذا الغرض تضم 39 شاعراً وأديباً، وأعلنت أنه سيتم عرض النشيد الأسبوع المقبل لاعتماده بشكل رسمي، وذلك ضمن تعديلات دستورية وافق عليها الموريتانيون في استفتاء شعبي نظم مطلع شهر أغسطس (آب) الماضي. وقال وزير الثقافة والصناعة التقليدية محمد الأمين ولد الشيخ، الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، إن الحكومة في اجتماع استثنائي عقدته أول أمس (الاثنين)، صادقت على مشروع القانون المضمن تحديد كلمات النشيد الوطني للجمهورية الإسلامية الموريتانية، ولكن كلمات هذا النشيد الجديد تم نشرها رسمياً (الاثنين) عبر الوكالة الموريتانية للأنباء (الرسمية).

وأوضح الوزير أن التغيير النشيد الوطني كان مطلباً عند الموريتانيين منذ الاستقلال وحتى اليوم؛ لأنه منذ الاستقلال لم يعتمد نشيد وطني رسمي للجمهورية الإسلامية الموريتانية، وتحدث الوزير عن محاولات سابقة لتغيير النشيد ولكنها لم تكمل بالناجح. وأشار إلى أن أول محاولة قام بها الموريتانيون لتعديل نشيدهم الوطني جاءت سنة 1977، حينما شكلت لجنة إعداده برئاسة وزير الدولة آنذاك المكلف بالثقافة العلامة الشيخ عبد الله بن بيه. نظمت هذه اللجنة مسابقة شارك فيها نحو 70 شاعراً، ولكن لم تتوفر الشروط المطلوبة في نصوصهم لاعتمادها تشييداً وطنياً، وفق تعبير الوزير.

وأضاف ولد الشيخ أن محاولات أخرى لتغيير النشيد الوطني جرت أعوام 1986 و1990، ومحاولة أخيرة عام 2001، ولكن جميعها لم تقض إلى تغيير النشيد على الرغم من أنها أنتجت نصوصاً مقبولة، على حد وصفه. وبموجب التعديل الدستوري الأخير، الذي عرض على استفتاء

في كوريا الجنوبية بعد على التقرير.

وقال في مؤتمر صحفي في نيودلهي بعد عقده محادثات مع نظيره الهندي: «نحتفظ بالقدرة على التصدي لخطر التهديدات الصادرة عن كوريا الشمالية ولكن كذلك على دعم دبلوماسيينا بحيث ننقي المسألة قدر المستطاع في المجال الدبلوماسي». هذا التصعيد حذرته منه بكين أمس الثلاثاء، وأعربت عن عدم استحسانها لتصاعد التناقض اللفظي بين واشنطن وبيونغ يانغ.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لو كانغ إن الحرب على شبه الجزيرة الكورية لن يخرج منها أي منتصر، بعد تبادل لتصريحات شديدة الهمجية بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس الكوري الشمالي. وجاء تصريح الخارجية الصينية رداً على تصريح لوزير الخارجية في كوريا الشمالية قال فيه إن من حق الشمال اتخاذ إجراءات مضادة مع ما في ذلك إسقاط قاذفات أميركية. «حتى إذا لم تكن داخل المجال الجوي لبلدنا».

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لو كانغ إن بكين تأمل أن يدرك السياسيون في كوريا الشمالية وأميركا بأن الجوهر إلى الحل العسكري لن يكون مفيداً بأي شكل. وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء أمس الثلاثاء إن كوريا الشمالية عززت فيما يبدو الدفاعات على ساحلها الشرقي.

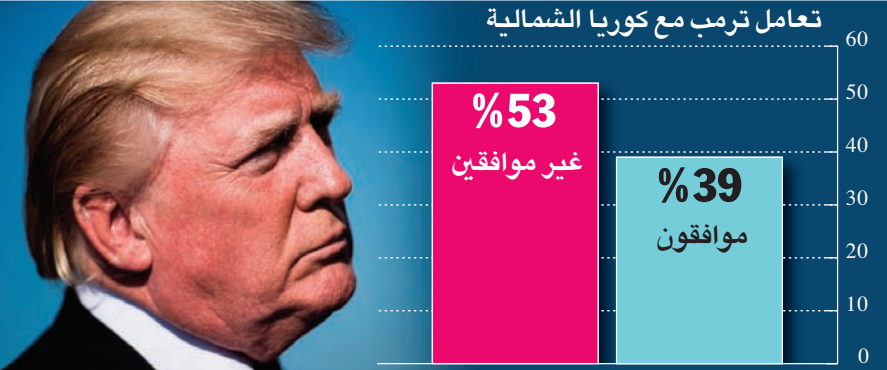
وتدعو الصين، الحليف الكبير للبيونغ يانغ وأكبر شريك تجاري لها، إلى الهدوء والحوار طوال الوقت كما قال زعماء من بينهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الأزمة.

وتصاعد التوتر منذ أن أجرت كوريا الشمالية سادس أقوى تجاربها النووية في الثالث من سبتمبر (أيلول) لكن حدة التصريحات زادت كثيراً في الأيام القليلة الماضية إذ تبادل زعماء التهديدات والإهانات.

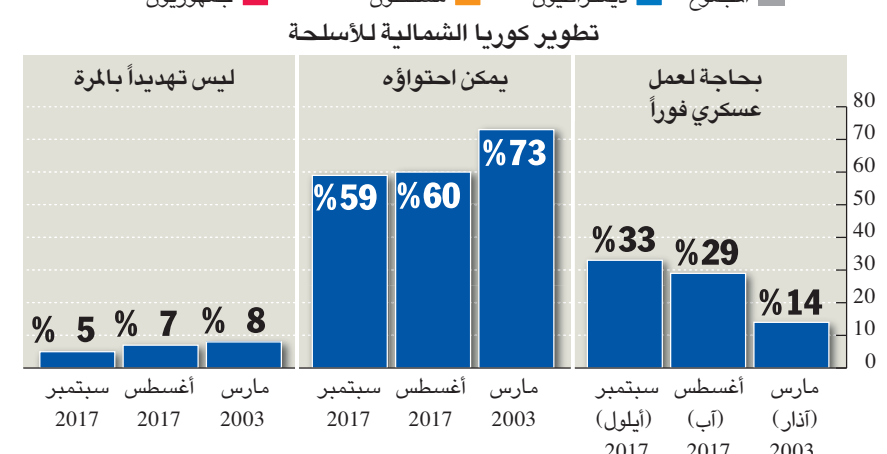
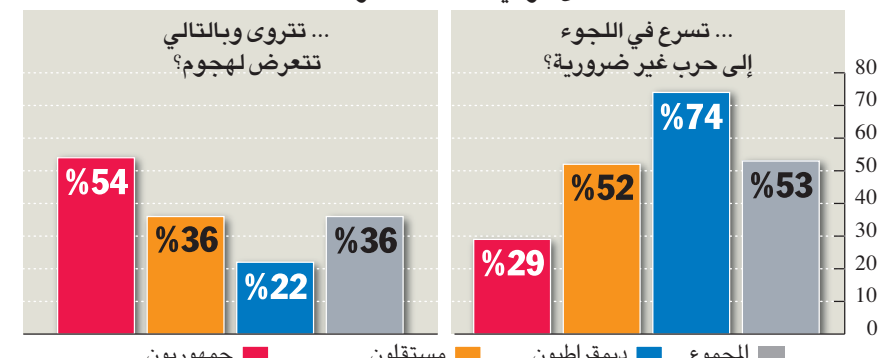
موسكو تعتقد أن العقوبات ضد بيونغ يانغ أصبحت غير مجدية

## واشنطن تريد حل أزمة كوريا الشمالية دبلوماسياً

استطلاع حول معالجة الرئيس ترمب الوضع مع كوريا الشمالية ويعتقدون عن قلقهم في أن الولايات المتحدة سوف تلجأ إلى الحرب بسرعة، بدلاً من التروي



ما الذي يثير قلقك أكثر من كوريا الشمالية: أن الولايات المتحدة سوف ...



لحصاء: غير الهلغ، شمل 1202 من البالغين أجرت، SSRS على الصعيد الوطني لملحة «سي بي إس نيوز» في 21-24 سبتمبر فاش الخفا 3 نقاط المصدر: CBS News، الصور: غيتي

أوردته وكالة رويترز، بأن الولايات المتحدة كشفت على ما يبدو مسار رحلة القاذفات إلى شبه الجزيرة الكورية في مطلع الأسبوع. وأفاد تقرير الوكالة، كما

سيول - بكين، «الشرق الأوسط»

ودعت سيول حليفة واشنطن إلى الهدوء لمنع اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية، وطالبت وزيرة الخارجية الكورية الجنوبية كانغ كيونغ - واك أن هداف واشنطن هو حل الأزمة «دبلوماسياً».

وبدأت موسكو العمل من وراء الكواليس لإيجاد حل للفتور القائم في شبه الجزيرة الكورية، مع اقتناعها بأن العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ أصبحت غير مجدية خصوصاً مع التصعيد في الحرب الكلامية وحالة «إعلان الحرب» التي اتهمت بها بيونغ يانغ واشنطن، كما جاء على لسان دبلوماسي روسي بارز، الذي قال أمس الثلاثاء إن نشوب صراع على شبه الجزيرة الكورية ستكون له «عواقب كارثية».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ميخائيل أوليانوف رئيس إدارة منع الانتشار والحد من التسليح بوزارة الخارجية الروسية، قوله إن موسكو تعمل «وراء الكواليس» على إيجاد حل سياسي لأزمة كوريا الشمالية، مضيفاً أن الأسلوب الأميركي في التعامل مع كوريا الشمالية يؤدي إلى طريق مسدود وفرض العقوبات عليها استنفذ أغراضه.

ونفت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض أن تكون الولايات المتحدة أعلنت الحرب، ووصفت الزعم بأنه «لا معقول». وكان وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو قد صرح الاثنين بأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب «أعلن الحرب على كوريا الشمالية»، وأن بيونغ يانغ تحفظت بحجها في اتخاذ إجراءات مضادة، بما في ذلك إسقاط قاذفات أميركية استراتيجيّة على شبه الجزيرة الكورية بصورة كاملة ويمكن التحقق منها ولا رجعة عنها».

وقالت: «بيونغ يانغ تقرب بسرعة من هدفها الملغ» بامتلاك صواريخ باليستية مزودة برؤوس نووية وقادرة على بلوغ الولايات المتحدة. وأضافت أن بيونغ يانغ «يجب أن تختار سلوكها (...) والخطوة الأولى تكون بوقف الاستفزازات». ذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء أمس الثلاثاء نقلاً عن جهاز المخابرات في سيول قوله إن كوريا الشمالية تحرك طائرات وتزعم دفاعاتها على الساحل الشرقي بعدما أرسلت الولايات المتحدة قاذفات «بي

في عام 2014، في مقابلة مع تلفزيون «سي بي إس»، قال بوتين، منقاد النظام الديمقراطي الأميركي: «هل تعتقدون أن كل شيء مستقر في ظل نظامكم الديمقراطي؟ إذا كان هذا هو الحال، لما كانت هناك اشتباكات عنصرية (إشارة إلى مواجهات عنصرية في فيرجسون، وولاية إلينوي، في ذلك الوقت». وأضاف بوتين: «دورنا هو أن نحض هذه التطورات، وترد عليها بالصورة التي نراها مناسبة».

جملة أكثر من ملياري حساب حول العالم. وأضافت القناة التلفزيونية أن كثير من الإعلانات كتبت بأسماء تبدو أميركية، وذلك لإخفاء أن أصحاب الإعلانات أجانب، وأنهم يعملون لحساب روسيا. وأشارت القناة إلى أن تدخل الروس في الشؤون الداخلية الأميركية كان قد انخفض بعد سقوط الاتحاد السوفياتي قبل نحو 30 عاماً؛ لكنه عاد نشطاً في عهد الرئيس فلاديمير بوتين.

سخرية وسليمة الروس، وهم يريدون نشر التفرة في وطننا». أمس، قال تلفزيون «سي إن إن»، إن «فيسبوك» اكتشفت أن الروس اشتروا إعلانات في نحو 500 صفحة مقال أكثر من 100 ألف دولار، خلال الشهر التي سبقت التصويت في الانتخابات الرئاسية الماضية. وإن نسبة كبيرة من هذه الصفحات كانت مشتركة داخل الولايات المتحدة. ويقدّر عدد المشتركين الأميركيين بأكثر من 300 مليون حساب، من

ورنر (ديمقراطي من ولاية فرجينيا): «تعتمد الروس إثارة القلاقل، وتعمدوا التأثير على الانتخابات. كان هدفهم زيادة عدد الذين سيصوتون لصالح ترمب، وتخفيض عدد الذين لا يصوتوا (من السود والمسلمين والمسيحيين وبقيّة الأقليات الذين يصوتون تقليدياً مع الحزب الديمقراطي)». وقال النائب آدم شيف (ديمقراطي، ولاية كاليفورنيا): «يجب نشر كل هذه الإعلانات لعريف الشعب الأميركي مدى

وقالت مالبيك سيريل، متحدثة باسم منظمة سداء في كاليفورنيا: «ليست جديدة هذه الأساليب. ليست جديدة محاولات استغلال عداء كثير من الأميركيين للسود، وللمهاجرين، وللمسلمين. تحدث مثل هذه الأشياء في كثير من دول العالم؛ لكن ما فعله الروس يبدو أنه كان بتنسيق مع حملة ترمب الانتخابية. وهنا تكمن الخطر، والخوف على نظامنا الانتخابي، وعلى حريتنا». وقال السيناتور مارك

رموز وغمزات، بهدف التأثير على الناخبين الأميركيين، وبهدف زيادة التوترات بين الطوائف والجماعات العرقية والدينية في المجتمع الأميركي». وقالت الصحفية إن المحققين يقارنون هذه الإعلانات بإعلانات ترمب خلال الحملة الانتخابية، وذلك لأن إعلانات ترمب، أيضاً، استغلت قضايا السود والمسلمين والمسيحيين؛ لحد الأميركيين للتصويت لصالح المرشح الجمهوري.

جديداً على المسرح السياسي الأميركي. وبالنسبة للمسلمين، قالت إنهم، وخاصة المسلمين، سيصوتون لكلينتون، بهدف إثارة غضب غير المسلمين والتصويت لصالح ترمب.

أسس الثلاثاء، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن وزارة العدل، ولجنة الاستخبارات في كل من مجلسي الشيوخ والنواب، يحققون في هذه الإعلانات. ووصفت الصحيفة الإعلانات بأنها «ذكية، وفيها

تأجيل المحاكمة إلى نهاية أكتوبر وسط انتقادات واسعة

## إطلاق سراح كاتب بارز في صحيفة «جمهورية» التركية واستمرار حبس آخرين

وحزب جبهة التحرير الشعبي الثوري المخطوطين وحركة غولن، استفاد من محاولة الانقلاب الفاشلة في تعزيز سلطتها بعد أن مكنت الحركة من قبل التغلغل في أجهزة الدولة.

وتشكل التحولات على تطبيقات التواصل الاجتماعي، الجزء الأكبر من الأدلة التي استندت إليها لائحة الاتهام، إضافة إلى مزاعم بأن المتهمين كانوا على اتصال بمستخدمي تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تقول الحكومة إن اتباع غولن كانوا يستخدمونه للتواصل فيما بينهم. وتتضمن اللائحة اتهامات أيضاً بدعم حزب العمال الكردستاني وحزب جبهة التحرير الشعبي الثوري وحركة غولن.

ويطالب الادعاء بعقوبات تتراوح بين السجن 7 سنوات ونصف السنة و43 سنة للعاملين في الصحيفة، لاتهامهم باستهداف الرئيس رجب طيب أردوغان «بوسائل حرب غير متكافئة».

تابع حركة غولن، وأنها أكبر من محاولة الانقلاب الفاشلة في تعزيز سلطتها بعد أن مكنت الحركة من قبل التغلغل في أجهزة الدولة.

وتشكل التحولات على تطبيقات التواصل الاجتماعي، الجزء الأكبر من الأدلة التي استندت إليها لائحة الاتهام، إضافة إلى مزاعم بأن المتهمين كانوا على اتصال بمستخدمي تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تقول الحكومة إن اتباع غولن كانوا يستخدمونه للتواصل فيما بينهم. وتتضمن اللائحة اتهامات أيضاً بدعم حزب العمال الكردستاني وحزب جبهة التحرير الشعبي الثوري وحركة غولن.

ويطالب الادعاء بعقوبات تتراوح بين السجن 7 سنوات ونصف السنة و43 سنة للعاملين في الصحيفة، لاتهامهم باستهداف الرئيس رجب طيب أردوغان «بوسائل حرب غير متكافئة».



صحافيين يحملون نسخاً من «جمهورية» التي يعمل فيها قاضي غورسيل وأطلق سراحه أمس بعدما أمضى 11 شهراً رهن الحبس الاحتياطي على ذمة قضية صحافية يحاكم في إطارها 17 صحافياً وإدارياً بتهمة دعم الإرهاب (أب)

غیر ان المحكمة رفضت طلب الإفراج عن كل من رئيس مجلس إدارة الصحيفة أكين أتالاي ورئيس التحرير مراد صابونجو والصحافي الاستقصائي أحمد

وماحكمتهم وهم خارج السجن، هم موسى كارت وبولنت أوتكو وتوران غوناي وأوندر تشيليك وكمال غونغور وماهان كاراسينير وغوراي أوز.

وفي الجلسة الخامسة التي عقدت في 28 يوليو (تموز) الماضي، أمرت المحكمة بإطلاق سراح مشروط بعدم مغادرة البلاد لسبعة من الصحافيين والمديرين التنفيذيين

وعشرة أشهر على خلفية تقرير في الصفحة الأولى للصحيفة اتهم فيه الحكومة التركية بإرسال أسلحة إلى سوريا في القضية المعروفة باسم «شاحنات الخابرات»، التي حكم فيها بالسجن المؤبد في 14 يونيو (حزيران) الماضي على نائب حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو بتهمة إغشاء أسرار الدولة بغرض التجسس السياسي أو العسكري. بعد أن سلم الصحيفة نفسها مقاطع فيديو تظهر عمليات نقل أسلحة إلى تنظيم داعش في سوريا. ويوجد أكثر من 170 صحافياً تركياً خلف القضبان، معظمهم القي القبض عليه بعد محاولتي الاستقصائي البارز أحمد شيك والمحاسب يوسف أمري

إبير. وأجرت المحكمة عن غورسيل من سجن سيلفري شديد الحراسة في غرب إسطنبول مساء أول من أمس في ختام جلسة الاستماع السابعة، قيد المحاكمة، وقال عقب الإفراج عنه، حيث انتظره الكثير من زملائه وأقاربه وقراء الصحيفة إنه «ليس هناك ما يدعو إلى الاحتفال لأن صحافيين من (جمهورية)، ولا يواجهون اتهامات غير عادلة، ولا أساس لها، لا يزالون قيد الحبس،

أفقره: سعيد عبد الرازق

قررت محكمة تركية إطلاق سراح الكاتب الصحافي قاضي غورسيل بعدما أمضى 11 شهراً رهن الحبس الاحتياطي على ذمة قضية صحافية «جمهورية»، التي يحاكم في إطارها 17 صحافياً وإدارياً بتهمة دعم الإرهاب والإرتباط بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن الذي اتهمته السلطات بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة، التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) العام الماضي، فيما بقي أربعة آخرون قيد الحبس الاحتياطي. وأجرت المحكمة القضية حتى 31 أكتوبر المقبل.

وأجرت المحكمة عن غورسيل من سجن سيلفري شديد الحراسة في غرب إسطنبول مساء أول من أمس في ختام جلسة الاستماع السابعة، قيد المحاكمة، وقال عقب الإفراج عنه، حيث انتظره الكثير من زملائه وأقاربه وقراء الصحيفة إنه «ليس هناك ما يدعو إلى الاحتفال لأن صحافيين من (جمهورية)، ولا يواجهون اتهامات غير عادلة، ولا أساس لها، لا يزالون قيد الحبس،

## موجز

## الشرطة الكينية تستخدم الهراوات لتفريق محتجين

نيروبي - «الشرق الأوسط» تصاعد التوتر في كينيا، أمس الثلاثاء، قبيل جولة إعادة في انتخابات الرئاسة، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المحتجين في العاصمة نيروبي. واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع على المحتجين الذين يطالبون بمحاكمة مسؤولي الانتخابات وعزلهم قبل جولة إعادة في الانتخابات. قرب مقر اللجنة الانتخابية في وسط نيروبي. وعندما أعادوا تجميع صفوفهم أطلق مسؤولو الأمن وابلا جديدا من الغاز المسيل للدموع وضربوا بعض المتظاهرين بالعصي.

وسيحصل رايلا أودينغا الذي خسر في انتخابات الرئاسة يوم الثامن من أغسطس (آب) على فرصة أخرى، عندما تُعاد الانتخابات بعد أن ألغت المحكمة العليا فوز الرئيس أوهورو كينياتا بفترة ولاية أخرى، مشيرة إلى مخالفتها، ونص قرار المحكمة العليا الصادر في الأول من سبتمبر (أيلول) على إعادة الانتخابات في غضون 60 يوما؛ لكن أودينغا قال إنه لن يشارك في انتخابات إعادة المقررة يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) ما لم يُعزل مسؤولو الانتخابات وباحكامها.

## الأمم المتحدة تحث سو تشي على لقاء أفراد من الروهينغا

جنيف - «الشرق الأوسط» قالت مجموعة من الخبراء بمجال حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إن على زعيمة ميانمار أونج سان سو تشي، أن تجتمع بشكل شخصي مع أفراد من أقلية الروهينغا المسلمة التي تتعرض لاضطهاد مستمر من الجيش، وترفض ميامنار اتهامات الأمم المتحدة بأن قواتها تمارس التطهير العرقي ضدهم. وقالت المجموعة المؤلفة من سبعة خبراء، إن الحملة العسكرية نسبت في نزوح نحو 430 ألفا من الروهينغا في بنجلاديش. وتتضمن المجموعة مقرر الأمم المتحدة الخاصة لحقوق الإنسان في ميانمار، والمقرر الخاص لشؤون الأقليات، والمقرر الخاص لشؤون العنصرية. وقال المسؤولون في بيان: «ندعو سان سو تشي للاجتماع مع الروهينغا بشكل شخصي». وذكرنا أن تنفيذ وعود سو تشي بالتعامل مع الأزمة، بما في ذلك محاسبة الجناة، سيكون «بادرة بلا معنى»؛ لأن الكثير من الروهينغا هربوا من البلاد.

## مفاوضات «بريكست» غير جاهزة للمرحلة التالية

لندن - «الشرق الأوسط» قال دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، أمس الثلاثاء، إن التقدم الذي أحرزته محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يكفي بعد للسماح بانتقال المفاوضات إلى المرحلة التالية، لبحث العلاقات المستقبلية، بما في ذلك العلاقات التجارية.

وقال توسك بعد لقاء رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، إنه يرحب بالبنية البناءة الواقعية الجديدة للحكومة. وأضاف، في تصريحات نقلتها «رويترز»، أن «ذلك يظهر أن فلسفة الحصول على كل شيء وصلت إلى نهايتها أخيرا، أو هذا ما اتفاه على الأقل». وأضاف: «سنبحث علاقتنا المستقبلية مع بريطانيا، عندما يتحقق ما نطلق عليه التقدم الكافي. الأطراف تعمل ونحن نعمل جاهدين على ذلك. لكن إذا سألتي ساقول: لم يتحقق تقدم كاف بعد؛ لكننا سنعمل على ذلك». وكان ماي، التي أمّلت في إعطاء دفعة للمفاوضات، بكلمة القتها في فلورنسا الأسبوع الماضي، أبلغت توسك بأن بريطانيا والاتحاد الأوروبي يمكنهما إنجاز مفاوضات الخروج إذا تمتع الطرفان بروح الابتكار.

## كرواتيا تسجن قائدا صربيا سابقا بتهمة ارتكاب جرائم حرب

زغرب - «الشرق الأوسط» قضت محكمة كرواتية، أمس الثلاثاء، بسجن قائد عسكري صربي سابق 15 عاما بتهمة تعذيب وقتل جنود ومدنيين، خلال حرب استقلال كرواتيا بين عامي 1991 و1995. وكان دراجان فاسيليكوفيتش (62 عاما) الذي يحمل الجنسية الصربية والأسترالية قد اتهم بانتهاك اتفاقية جنيف، وذلك بتعذيب وقتل أسرى من جنود كرواتيا ورجال شرطتها في معقل للمتمردين في كنين، وارتكاب جرائم بالقرب من مدينتي جلينا وينكوفاتش في عامي 1991 و1993.

وذكرت «رويترز» في تقريرها، أن فاسيليكوفيتش، الذي استقرت محاكمته عاما في مدينة سبليت المطلّة على البحر الأدرياتي، نفى ارتكاب أي جرائم، ومن حقه استئناف الحكم. واعلنت كرواتيا استقلالها عن يوغوسلافيا عام 1991، غير أن الأقلية الصربية فيها سيطرت بدعم من بلجراج على ثلث البلاد بالقوة. واستردت كرواتيا الأراضي المحتلة في هجوم عام 1995.

## يقترح تشكيل قوة تدخل أوروبية مشتركة بحلول سنة 2020

## ماكرون يقول إن أوروبا «ضعيفة جداً وبطيئة جداً وغير فاعلة»

حكومة قادرة على تمهيد الطريق لتيسير المفاوضات حول تعزيز الاتحاد التقدي». وأضاف: «نرى إمكانية في التوصل إلى اتفاق».

وكلف ماكرون في الأيام الأخيرة المشاورات مع شركائه، ليتباحث مرتين مع المستشارة الألمانية، وكذلك مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. وبتت ميركل الاثنين مرتبة حيال مقترح ماكرون بقولها: «ليست التسميات وحدها - وزير مالية أوروبي وميزانية لمنطقة اليورو - ما يهم، بل كذلك ما يأتي خلفه. وفيما يتعلق بهذه النقطة، إنني بصدد التباحث مع الرئيس الفرنسي، لكنها أضافت: «لم يحن الوقت بعد للقول إن كان هذا أو ذاك مقبدا أم لا».

وذكر رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتينوني أنه لا يرى أن نتائج الانتخابات التشريعية في ألمانيا تمثل عقبة في طريق مساعي الإصلاح داخل الاتحاد الأوروبي. وقال جينتينوني في تصريحات صحفية «لو فيجارو» الفرنسية الصادرة أمس الثلاثاء: «لا ينبغي لنا تفسير نتائج هذه الانتخابات كعقبة أمام التطلعات الخاصة بإنعاش أوروبا أو كإنتكاسة لألمانيا نفسها». وأضاف جينتينوني: «نشعر بالأسف لآراء النتيجة السيئة لأحد أعمدة الهيكل الأوروبي، مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وساوروني قلق بالطبع بشأن صعود حزب معاد أوروبا وللاجانب، مثل حزب اليمين من أجل ألمانيا». وفي المقابل، أوضح جينتينوني أنه يثق في قدرة المستشارة أنجيلا ميركل على تشكيل حكومة تتبني توجه «إنعاش أوروبا». ويلتقي جينتينوني اليوم في باريس مع رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دوميروفسكي الذي قال: «لمل أن تقضي المفاوضات (في ألمانيا) إلى



الرئيس الفرنسي يلقي خطابه في جامعة السوربون في باريس وكان موضع ترقب شديد (رويترز)

يمن دون أي استعداد لتعزيز البناء الأوروبي. وحين زعيم الليبراليين كريستيان ليندنر منذ الآن بأنه سيعارض بشدة مشروع إنشاء ميزانية لمنطقة اليورو، التي يامل ماكرون في أن يساهم في تمويل الاستثمارات في البنية التحتية. وفي حين يدعو ماكرون إلى استحداث منصب وزير للمالية وميزانية لمنطقة اليورو 19، يرفض ليندنر بصورة قاطعة أن ينتهي الأمر بالإممال (في فرنسا لتغطية النفقات العامة أو في إيطاليا للتعويض عن أخطاء (رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني). غير أن باريس لا تود تعديل اقتراحاتها وتامل في الفوز رغم كل شيء بتأييد ألمانيا الأساسي لمشروعها. وهو ما لا يستعده نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دوميروفسكي الذي قال: «لمل أن تقضي المفاوضات (في ألمانيا) إلى

أمامها 30 يوماً لتشكيل حكومة جديدة... وعينها على الليبراليين والخضر  
الخلافات الانتخابية الألمانية تنتقل إلى معسكر ميركل

## التباين في سياسات أحزاب «تحالف جامايكا»

تواجه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مهمة الموافقة على ائتلاف يضم ثلاثة أحزاب من اليسار والوسط واليمين ذات تباين كبير - «تحالف جامايكا»\* الذي يشمل المحافظين في حزب ميركل والليبراليين اليمينيين في الحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر

عدد المقاعد في البوندستاغ (البرلمان الاتحادي الألماني): 709

CDU/CSU	67	246	80
BÜNDNIS 90 DIE GRÜNEN			
Freie Demokraten FDP			

أنجيلا ميركل، وائتلاف الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي وزعيم الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندنر (يمين) - تحالف جامايكا\* - متفقون على الانضمام المالي، ولكنهم متباينين من ناحية التفاصيل. مسامرة الأسلمة في الحزب الديمقراطي الحر يدعون لإعطاء الحرية لرجال الأعمال، وتوفير فترات إعفاء من الضرائب للشركات الناشئة وخفض ضريبة الطبقة العاملة، 30 مليار يورو. الزعيم المشارك في حزب الخضر جيم أوزدهير (يسار) يؤيد استحداث حصص محددة من الوظائف للمحريات رفيعات المستوى في القطاع الخاص. حزب الخضر يرغب في إغلاق محطات توليد الطاقة الملوثة التي تعمل بالفحم، وفي حظر بيع سيارات جديدة تعمل باحترق الوقود بدأ من عام 2030

الهجرة  
ميركل فقدت أصوات دعمها لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة، ولكن جميع الأطراف الثلاثة في ائتلاف جامايكا تؤيد حق المهاجرين بسبب الحرب في الحصول على اللجوء. الحزب الديمقراطي الحر يؤيد نظام النقاط المتبع في كندا، في حين يدعم الاتحاد المسيحي الديمقراطي حق البقاء في ألمانيا لمن يدخل القانون.

من المرجح أن الطرفين كليهما سيعارضان دعوة الخضر للسماح لأي شخص ولد في ألمانيا بالحصول على الجنسية

الإسكان  
الاتحاد المسيحي الديمقراطي يريد أن يستغل الاستثمار لتعزيز استهلاك المنازل وحزب الخضر يريد بناء مليون منزل جديد بأسعار معقولة. الحزب الديمقراطي الحر يعارض تدخل الدولة في السوق الحرة

منطقة اليورو  
الحزب الديمقراطي الحر يعارض سندات اليورو ويدعو إلى تعزيز بند عدم توفير حزم الإنقاذ، ويقوم خطط الاتحاد المسيحي الديمقراطي وحزب الخضر التي تهدف إلى زيادة التكامل في منطقة اليورو

الدفاع  
ميركل تقول إنها ملتزمة بزيادة الإنفاق العسكري إلى 2% من الناتج المحلي الإجمالي، متشياً مع تعهدات حلف ناتو - حزب الخضر يعارض الزيادات الكبيرة في الإنفاق العسكري. الحزب الديمقراطي الحر يؤيد إنشاء الجيش الأوروبي الذي سيخضع للبرلمان الأوروبي

\* أوان الأحزاب السياسية المشاركة في محادثات الائتلاف تشبه الألوان الثلاثة في علم جامايكا.  
المصدر: Julian Göpfarth, LSE; Economist; Reuters  
الصور: أ.ب. غرافيك نينز، «الشرق الأوسط»

دعا البروفيسور فيرنر فايندفيلد، المتخصص بالعلوم السياسية، إلى حظر استطلاعات الرأي في ألمانيا قبل أسبوعين من موعد الانتخابات. وأكد فايندفيلد أن استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة تؤثر في خيارات الحكومة في بافاريا خصوصاً المرشحين منهم. وأشار الباحث إلى الفرق الكبير نسبياً بين نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة ونتائج الانتخابات الحقيقية، وقال لا بد من وجود خطأ في طريقة استطلاع الرأي. وقال فايندفيلد إن مفاجأة صعود حزب «البديل لألمانيا» الشبوبي بهذه القوة، وهبوط الأحزاب الكبيرة، يمكن تفسيرها على أساس تردد كثير من الناس في الكشف عن نيتهم انتخاب حزب يميني متطرف حتى في استطلاعات الرأي. كما أشار إلى فشل استطلاعات الرأي في تقدير خسارة «الاتحاد المسيحي» التي تقترب من 9 في المائة، ويبدو أن الملل من «التحالف الكبير» يدفع الألمان، وفي ضوء واقع الحال، إلى تغيير رأيهم بسرعة؛ إذ كشف استطلاع للرأي أجراه معهد «ديماب» بعد الانتخابات أن 57 في المائة يفضلون «التحالف العريض» بين «المسيحيين» و«الليبراليين» («الخضر» (تحالف جامايكا). وكانت هذه النسبة قبل الانتخابات لا تزيد على 34 في المائة.

ما لم تتم تسوية الخلافات في قضايا اللاجئين والهجرة. في هذه الأثناء، بدأت قيادة «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» تصب غضبها على زيهوفر بسبب الهزيمة «الكارثية» الحزبه في الانتخابات. وقذف يوخين كولر، رئيس الحزب في مدينة نورمبرغ وعضو قيادة الحزب، أول حجر باتجاه بيت زيهوفر للزجاجي حينما طالب باستقالة رئيس الحزب. وقال كولر: «إذا كان رئيس الحزب لا يفكر لثانية واحدة بذلك، فنحن نذكره». وأيده في ذلك توماس زيماستر، رئيس منظمة الحزب في منطقة غروسهايسدورف، الذي طالب باستقالة زيهوفر، وحمله المسؤولية الشخصية عن «أكبر كارثة» ألمت بالحزب نتيجة «سياسة العنق» مع ميركل. وشارك في الحملة ضد رئيس الحزب الكسندر كونيج

للاجئين الذين يتم استقبالهم، في حين تفرض ميركل ذلك، وتستعص على بجملة ترتيبات وقوانين تحذ من الهجرة، وعد زيهوفر «الحد الأعلى» مطلباً لا يجوز التنازل عنه في بافاريا. ومعروف أن زيهوفر هدد سنة 2016 بكسر عرى تحالف «الأشقاء المسيحيين» ما لم تراجع ميركل عن سياسة الباب المفتوح للاجئين. كما هدد، قبل بدء الحملة الانتخابية بقليل، بدخول الانتخابات بصفته حزياً منفصلاً عن الحزب الأم، وهدد بترشيح نفسه لمنصب المستشارية أمام المستشارة المخضرة حول برنامج العمل المهبل. وأشار زيهوفر إلى أن القضايا الأساسية التي تنغص الأجواء بين الديمقراطيين المسيحيين والاجتماعيين المسيحيين، هي: الموقف من قضية اللجوء، وقضية لا تشمل عائلات اللاجئين، واعتماد سياسة ترحيل جماعية للاجئين الذين ترفض طلبات لجوئهم؛ إذ يطالب زيهوفر منذ أكثر من سنة، ولو أنه تخلى عن هذا الموقف إبان الحملة الانتخابية، بوضع حد أقصى

مفاوضات تشكيل الحكومة، ولكن ليس قبل تسوية الخلافات داخل الاتحاد المسيحي». وأضاف أن «من الصحيح أن تدعو المستشارة الجميع إلى الحوار، ولكن ليس قبل أن نتفق على مسار موحد داخل اتحادنا». ووعد زيهوفر ميركل بخوض النقاشات «بكل صداقة أخوية» مع الحزب الديمقراطي المسيحي حول برنامج العمل المقبل. وأشار زيهوفر إلى أن القضايا الأساسية التي تنغص الأجواء بين الديمقراطيين المسيحيين والاجتماعيين المسيحيين، هي: الموقف من قضية اللجوء، وقضية لا تشمل عائلات اللاجئين، واعتماد سياسة ترحيل جماعية للاجئين الذين ترفض طلبات لجوئهم؛ إذ يطالب زيهوفر منذ أكثر من سنة، ولو أنه تخلى عن هذا الموقف إبان الحملة الانتخابية، بوضع حد أقصى

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

يتفق جميع المحللين السياسيين على أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ستخوض مفاوضات طويلة مع الليبراليين والخضر لتشكيل حكومتها الرابعة. وسبق لميركل أن عبرت عن استعدادها للحوار أيضاً مع الاشتراكيين، من أجل التوصل إلى خريطة طريق تقودها إلى مقر الحكومة في برلين. إلا أن الخلافات داخل معسكرها، والمقصود الخلاف في وجهات النظر بين الديمقراطيين المسيحيين والليبراليين الاجتماعيين، لا تقل عن الخلافات المتوقعة مع الخضر والليبراليين عند صياغة البرنامج الحكومي المتوخى لتحالف القوى الثلاث. لم تشر ميركل، في دعوتها الحوارية لتشكيل الحكومة، بكلمة واحدة إلى الموقف داخل الاتحاد المسيحي المؤلف من حزب «الديمقراطي المسيحي» والحزب الليبرالي الشقيق ممثلاً بـ«الاتحاد الاجتماعي المسيحي» وزعيمه هورست زيهوفر.

وهذا ما دفع زيهوفر للقول في مؤتمر صحافي في العاصمة المحلية ميونيخ إن على المستشارة في البداية تسوية الخلافات داخل الاتحاد المسيحي أولاً. وقال زيهوفر: «مستعدون للمشاركة في

## ماذا يحدث إذا فشلت ميركل في تشكيل الحكومة؟

السابقة خلال هذه الفترة الانتقالية، لكنه يتم تجميد أي قوانين جديدة. يسمح القانون الألماني للحزب الفائز بأعلى الأصوات بتشكيل حكومة اقلية. ويبقى على هذه الحكومة أن تبحث في البرلمان عن تحالفات جديدة مؤلفة كل مرة بهدف إقرار أي قرار يتخذ أو أي قانون جديد. يمكن لرئيس الجمهورية أن يدعو إلى حل البرلمان الجديد والدعوة إلى انتخابات جديدة إذا فشل

ينص الدستور الألماني على أن يجتمع البرلمان الألماني بعد 30 يوماً من موعد الانتخابات. وتنتهي فترة حكم المستشارة، وفترة حكم الحكومة، حال انعقاد الاجتماع الأول للبرلمان الذي يقوده النائب الأكبر سناً بعض النظر عن جنسه أو انتمائه. تواصل الحكومة السابقة مهامها إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة وانتخاب المستشار داخل جلسات البرلمان. وتسري جميع القوانين

## النائب العام في برشلونة يأمر سلطات الأمن في كاتالونيا بتعطيل الاستفتاء

لندن، محمد فهمي

طالب خوسيه ماريا روميرو دي تيجادا النائب العام الأعلى في إقليم كاتالونيا خوسيب لويس ترابيرو رئيس جهاز الأمن الكاتالوني، والمعروف باسم «موسوس دي اسكودرا» باتخاذ كل التدابير الأمنية لوقف عملية الاستفتاء على انفصال الإقليم، والمقرر إجراؤها في الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول).

وأشار دي تيجادا، إلى أن قرار المحكمة الدستورية الإسبانية العليا بوقف عملية الاستفتاء يجب الانصياع له من جانب الإقليم وحكومته، في إشارة إلى منع عقد الاستفتاء، ومصادرة أي مواد أو صناديق خاصة بالاستفتاء، كما طالب أيضاً بعدم فتح المدارس في إقليم كاتالونيا في اليوم المزمع لإجراء الاستفتاء، وأشار إلى أن جهاز الأمن الكاتالوني يجب عليه توجيه المسألة لكل من يقوم بفتح مراكز للاقتراع أو المشاركة في العملية والتي وصفها بغير الشرعية.

من جهتها، رفضت حكومة الإقليم التي تدعم الانفصال انصياع قوات الأمن «موسوس دي اسكودرا» إلى قرار النائب العام، كما رفضت الحكومة أن يقوم جهاز «الأمن الوطني» في مدريد بتوجيه الأمن في إقليم كاتالونيا. على جانب آخر، دعا رئيس إقليم الباسك الإسباني إيبينو أوركولو الحكومة الإسبانية إلى الاعتراف بسكان كاتالونيا والباسك، والسماح لهما بإجراء استفتاء تقرير المصير، وفق نموذجي اسكوتلندا وكيبيل. وقال أوركولو إن في نظر العالم كله، الحكومة الإسبانية هي جزء من المشكلة وليس من الحل، رافعاً الصوت بوجه مدريد بسبب إدارتها لأزمة كاتالونيا، خلال مؤتمر السنوي في إقليم الباسك الذي كان يبحث عن الانفصال أيضاً في السابق. وكلف رئيس الباسك انتقاده للحكومة الإسبانية برئاسة ماريانو راخوي من دون تسبته مباشرة، معتبراً الحكومة الإسبانية

بأنها فشلت في إدارة الأزمة.

ودعا أوركولو إلى الحوار، مؤكداً أن نقطة البداية هي الاعتراف بوجود شعبين وهما الباسك وكاتالونيا يريدان أن يقررا مصيرهما ديمقراطياً وبحرية». واضطرت الحكومة المركزية الإسبانية التي تحتاج إلى دعم حزب الباسك القومي للموافقة على ميزانية الدولة للسنة المقبلة، إلى إرجاء النقاش إلى وقت لاحق في مجلس الشيوخ حول الباسك. وكان دعا رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي قادة الانفصاليين في كاتالونيا للإقرار بأنهم لا يستطيعون إجراء استفتاء مخطور على الاستقلال، بعد تلقي معسكرهم ضربة قاسية جراء حملة أمنية نفذتها السلطات الإسبانية ضد عدد من القيادات.

وأعلن راخوي أمام أعضاء حزبه الشعبي المحافظ أنه سيكون من المعقول والمنطقي والديمقراطي التوقف والقول إنه لن يكون هناك استفتاء، وتزامنت تصريحات راخوي مع تصاعد السجال حول فرض الشرطة سيطرتها على كاتالونيا بعد أن طلب مكتب المدعي العام من وزارة الداخلية الإسبانية تنسيق عمليات مختلف القوى من أجل منع إجراء الاستفتاء.

وتخضع الشخصيات الأساسية في فريق العمل للمنظم للاستفتاء للتحقيق بينهم المخالفات. ويسعى الإدعاء لتوجيه اتهامات بالتحريض على الفتنة ضد قادة المظاهرات التي جرت في برشلونة وشهدت مدريد قيودها على الموارد المالية للمنطقة، كما فرضت المحكمة الدستورية غرامات على 24 من منظمي الاستفتاء تراوح بين 14 ألف و12 ألف يورو يومياً حتى تراجعهم عن موقفهم. ونشر رئيس إقليم كاتالونيا الانفصالي بيدجيمونت رابطاً جديداً لموقع إلكتروني يعلن عن المراكز التي يمكن للكاتالونيين التصويت فيها، بعد أن تم إقفال مراكز سابقة.

## العراق... اليوم التالي للاستفتاء



مصطفى فحوص

في أول تعليق له بعد انتهاء عملية التصويت على انفصال المناطق ذات الأغلبية الكردية عن العراق، حسم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي موقفه الرفض لنجاح الاستفتاء، وعلى الرغم من تمسكه بالإليات الدستورية والقانونية لرفضه، لؤح العبادي بخطوات تصعيدية، حيث أكد أنه وحكومته «غير مستعدين لمناقشة نتائج الاستفتاء ولن نتعامل معه»، كاشفاً أن الحكومة الاتحادية ستصعد من إجراءاتها، وأن حماية كل مواطني كردستان من مسؤولياتها. فمما لا شك فيه أن الإصرار الكردي على إجراء الاستفتاء حصر حيدر العبادي في الزاوية وفرض عليه اتخاذ إجراءات صعبة ومؤلمة لا رجعة عنها، وذلك بصحة إدراكه أن أي إرباك أو تلوك من جهته سيتسبب بفضوى عارمة في كل أرجاء العراق، وسيصبح الوضع خارج السيطرة إذا تردد ولم يتخذ القرارات اللازمة مهما كانت اليمية وصعبة، فقد وضع التمسك الكردي بإجراء الاستفتاء العبد في مكان لا يحسد عليه، حيث أصبح عالقاً بين ما بات يوصف من قبل المزايدن القوميين الشيعة والسنة في بغداد بانفصالي الشمال، وميليشيات الحشد الشعبي المنتشرة في غرب العراق وشرقه إضافة إلى جنوبه، وهي

الآن على تخوم إقليم كردستان مستفزة وفي أقصى درجات الاستنفار وجاهزة للتحرك في أي لحظة، حيث لم يعد احتكاكها الناري بوحدة البيشمركة أمراً مستبعداً، فقد أكد قادتها على جهوزيتها الكاملة للدخول إلى المناطق المتنازع عليها وإعادتها إلى سلطة بغداد، لكن العبادي ومعه نخب سياسية عراقية كبيرة، يتخوفون من استغلال القيادة السياسية للحشد الشعبي للأزمة، التي تنتظر بفارغ الصبر اللحظة التي تتمكن منها الفرصة من أجل إضعاف العبادي وسحب البساط من تحت قدميه، وإظهارها قائداً غير قادر على اتخاذ قرارات مصيرية، وهذا ما يفتح المجال أمام قيادة الحشد على فرض منطقتها السياسية وسط البيئة الشيعية، وهذا ما سيؤهلها إلى أن تخوض الانتخابات النيابية المقبلة بقوة، الأمر الذي سيسهل عليها طرح خيار إعادة

تعويم نوري المالكي وفرضه من جديد على العراقيين جميعاً. فطهران، التي تحاول عاملها على العراق قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني احتواء الأزمة بين بغداد وأربيل وفرض تسوية بين الطرفين تتراجع فيها أربيل عن تنفيذ الاستفتاء، وترجيى الانفصال إلى وقت لاحق، في المقابل تتنازل بغداد في كثير من الملفات العالقة بين الجهتين، وذلك من أجل حفظ ماء الوجه للقيادة الكردية أمام شعبيها، ولكن بالنسبة لسليمانى وعكس ما يراه بعض العرب بأن استقلال كردستان العراق سمسار في نغش الجغرافيا الإيرانية، فإن تمسك الأكراد في إجراء الاستفتاء أدى إلى شعور الجمهور الشيعي في العراق بالخوف من خسارة الدولة والدور، فسارع سليمانى إلى بغداد ومن أجل طمأنة العراقيين الشيعة الذين باتوا الآن أكثر من أي وقت مضى رهائن في يد إيران، باعتبارها القوة التي تدخلت مباشرة من أجل حمايتهم، وبهذا تكون أربيل قد تسببت بضرب كل المصالح الإقليمية في العراق وسحقت طهران بإعادة تعويم

دورها المتزلزل في العراق، وبعادة ضبط القيادة الشيعية التي حاولت التمرد والاعتراض على سلطتها، كما أن طهران ستستفيد من أي اشتباك بين الطرفين، لأن ذلك سيحسم الجدل حول مستقبل التحالف التاريخي بين أكراد العراق وشيعته، ما سيحولهم إلى أعداء محاصرين، ما يجعلها تلقائياً تحت التأثير الإيراني. ففي خريطة التوزيع الجيوستراتيجي الجديدة للعراق، قدمت أربيل خدمة مجانية لطهران، وأزاحت عنها كلفة مواجهة التوسع العربي الجديد في العراق، فبعودة القبضة الإيرانية على الأطراف السياسية الشيعية والحصار الداخلي والإقليمي للأزمة، تكون أربيل قد تسببت في عرقلة الجهود العربية تجاه تدمير العلاقة مع بغداد.



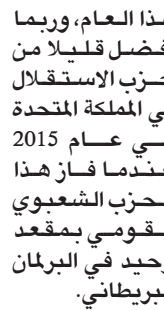
توفيق السيف

وستانفاليا الشهير في 1648، حين أقرت حكومات أوروبا الحدود القائمة كنتاج نهائي لسيادة كل منها، وأن السكان داخل هذا النطاق يتبعون الحكومة القائمة، أيا كانت أديانهم أو قومياتهم. مفهوم الدولة القومية يقول ببساطة إن كل من يحمل جنسية الدولة المعترف بحدودها فهو من مواطنيها وشريك في ملكية ترابها، وهو أجنبي بالنسبة للدول الأخرى، ولو كان يتبع دينها أو يرجع عرقاً أو نسبا إلى أهلها. لم يعرف أسلافنا مفهوماً معيارياً من هذا النوع، وليس في التراث الديني القديم تكييف لمفهوم الوطن أو مبدأ المواطنة أو أحكامهما. الحقل الذي يعالج هذا المفهوم هو القانون والفلسفة السياسية، وليس الفقه أو العقيدة.

بأوصاف مثل الانخراط بالغرب، والنحل من الدين، وأشباههما. بذلت وزارة التعليم جهوداً عظيمة في معالجة هذا الفهم الغربي. ومثلها فعلت أجهزة الإعلام والصحافة المحلية؛ لكن المعالجة اتخذت على الدوام منحى اعتدالياً أو تبريرياً. فكان يقال مثلاً إن حب الوطن لا يتعارض مع الدين، وإن ترانثا يحوي بعض الإشارات التي تدل على أن النبي (صلوات الله عليه وآله) كانوا يحثون لأوطانهم أو بمدحونها، وإن في هذا دليلاً على أن الاحتفاء بالوطن لا يتعارض مع التعاليم الدينية. والذي يظهر لي أن هذا الأسلوب في المعالجة لم يكن مفيداً، وأنه بحاجة إلى تغيير. نعلم أن الوطن كمفهوم معياري، جديد في الثقافة العالمية وفي ثقافتنا أيضاً. وهو يرتبط بظهور ما يعرف في علم السياسة بالدولة القومية أو دولة الأمة، ويرجع إلى ما بعد صلح

لعل المجتمع السعودي هو الوحيد في العالم الذي كان - حتى سنوات قليلة - يتحفظ إزاء الاحتفال باليوم الوطني. ويرجع السبب إلى التقابل الذي اصطنعه بعض الدعاة والحركيين بين مفهومي الأمة والوطن. ويذكر كثير من الأسئلة التي كانت توجه لعلماء الدين حول جواز اتخاذ «أعياد» جديدة، أو حول الترتاب بين الولاء لوطنهم والولاء لأمة الإسلام، وأمثال ذلك من الأسئلة التي كانت تستحلب فتاوى ذات اتجاه مكث، خلاصتها أن الاحتفاء بالوطن مزاحم للولاء للدين، وأنه يجرح كمال الإيمان. قبل عام 2005 كان الأسبوع الأخير من سبتمبر (أيلول) مناسبة معهودة للبيانات والفتاوى التي تؤكد حرمة الاحتفال، ولا تغفل رجم الداعين لإعلاء الهوية الوطنية وقيمة الوطن،

## القوميون الألمان يلتحقون بنادي الـ13%



ليونيد بيرشيدسكي\*

هذا العام، وربما أفضل قليلاً من حزب الإشتغال في المملكة المتحدة في عام 2015 عندما فاز هذا الحزب الشعبي القومي بمقعد وحيد في البرلمان البريطاني. إن التصويت متعدد الدوائر الانتخابية هو اختبار حقيقي للمهنية السياسية: إذ يتطوي على الحملات الشخصية للمرشحين عبر أبواب المنازل، وفي الفعاليات المحلية والمقاهي والحانات. والكثير من الأحزاب القومية لا تحصل ذلك الصنيع. ولكن من

هذا العام، وربما أفضل قليلاً من حزب الإشتغال في المملكة المتحدة في عام 2015 عندما فاز هذا الحزب الشعبي القومي بمقعد وحيد في البرلمان البريطاني. إن التصويت متعدد الدوائر الانتخابية هو اختبار حقيقي للمهنية السياسية: إذ يتطوي على الحملات الشخصية للمرشحين عبر أبواب المنازل، وفي الفعاليات المحلية والمقاهي والحانات. والكثير من الأحزاب القومية لا تحصل ذلك الصنيع. ولكن من

الوطنية (البرلمان). وفي هولندا، حيث يصوت الناس للأحزاب الحرة القومي هو تصويت لغيرت فيلدز نفسه، وهو العضو الرسمي الوحيد للحزب. ويحصل الشعب الألماني على صوتين اثنين في الانتخابات العامة، أحدهما يذهب إلى الحزب والآخر إلى المرشح في الدائرة الانتخابية. ولقد تمكن حزب البديل من أجل ألمانيا من تأمين انتخاب ثلاثة أشخاص فقط بشكل مباشر، وكلهم من ولاية سكسونيا الشرقية. وأحد أبرز المرشحين الاثنى للحزب، وهو الكسندر غولاند، دخل الانتخابات كمرشح مباشر في ولاية براندنبورج المجاورة، حيث تشيع المشاعر المعادية للمهاجرين على نطاق واسع، وخسر أمام مارتن باتزيتل، مرشح حزب المستشارة أنجيلا ميركل الذي فتح أبواب المنازل للأجانب من دولة إريتريا. وفي حقيقة الأمر، فإن حزب السيدة ميركل، الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وشقيقه البافاري، الاتحاد الاشتراكي المسيحي، قد فازا بأغلبية ساحقة في الدوائر الانتخابية التابعة لهما، ولولا أن النظام الانتخابي الألماني قد حدد الأولوية للتصويت الحزبي، لكان أداء حزب البديل من أجل ألمانيا الانتخابي أسوأ بكثير من أداء الجبهة الوطنية الفرنسية

التي حصدت نسبة 12,6 في المائة، التي حصل عليها حزب البديل من أجل ألمانيا في انتخابات الأحد الماضي، للموسم السياسي المهم بالنسبة للشعبيين القوميين الأوروبيين. وهي المظاهرة التي سببت القلق العميق لدى الكثيرين داخل البلاد وخارجها. بيد أنها تعد، مع اعتبار كل الأمور الأخرى، هزيمة جديدة لتيار اليمين الشعبوي المتطرف، الذي يبدو أنه قد بلغ ذروته وأقصى طاقاته في أوروبا الغربية في الآونة الراهنة.

ولقد تلقى حزب البديل من أجل ألمانيا التهاني من الهولندي غيرت وبلدرن، الذي فاز حزبه «حزب الحرية» بنسبة 13,1 في المائة في الأصوات في الانتخابات الهولندية في مارس (آذار) الماضي، ومن جانب مارين لوبان الفرنسية، التي فاز حزبا (الجبهة الوطنية) بنسبة 13,2 في الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية الفرنسية في يونيو (حزيران) الماضي، ويرى الكثيرون أن أداء حزب البديل من أجل ألمانيا كان الأكثر أهمية من أداء أحزاب نادي (13 في المائة)، لأنه حزب ألماني، ولأن القومية الألمانية تمتلك تاريخاً مخيفاً بصورة خاصة. ولكن بعد مرور 72 عاماً على هزيمة النازية في ألمانيا، ففك النزعة القومية لم تعد خطيرة كما هو الحال في البلدان المجاورة. ويملك حزب البديل من أجل

المقتلص بمرور الوقت في قيادة الحزب. لم يتبق الكثير لدى الأحزاب اليسارية القومية لكسبه أو فقدائه خلال العام الحالي. وفي النمسا، شهد حزب الحرية، الذي قاد استطلاعات الرأي حتى الصف الماضي، تراجعاً كبيراً؛ كما يعكس النمط الذي تبتهه كل من حزب الحرية الهولندي ونظيره الألماني. على الرغم من احتمال تحسين الأداء في 15 أكتوبر (تشرين الأول) بأفضل من نسبة 13 في المائة المخزية، إلا أنه يفوز في الانتخابات كذلك. في فصل حزب البديل من أجل ألمانيا داخل البرلمان، وتمثل السيدة بيترتي الجنان المعتدل من الحزب القومي المتطرف، ولقد قالت إن الحزب ينظره مستقبل مشرق إذا ما نأى بنفسه عن الأفكار والمعتقدات القومية الأكثر إثارة للجدل، وهناك آخرون على شاكلتها، والذين يخشون كثيراً من غضبات السيد غولاند التي لا رادع لها.

هو الأمر الوحيد المضمون في هذا السياق، ولكن، مع التزام الإنصاف، ليس هناك ما يمكن لأي حزب تحقيقه مع نسبة 13 سوى إحداث بعض الضجيج هنا وهناك. وهذا الأسلوب لا يؤدي إلى العمل الجماعي المثمر بحال، إذ إن النزاعات الداخلية والنزعات الإنسانية هي القاعدة السائدة. وفي يوم الاثنين، كانت إحدى المرشحات الثلاث من حزب البديل من أجل ألمانيا، وهي فوك بيترتي، قد فاجت رفاقها بإعلانها في مؤتمر صحافي مشترك أنها لن تكون عضواً في فصل حزب البديل من أجل ألمانيا داخل البرلمان، وتمثل السيدة بيترتي الجنان المعتدل من الحزب القومي المتطرف، ولقد قالت إن الحزب ينظره مستقبل مشرق إذا ما نأى بنفسه عن الأفكار والمعتقدات القومية الأكثر إثارة للجدل، وهناك آخرون على شاكلتها، والذين يخشون كثيراً من غضبات السيد غولاند التي لا رادع لها.

حزب الحرية الهولندي، على سبيل المثال، حقق في المائة من الأصوات في عام 2012 هبوطاً من النتيجة القياسية التي أحرزها في العام نفسه بواقع 15,45 في المائة. ويسير حزب البديل من أجل ألمانيا على طريق خيبة الأمل نفسه، ما لم يكن هناك تيار مستمر وثابت من الأخبار السلبية القوية حول المهاجرين والاتحاد الأوروبي. والافتقار إلى الدعم المحلي المباشر يعني أن هناك القليل من الزخم لإجبار هذه الأحزاب على التصرف بصورة بناءة في البرلمان. فلم يشرف حزب الحرية الهولندي على أي تشريع أو مشروع قانون في البرلمان، ولكنه تعين عن بقية الأحزاب من حيث طرح الاستجابات التي لا حصر لها، وتوجيه آلاف الأسئلة إلى أعضاء مجلس الوزراء، أكثر بكثير من أي قوة سياسية أخرى في البلاد. كما اقترح الحزب أيضاً المزيد من الأصوات الفاشلة بحجب الثقة عن وزراء الحكومة من أي حزب آخر. وهذا الذي يميز به الحزب، والرسمي إلى الاستغلال البرلمان كمرشح للتنميط السياسي الهزلي، الأمر المتوقع تماما من حزب البديل من أجل ألمانيا: إذ تعهد السيد غولاند بملاحقة السيدة ميركل حتى يعتقد الناس في الشوارع أن لبرلمان بلادهم دوراً يؤديه من جديد. والتنميط المسرحي



ليونيد بيرشيدسكي\*

أظهرت القيود التي يعاني منها هذا الأسلوب، ولا سيما بالنظر إلى مستويات الإخفاق السياسية من قبل الشبكات الاجتماعية في بلدان أوروبا الغربية. والاعتماد على غضب الناخبين يمكن أن يعود بنتائج سيئة على الأحزاب القومية: غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

## بعد مرور 72 عاماً على هزيمة النازية في ألمانيا فإن النزعة القومية لم تعد خطيرة كما في البلدان المجاورة

غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

غير المطلوب جمع الأصوات المعارضة، والتي تشتت وتضعف مع القليل من الاهتمام لجهود الحزب، المدفوعة بالتحديات والأحداث الإخبارية. وهذا هو الخط الذي تلتقطه هذه الأحزاب لتحقيق أفضل النتائج، فإن ما يقرب من 20 في المائة من مؤيدي

## الفوضى الخلاقة

يبدو خطة الفوضى الخلاقة تسير وفق ما هو مخطط لها لإغراق المنطقة بالدمار والقتل والتمشيد والتشريد والحروب العنيفة والتي لن يستفيد منها سوى المستفيدين الذين يتعاضدون على صراعات الحروب والسلاح، قائل متى؟ ليس لدينا إجابة، الأيام والشهور والسنوات تجيب.

د. خلدون وائل - سوريا  
manal\_1981\_1@hotmail.com

## عالم مليء بالجزور

● بالإشارة إلى مقال سمير عطا الله «حليف صناعة الأسلحة»، المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أوضح أننا هرمانا، هذا العالم مليء بالجزور وقد فقد كل القيم التي بنيت منذ آلاف السنين، وأصبح الشر هو الغالب وصرتنا تحت رحمة من يملكون الأسلحة الفتاكة ولا يملكون قوت شعوبهم، الهند نعم تتعمت بالديمقراطية وتحترم التنوع، ولكن ما زال الفقر يعيش في كثير من أجزائها، بل

● بالإشارة إلى مقال سمير عطا الله «حليف صناعة الأسلحة»، المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أوضح أننا هرمانا، هذا العالم مليء بالجزور وقد فقد كل القيم التي بنيت منذ آلاف السنين، وأصبح الشر هو الغالب وصرتنا تحت رحمة من يملكون الأسلحة الفتاكة ولا يملكون قوت شعوبهم، الهند نعم تتعمت بالديمقراطية وتحترم التنوع، ولكن ما زال الفقر يعيش في كثير من أجزائها، بل

## المثلث الاقتصادي الأضخم

● بخصوص ما جاء في مقال عبد الرحمن الراشد «دخول الصناعة الحربية»، المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول إن أي كلام عن نزوب النفط في المستقبل القريب أو البديل له من طاقة غير مستغلة وغيرها في باب المناورات فقط لتسويق أسواق غير سوق النفط، وضرب أسعاده إلى الحضيض كما حصل منذ ثلاثة أعوام. إن النهج الجديد الذي سلكته وتسلكه المملكة العربية السعودية من نقلات نوعية مهمة على جميع الأصعدة، وفي كل المجالات هو السلوك الصحيح والصحي لمواكبة العصر والحداثة والحق بالدول الكبرى الأكبر إنتاجاً واقتصاداً بالعالم. فكل الإمكانيات والقدرات والكفاءات والأدعة والأيدي والطاقت البشرية متوفرة وموجودة، وجغرافياً موقع المملكة العربية السعودية يسمح لها بأن تكون المثلث الاقتصادي الأضخم بالعالم.

حسان الشامي - بيروت  
Hassan - chami@hotmail.com

## بريد القراء @

## رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والأختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالرأغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

للإتصال: letters@asharqalawsat.com

FAX No.: (44) 207 - 8312310

## المكاتب

المكاتب	الرقم	الكميت	البريد
Rabat	0212 37262816	Kuwait	+965 2997799
	+212 37263030		+965 2997800
Washington DC	+1 202 6628225	Dubai	+971 4 3916500
	+1 202 6628223		+971 4 3918353
Beirut	+961 549002	القاهرة	+2023 7492996
	+961 549001		+2023 7492855
Amman	+962 5539409	الدمشق	+963 8340271
	+962 5537103		+963 8353838
		Dammam	+96613 8354918

## المقر الرئيسي

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310  
www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com	شركة العربية للتوزيع Arab Media Company 11585 ص.ب. الرياض هاتف: +966112128000 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنظير الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

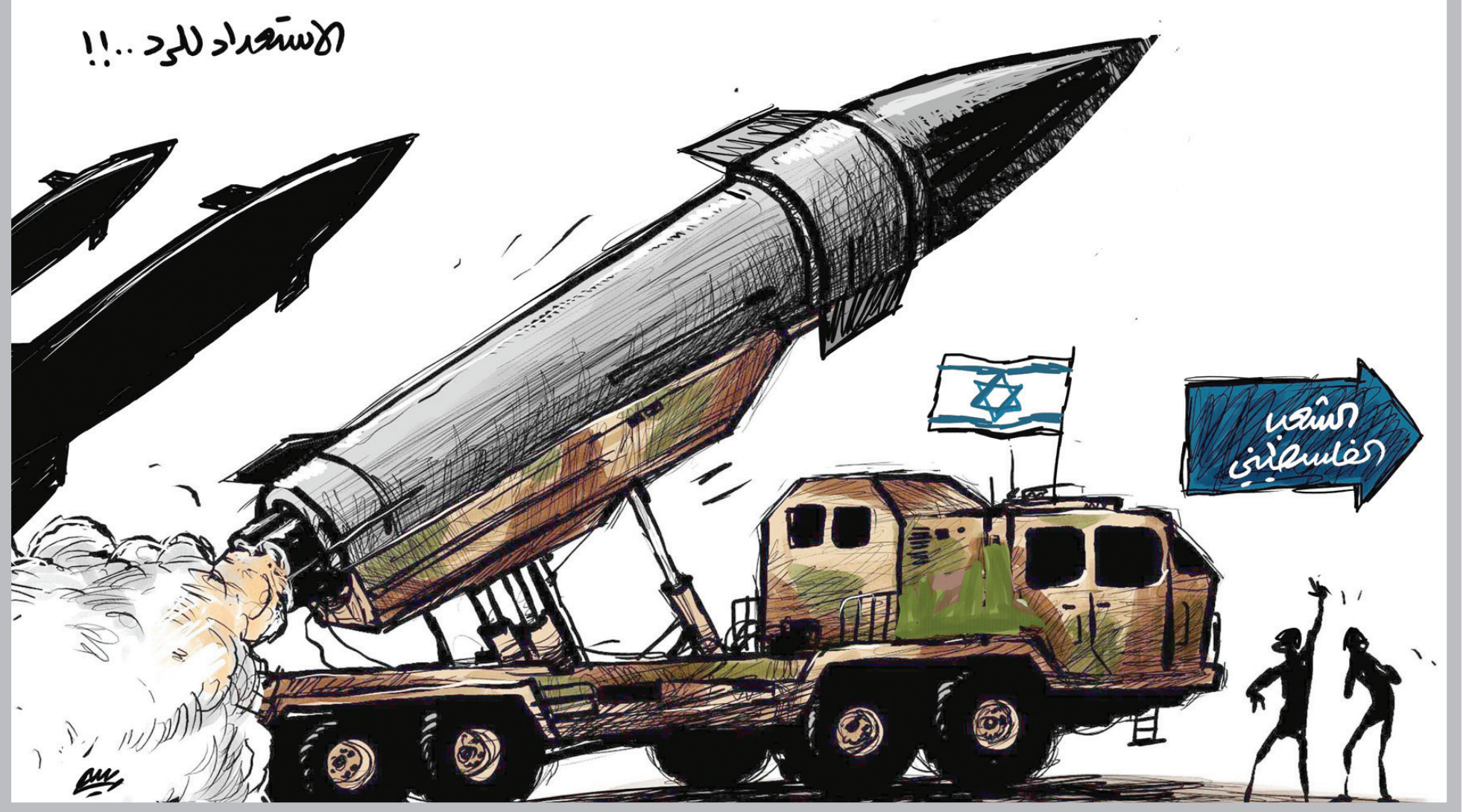
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



## فرصة جديدة للسلام

عبد المنعم سعيد

باتفاق لوقف إطلاق النار لفترة زمنية كافية للتفاوض، لقد مضى على القضية الفلسطينية سبعون عاماً، وعلى الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين خمسون عاماً، ولا بأس أن يكون هناك وقت كاف للتفاوض لكي تسترد الأرض وتقوم الدولة. لقد خطى الفلسطينيون خطوات غير قليلة على طريق إقامة الدولة، ولكنها لا تزال تحتاج توافقاً وطنياً على أن الدول لا تقوم فقط بزوال الاحتلال وإنما بالاحتكاك الشرعي لوسائل العنف، وكذلك إذا ما توافرت المقومات الاقتصادية الخاصة بالدولة الأولى تحل بأن تصبح جميع منظمات المقاومة أحراباً سياسية تتنافس على أساس من برامج تدبير الدولة الفلسطينية الوليدة وتدير علاقاتها مع العالم وجيرانها وفي مقدمتهم إسرائيل حيث يوجد مليون وسبعون ألف فلسطيني. التناحية تحل من خلال تقوية البنية الأساسية للدولة من خلال بناء مطار وميناء في غزة، وكذلك وفقاً لما كان في اتفاقيات أوسلو وما تلاها، استئناف العمل في الطريق بين غزة والضفة الغربية بحيث يتكامل جناحها الدولة الفلسطينية. حول ذلك ينبغي أن تكون المفاوضات الجدية، وفيها سيكون الاختبار لنوايا الأطراف المعنية عما إذا كانت لدينا فرصة حقيقية أم محض سراب.



والفرصة المتاحة لا يجعلان أهدأ يغفل عن العقبات والمعضلات الواجب حلها؛ ولكن الفرص لا تصير واقعاً إلا إذا جرى العمل من أجلها وحمايتها من المفاجآت خصوصاً تلك التي تحدث في السياسة الداخلية لكل الطرفين. هناك أمران يجعلان الفرصة سانحة: أولهما أن حركة حماس قامت بخطوة جوهرها القبول بحل الدولتين، وبخطوة أخرى جوهرها إعادة الوحدة مع السلطة الوطنية الفلسطينية ودعوة الحكومة الفلسطينية إلى العودة مرة أخرى إلى قطاع غزة وإجراء الانتخابات من أجل تنازلات أكبر. العقبة

العقبة الكبرى المعروفة هي التركيبة الحالية للوزارة الإسرائيلية والتي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

الضخمة التي لا تقبل في عمومها بحل الدولتين الفلسطينية الرئيسية والتناحية. بالطبع فإن «الشيطان» يكمن في التفاصيل كما يقال، والخبرة في هذه الأمور هي من يسبق في يده «امن» قطاع غزة في النهاية، ولكن ظل النوايا والتفاعلات الطيبة والظروف الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية فإن عودة السلطة معها من خلال الحديث المباشر مع الشعب الإسرائيلي كما فعل الرئيس السيسي في خطابه. مثل هذه الرسائل تفتح الأبواب لتركيبة أخرى في الحكومة الإسرائيلية تستطيع التعامل مع فكرة السلام

## تأملات في نتائج استطلاعات الرأي البريطانية حيال الشرق الأوسط

كريس دول\*

لهذا الإعلان، ولعل الأهم من ذلك أن نسبة 45 في المائة فقط من المواطنين تعتقد بتحمل بريطانيا للمسؤولية التاريخية عن تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وهي نسبة لا يستهان بها، ولكن هل هي نسبة لدرجة جعلت الحكومة البريطانية لبذل المزيد من الجهود؟ كلا، على أغلب تقدير.



في حين تم تسجيل اختلافات كبيرة في كل فئة أخرى من فئات الاستطلاع بين أولئك الذين صوتوا لحزب المحافظين أو الذين صوتوا لحزب العمال، وبالنسبة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من عدمه، فإن النتائج المستخلصة مما يتعلق بدور بريطانيا في الشرق الأوسط كانت شبه متطابقة بين كل هذه الفئات، مع وثيرة طفيفة فيما يتعلق بأولئك الذين تزيد أعمارهم على 50 عاماً. وعلى النقيض من هذا التقارب في الآراء بين المصوتين

سبعة من كل عشرة لا يرون أن بريطانيا ينبغي أن تستقبل المزيد من اللاجئين من سوريا والعراق

إيجابية، فهناك نسبة 28 في المائة فقط تعتبر أن اللاجئين من الدول العربية يساهمون بشكل إيجابي في الاقتصاد البريطاني، وهناك نسبة 53 في المائة فقط للاختلافات الواضحة مرة أخرى. فهناك نسبة 13 في المائة فقط من الناخبين المحافظين يعتقدون ذلك. ومما لا شك فيه أن الآراء حول اللاجئين تحتاج إلى التناول والمعالجة العاجلة، إذ إن سبعة من كل عشرة لا يرون أن بريطانيا ينبغي أن تستقبل المزيد من اللاجئين من سوريا والعراق، الأمر الذي يتناقض بشكل كبير مع دفعة الدعم والتأييد التي بلغت ذروتها قبل عامين في أعقاب الصورة المأساوية للطفل

نادر ما حازت سياسات الشرق الأوسط البريطانية تأييداً واسع النطاق خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً فيما يتعلق بحرب العراق لعام 2003، ومما يضاف إلى ذلك الكارثة المحققة في ليبيا، والفشل الذريع في سوريا، والجمود المحزني في فلسطين، والمجبررات لذلك أقوى مما يمكن إنكاره.

بالرغم من ذلك، وفيما يتعلق بالرغماء، والسياسة، والدبلوماسية البريطانية وحلفائهم في الولايات المتحدة وفي أوروبا، فإن النتائج المتوصل إليها عبر استطلاع «يوغوف» للرأي يتكلم من جريدة «عرب نيوز» اليومية ومجلس التفاهم العربي البريطاني تستحق القراءة الواعية المتأنية. ولعل النتيجة الصادمة في الاستطلاع المشار إليه هي عدد المعارضين الحاليين لحرب العراق لعام 2003 الذين بلغوا نسبة صامدة وصلت إلى 83 في المائة. تاريخياً، فإن هذه النسبة تحتل أعلى المراتب من حيث عدم الموافقة على شن هذه الحرب بالأساس، وعلى سبيل المثال، خلص مسح آخر لمؤسسة «يوغوف»، أجري قبل عشر سنوات، إلى نسبة 55 في المائة من معارضي شن هذه الحرب. وفي عام 2003 نفسه، كان متوسط النسبة المسجلة عبر استطلاع «يوغوف» قد بلغ 54 في المائة من تأييد هذه الحرب، التي كانت في حد ذاتها نسبة متدنية للغاية لأي رئيس للوزراء في يصدر

\* رئيس مجلس التفاهم العربي - البريطاني/لندن  
\* خاص «الشرق الأوسط»





العملة	البلد	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,71	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,39	1509	2,46
ج. استرليني £	5,05	4,99	0,52	4,95	0,51	0,41	0,95	23,80	12,64	2031	3,31
يورو €	4,45	4,40	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,96	11,13	1789	2,91

## توقع رفع تصنيف البورصة إلى وضع السوق الناشئة قبل نهاية الشهر الحالي الكويت: الإصلاح الاقتصادي وفر 3,3 مليار دولار... واتجاه لرفع سقف الدين

من جهة أخرى، قال الرئيس التنفيذي لبورصة الكويت خالد عبد الرزاق الخالد، أمس، إنه يتوقع «بقوة» رفع تصنيف البورصة إلى وضع السوق الناشئة في 29 سبتمبر (أيلول) الجاري من قبل مؤسسة «إف.تي.إس.إي». وأضاف الرئيس التنفيذي في مقابلة مع «رويترز» على هامش مؤتمر «اليورومني»: «تم تشكيل فريق مشترك لهذا الشأن بقيادة الهيئة العامة للاستثمار وشركة المقاصة الكويتية»، متابعا: «عملنا العام الماضي على تطوير سوق الأوراق المالية بشكل كامل بجميع أطرافها، ونتائج ذلك ستظهر في 29 سبتمبر»، وقال الخالد إن «رفع تصنيف بورصة الكويت للأسواق الناشئة سيؤدي إلى زيادة التداول ودخول المستثمر المؤسسي وتطوير البورصة». والتزمت الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بتطبيق نظام الحوكمة منذ منتصف العام الماضي. ويبلغ عدد الشركات المقيدة في بورصة الكويت أكثر من 150 شركة.

وقال رئيس البورصة حين سئل عن زيادة أحجام التداول في السوق «نحن نضع البنية التحتية المطلوبة حتى يزيد التداول وتغطي الأدوات المرجوة للناس (المتداولين والمستثمرين) حتى يكون لديهم أكثر من مجال لعملية الاستثمار».



معامل يتابع حركة الاسهم في البورصة الكويتية (أ.ف.ب)... وفي الأطار وزير المالية الكويتي متحدثاً أمس في مؤتمر «يورومني»

وقال أنس الصالح: «تم وقف التوسع غير المضبوط في إنشاء هيئات ومؤسسات عامة، وتسريع عملية تحصيل مستحقات الدولة المتأخرة، ووقف التوسع العشوائي

المواطنين في تملك المشروعات العامة، وإصلاح سوق العمل. وقام أغلب دول مجلس التعاون الخليجي التي يعتمد اقتصادها على النفط بخطوات مماثلة لترشيد الإنفاق.

متفائلون بأن البرلمان سيصدر القانون العملية تضيي قداماً». وأصدرت الكويت باكرة إصداراتها من السندات الدولية بقيمة ثمانية مليارات دولار في مارس (آذار) لأجل خمس وعشر سنوات. وقال المال إن الحكومة قررت تمديد أجل اقتراضها إلى 30 عاماً بعد أن لاحظت اهتمام صناديق التقاعد والتأمين بالأوراق المالية الأطول أجلاً حين عرض بيع السندات على مستثمرين عالميين. بإصدارات ديون لأجل 30 عاماً. وتحدث أنس الصالح خلال مؤتمر «يورومني» الكويتي عن نجاح إجراءات الإصلاح الاقتصادي في الكويت، وقال: «بعد سنة من العمل ببرنامح الإصلاح الاقتصادي تم ضبط سقف ومعدل نمو الإنفاق العام ومعالجة بعض مواطن الهدر في بنود هذا الإنفاق ويُنظر منا المزيد». ورغم نجاح الخطط، تسعى الكويت لرفع سقف الدين العام، حيث سيسمح القانون للكويت بزيادة سقف الدين إلى 25 مليار دينار كويتي (83 مليار دولار) من عشرة مليارات في الوقت الحالي بإصدار أدوات دين باجال تصل إلى 30 عاماً من الحد الحالي البالغ عشر سنوات. وقال رئيس إدارة الدين العام بوزارة المالية عبد العزيز الملا: «نحن تستهدف الاستراتيجية

يوفر 500 فرصة عمل ويستثمر 37 مليون يورو

## «فيات» توقع اتفاقاً مع المغرب لإنشاء مصنع لمكونات السيارات



الوزير مولاي حفيظ العلمي يوقع على الاتفاقية مع «فيات» وإلى جانبه محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية («التشرق الأوسط»)

الاجتماعية الأخرى». ويتطلع المغرب إلى رفع حصة الصناعة في الناتج الداخلي الخام بنسبة تقارب 14 في المائة إلى 23 في المائة في أفق سنة 2020. إذ حقق المغرب تطوراً لافتاً في السنوات الخمس الماضية؛ واستطاع أن يفتح مجموعة من الشركات الكبرى في المجال، مثل «فولكسفاغن» و«بيجو - ستروين» و«تويوتا»، بإحداث وحدات صناعية تابعة لها، التي يتركز معظمها في مدينة طنجة شمال البلاد.

المجال من جهته، قال بيتر غورلي إن مؤسسته متفائلة بالعمل مع المغرب لتطوير قطاع صناعة السيارات، معتبراً أن إنشاء مصنع إنتاج بالمغرب بشكل «فرصة لتوسيع أنشطته التي تستهدف الموهلات التي تستجيب لمتطلبات بإحدى مناطق البحر الأبيض المتوسط التي تزخر بالعديد من المؤهلات التي تستجيب لمتطلبات واحتياجات مجموعة من الزبائن الرئيسيين الذين قاموا باستثمارات هامة بالمنطقة». أما وزير الاقتصاد والمالية المغربي، فأكد أن حجم الاستثمارات الأجنبية ببلاده تضاعف بنحو 24 في المائة منذ بداية السنة الجارية حتى نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي، معتبراً أن الدينامية التي يعرفها المغرب في مجال الاستثمارات الأجنبية تجذب الاستثمارات الأجنبية حتى سنة 2014، أصبح القطاع الصناعي اليوم هو أول جاذب للاستثمارات الأجنبية، حسب بوسعيد. وأكد المسؤول الحكومي أن «الهدف من الاستراتيجية القطرية التي تبناها المغرب، خصوصاً في المجال الصناعي، هو «تحسين النمو الاقتصادي للبلاد، والمساهمة في خلق مناصب العمل، وتخفيض نسبة البطالة التي تعد محاربتها من ضمن الأولويات في محاربتنا، بالإضافة إلى القطاعات

الرباط: عبد الله التجاني يواصل المغرب ديناميته في جذب الاستثمارات الأجنبية، وإقناعها بإنشاء وحدات تابعة لها في البلاد، إذ جرى أمس لإنشاء مصنع لإنتاج مكونات السيارات مع مؤسسة «ماغنيتي ماريلي» (Magneti Marelli) التابعة للمجموعة الاستثمارية الإيطالية «فيات» المتخصصة في المجال، بموازنة قدرها 37 مليون يورو. ووقع الاتفاق مع مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، ومحمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية، وعن «ماغنيتي ماريلي»، الرئيس المدير العام بيتر غورلي. وقال العلمي إن «المصنع الذي وقعنا اتفاقية إنشائه سيسيد باطنجة لخدمة المنطقة الإنتاجية بـ(طنجة أو توموتيف ستي)، وسيتم على مساحة تبلغ نحو 20

لمح لإمكانية تحقيق فائض بالميزانية للمرة الأولى منذ عقد

## «صندوق النقد» متفائل بالإصلاحات المصرية ويتوقع هبوط التضخم تحت 10%

الإصلاح على استعادة استقرار الاقتصاد الكلي، وتعزيز النمو، وتصحيح الاختلالات الخارجية، واستعادة القدرة على المنافسة، والحد من عجز الميزانية، ووضع الدين العام على مسار تخفيضي، وخلق فرص عمل مع حماسة الفئات الضعيفة والمهمشة، وأقدمت الحكومة المصرية على تدابير (تشرين الثاني) 2016 على فرض من دعم الطاقة، وتعويم العملة المحلية، وتحقيق تكيف مالي قوي خلال العامين المقبلين.

ميزان المدفوعات إلى 11,8 مليار دولار بنهاية العام المالي الحالي، مقابل 13,6 مليار دولار كان يتوقعها سابقاً. بينما أشار في توقعاته إلى انخفاض عجز ميزان المدفوعات إلى 10,5 مليار دولار في العام المالي المقبل. يذكر أن المجلس التنفيذي لصندوق النقد وافق في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 على فرض مبلغ 12 مليار دولار على 3 سنوات لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة المصرية، وبمساعدة برنامج

في البنية التحتية، يشعر المواطن المصري بالتحسينات والإصلاحات التي من شأنها أن توفر فرص عمل محلية لم يكن يدركها في حد ذاته، وإنما ستجذب سعر الصرف وفقاً لقوة السوق المصرية، وهي خطوة كانت ضرورية لاستعادة القدرة التنافسية. واستطاع سعر الصرف تحقيق الاستقرار على مدى الأشهر الستة الماضية، وموقف السياسات النقدية المصرية حتى الآن ملائم، وسنظل نراقب ونناقش مع السلطات المصرية تلك السياسات». وحول تحسين مناخ الاستثمار في مصر، وشعور المصريين بنتائج تلك الإصلاحات، أوضح لال أن قانون الاستثمار الجديد وقانون الإفلاس وقوانين تشجيع الاستثمار وإقرار المشروعات الصغيرة، إضافة إلى تقليل الوقت المستغرق لبدء الأعمال من 600 يوم إلى 30 يوماً، كلها خطوات جيدة اتخذتها مصر، مؤكداً أن الشعب المصري لاحظ بالفعل التغييرات في السياسة الاقتصادية ونظم الحماية مثل «تكافل وكرامة»، وقال: «إننا متفائلون بأن تعود تلك الإصلاحات بالنفع على المواطن المصري، وأن يشعر بمزايا ونتائج تلك الإصلاحات، خصوصاً بعد سنوات طويلة من عدم التوازن. ومع انخفاض الدين العام، وانخفاض سعر الصرف، وزيادة الاستثمار

إرسال بعثة من صندوق النقد لزيارة القاهرة، وسنناقش مع السلطات المصرية السياسات الإصلاحية بوجه عام، ثم يتم صرف الترشحة الثالثة بنهاية العام الحالي... وبصفة عامة، فإن تقييم الأداء حتى الآن جيد». وفي سؤال حول أسعار الفائدة ومدى ملاءمة السياسة النقدية المصرية، أجاب رئيس بعثة صندوق النقد الدولي لمصر قائلاً

الحد من التضخم الذي بات يشكل خطراً على استقرار الاقتصاد الكلي ويضر بالقراء، وقد اتخذ البنك المركزي خطوات مهمة للحد من التضخم عن طريق رفع أسعار الفائدة واستيعاب السيولة الزائدة». وشدد على أن الحكومة المصرية «وضعت إطاراً قديماً يتضمن خطة واضحة المعالم للسياسة العامة وإدارة توقعات التضخم، والنزوم البنك المركزي المصري بالحفاظ على سعر الصرف المرن، وكلها أمور في غاية الأهمية لتخفيف الصدمات والحفاظ على القدرة التنافسية وترائم الاحتياطات... وإذا استمر ضبط الأوضاع المالية العامة ومحاولات خفض الدين العام، فإن ميزانية 2017 - 2018 ستحقق فائضاً للمرة الأولى منذ عقد من الزمن».

الدولي كريستين لاغارد في السابق من المعدلات العالية للتضخم التي تشكل تحدياً كبيراً أمام الحكومة المصرية. وتوقع لال أن يتخذ معدل التضخم اتجاهها هابطاً في الأشهر المقبلة إلى حدود 10 في المائة، ثم إلى رقم أحادي في عام 2018، بشرط استمرار السلطات المصرية في سياسات ذات مصداقية لخفض التضخم. بينما قال الصندوق في تقريره الموسع: «إذا ترسخ التضخم المرتفع والمستمر، فقد يشكل خطراً على استقرار الاقتصاد الكلي، وقد يعرقل أيضاً مصداقية الإطار الجديد للسياسة النقدية».

وقال ديفيد ليجتون، النائب الأول للمدير العام رئيس اللجنة: «برنامج الإصلاح في مصر هو بداية جيدة، والانتقال إلى سعر صرف مرن تم بسلاسة، واختفت بالتالي السوق الموازية وارتفعت احتياطات البنك المركزي، كما ساهم إصلاح الدعم المقدم للطاقة وضبط الأجور وإصدار ضريبة القيمة المضافة، في الحد من العجز المالي، وساعد على توفير مساحة للإنفاق الاجتماعي لدعم الفقراء، واستعادة ثقة السوق، وإردياد تدفقات رؤوس الأموال... وكلها أمور تيش بالخير في تحقيق معدلات نمو في المستقبل». وأضاف ليجتون أن «الأولوية المطلوبة من السلطات المصرية هي

وأعلن لال قيام الصندوق بتقديم الشريحة الثالثة من القرض بقيمة ملياري دولار في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد إجراء المجلس التنفيذي للصندوق المرجعة الاتفاقية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المصري. وابتدى لال تفأؤلاً كبيراً في استعراضه نتائج المراجعة الأولى للخطوات التي اتخذتها مصر في مجال الإصلاح الاقتصادي واستعادة الاستقرار الكلي مع توفير مظلة حماية للفقراء، حيث أشارت المراجعة إلى علامات التضخم الجيدة لتراجعات في معدلات التضخم العالية التي وصلت إلى 31 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي. وقد حذرت مديرة صندوق النقد

**أستملك فيلا الآن بلندن**  
**وأدفع بعيد الفطر القادم**

راجع الرابط  
[www.greensleeves.london](http://www.greensleeves.london)

## السعودية تدعم القطاع غير الربحي عبر مبادرة «الجمعيات التعاونية الزراعية»

تحسين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية ومساعدة المزارعين في الوصول الأفضل إلى الأسواق، وتعزيز دور الجمعيات التعاونية، وتمكين الوزارة من تقديم الدعم الفني من خلال التغييرات التشريعية، وإعادة تصميم نماذج العمل التعاوني لزيادة مشاركة المزارعين، وتحسين نطاق ونوعية الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية على امتداد سلسلة القيمة (من الزراعة إلى التوزيع)، وبناء القدرات الإدارية والمالية والتقنية لموظفي الجمعيات التعاونية الزراعية.

وقال الدواس: «حسب الدور الذي يؤديه القطاع غير الربحي من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية في رفع كفاءة وزيادة الإنتاج. وبين العيادة أن المبادرة المتعلقة بالجمعيات التعاونية الزراعية تعتبر إحدى مبادرات الوزارة في برنامج التحول الوطني 2020. وهي المبادرات التي تسير لتحقيق رؤية المملكة 2030 بشكل واضح ومحدد. وأوضح العيادة أن مساهمة القطاع غير الربحي في المملكة لا تتجاوز ما نسبته 0,3 في المائة مقارنة بدول العالم، والتي تصل فيها معدلات المساهمة إلى 6 في المائة، مضيفاً: «من هذا المنطلق، بدأت الوزارة حالياً وضع آلية تشجيع نمو القطاع غير الربحي من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية، حيث تعتبر الوزارة الجمعيات الزراعية الأداة المناسبة التي تستطيع من خلالها رفع مستوى الوعي للمزارعين وزيادة كفاءات الإنتاج لديهم». وخلال ورشة عمل عُقدت في الرياض، أمس، بهدف استعراض خطة مبادرة «دعم وتحسين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية»، والتي تستهدف زيادة مشاركة المزارعين، شدد العيادة على أهمية هذه المبادرة وأهدافها التي تعمل على تحقيقها من حيثها، وأوضح خالد الدواس، مدير مبادرة الجمعيات التعاونية الزراعية، أن وزارة «البيئة والمياه والزراعة» تسعى لتطوير نموذج تعاونيات زراعية مستدامة في المملكة، بالإضافة إلى دعم وتحسين أداء الجمعيات التعاونية لزيادة مشاركة المزارعين، وقال: «كما أنه يتم العمل على تطوير نظم إنتاج وتسويق مستدامة وفعالة تزيد من القيمة المضافة للمزارعين، بالإضافة إلى زيادة نسبة مساهمة إجمالي الناتج المحلي الزراعي مقارنة بإجمالي الناتج المحلي غير البترولي».

وأوضح الدواس أن التحديات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية تتمثل في سبعة عوامل هي: التخطيط الاستراتيجي والنموذج التشغيلي والإطار التشريعي والحوكمة والمسؤولية وإدارة الجمعيات التعاونية والموارد المالية والموارد البشرية.

وبين الدواس أن المبادرة تسعى أيضاً إلى

الرياض، شجاع البقمي

اتخذت السعودية خطوات مهمة على صعيد تحفيز دور القطاع غير الربحي في البلاد، وهو القطاع الذي من المستهدف أن يكون عنصراً داعماً للاقتصاد الوطني. جاء ذلك حينما كشفت وزارة «البيئة والمياه والزراعة» في البلاد، أمس، عن ملامح جديدة لمبادراتها المتعلقة بدعم الجمعيات التعاونية الزراعية.

وفي هذا الشأن، أكد وكيل وزارة «البيئة والمياه والزراعة» المهندس أحمد العباد، أهمية الدور الذي يؤديه القطاع غير الربحي من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية في رفع كفاءة وزيادة الإنتاج. وبين العيادة أن المبادرة المتعلقة بالجمعيات التعاونية الزراعية تعتبر إحدى مبادرات الوزارة في برنامج التحول الوطني 2020. وهي المبادرات التي تسير لتحقيق رؤية المملكة 2030 بشكل واضح ومحدد. وأوضح العيادة أن مساهمة القطاع غير الربحي في المملكة لا تتجاوز ما نسبته 0,3 في المائة مقارنة بدول العالم، والتي تصل فيها معدلات المساهمة إلى 6 في المائة، مضيفاً: «من هذا المنطلق، بدأت الوزارة حالياً وضع آلية تشجيع نمو القطاع غير الربحي من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية، حيث تعتبر الوزارة الجمعيات الزراعية الأداة المناسبة التي تستطيع من خلالها رفع مستوى الوعي للمزارعين وزيادة كفاءات الإنتاج لديهم». وخلال ورشة عمل عُقدت في الرياض، أمس، بهدف استعراض خطة مبادرة «دعم وتحسين أداء الجمعيات التعاونية الزراعية»، والتي تستهدف زيادة مشاركة المزارعين، شدد العيادة على أهمية هذه المبادرة وأهدافها التي تعمل على تحقيقها من حيثها، وأوضح خالد الدواس، مدير مبادرة الجمعيات التعاونية الزراعية، أن وزارة «البيئة والمياه والزراعة» تسعى لتطوير نموذج تعاونيات زراعية مستدامة في المملكة، بالإضافة إلى دعم وتحسين أداء الجمعيات التعاونية لزيادة مشاركة المزارعين، وقال: «كما أنه يتم العمل على تطوير نظم إنتاج وتسويق مستدامة وفعالة تزيد من القيمة المضافة للمزارعين، بالإضافة إلى زيادة نسبة مساهمة إجمالي الناتج المحلي الزراعي مقارنة بإجمالي الناتج المحلي غير البترولي».

وأوضح الدواس أن التحديات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية تتمثل في سبعة عوامل هي: التخطيط الاستراتيجي والنموذج التشغيلي والإطار التشريعي والحوكمة والمسؤولية وإدارة الجمعيات التعاونية والموارد المالية والموارد البشرية.

وبين الدواس أن المبادرة تسعى أيضاً إلى

## أكدوا أهمية إنشاء مصانع بها تكون نواة جذب عالي اقتصاديون يدعون لتطوير الموانئ على البحر الأحمر تعزيزاً للتجارة



خبراء اقتصاديون يدعون لتطوير الموانئ السعودية الاستفادة منها في تقديم الدعم اللوجستي لجميع السفن

الأحمر، الأمر الذي يدفعنا نحو تحقيق رؤيتنا الاقتصادية بثبات وبمنهجية واسعة.

وأشار أبو العينين إلى أنه «رغم أن ميناء جازان هو أقرب ميناء إلى أفريقيا، فإن الأفرقة يعتمدون على موانئ أخرى في التجارة، وهو ما يعطي غيرنا تدفقات مالية كبيرة، فعلياً في الاستفادة المثلثي تجارياً وتحت السيطرة على التجارة بين القارتين، خصوصاً عندما يتم بناء جسر الملك سلمان الذي يربط السعودية بمصر لتعزيز هذا الزخم الاقتصادي الكبير».

وكانت السعودية أطلقت مشروعاً سياحياً عالمياً تحت اسم «مشروع البحر الأحمر»، يضمن تطوير منتجعات سياحية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أمج والوجه.

مطلبات التجارة الدولية. وأكد أهمية الاستفادة من الموارد البحرية للبحر الأحمر، وهو موقع استراتيجي وضعته دول كبيرة ضمن خططها التنقلية، وهو ما يعزز دور السعودية ويضيف لها قيمة اقتصادية مميزة من خلال موقعها الجغرافي المهم. وأضاف أن 80 في المائة من صادرات سفن البحر الأحمر محملة بالطاقة إلى الصين واليابان ودول مختلفة، وهذا هو المفتاح لتجديد التجارة العالمية في هذه البقعة المهمة ولعب دور محوري في إدارة الاقتصاد في تلك المنطقة التمتدية. وشدد على ضرورة إنشاء مصانع في جميع الموانئ على امتداد طول البحر الأحمر والجزر التي ستقوم السعودية بإعادة اكتشافها لتكون نواة جذب عالي للأعمال، وتخصيص جزء منها

لربط سلعها بالقارة الأفريقية والاستفادة من أقرب ميناء إليها. وذكر المحلل الاقتصادي الدكتور علي التواني لـ«الشرق الأوسط»، أن الصين تحاول إيجاد طريق حريز آخر إلى أفريقيا وأمريكا وأوروبا. وقال: «الصين تتطلع إلى إيجاد خطوط تجارية متنوعة لتغذية منتجاتها نحو أوروبا وبقيّة دول العالم، وهو ما دفعها نحو وضع ثقلها الاقتصادي في مدينة جازان الاقتصادية مؤخرًا لاختيار طريقها الاقتصادي الجديد، إضافة إلى رغبة الصينيين في تعزيز التوسع اقتصادياً عبر شغها الهند وسنغافورة والقرن الأفريقي وموانئ البحر الأحمر»، داعياً إلى تطوير الموانئ السعودية اتساقاً مع الرؤية الاستراتيجية لتكون متوافقة مع

مكة المكرمة، طارق الثقيني

دعا خبراء اقتصاديون إلى تطوير الموانئ السعودية الواقعة على البحر الأحمر وإنشاء مصانع فيها، وفي الجزر التي تستعمل السعودية على تهيئتها لتكون نواة جذب عالمي، والاستفادة منها في تقديم الدعم اللوجستي لجميع السفن، مشيرين إلى أن البحر الأحمر سيكون جزءاً من مستقبل التجارة في العقود القادمة.

وأشار الخبراء إلى أن الصين تعتبر البحر الأحمر طريق الحرير الجديد، وخطة اقتصادياً من الدرجة الأولى، خصوصاً أنه يربط قارتين.. ولذلك عملت على تعزيز وجودها الاقتصادي في ساحل البحر الأحمر من خلال الاستفادة الكاملة من مدينة جازان الاقتصادية في خطوة

## قال إنها تضر مصالح الولايات المتحدة خاصة صناعة السيارات

## عضو بالكونغرس: لا يمكن لأميركا البقاء في «نافتا» إلا حال تعديلها

فيه أجور العمال في المكسيك شركة فولكس فاغن هناك، لم تنص على هذا البند، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم مشكلة ضعف الأجور في المكسيك، ويسبب الأضرار لصناعة السيارات الأميركية». موضحاً أن إعادة مناقشة الاتفاقيات لن تعني ارتكاب خطأ كبير عندما وافق على مناقشة بعض النقاط الخاصة بالعمالة مع المكسيك خارج مظلة اتفاقات الشراكة عبر الباسيفيكي، وهو ما «تعمل حالياً على تلافيه».

ورداً على سؤال حول إذا ما كانت الأمور أفضل لأميركا من دون «نافتا»، أجاب ليفين بالنفي، إلا أنه أكد أنه يتعين تعديل بعض البنود لوضع الأمور في نصابها الصحيح حتى لا تضر الولايات المتحدة الأميركية. وأضاف أن التعديلات المرجوة لو كانت وضعت قبل 25 عاماً، لتغير الأمر تماماً بصورة إيجابية لصناعة السيارات الأميركية، وأيضاً للمكسيكيين.

بعض الشركات، ومنها عقد شركة فولكس فاغن هناك، لم تنص على هذا البند، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم مشكلة ضعف الأجور في المكسيك، ويسبب الأضرار لصناعة السيارات الأميركية». موضحاً أن إعادة مناقشة الاتفاقيات لن تعني ارتكاب خطأ كبير عندما وافق على مناقشة بعض النقاط الخاصة بالعمالة مع المكسيك خارج مظلة اتفاقات الشراكة عبر الباسيفيكي، وهو ما «تعمل حالياً على تلافيه».

ورداً على سؤال حول إذا ما كانت الأمور أفضل لأميركا من دون «نافتا»، أجاب ليفين بالنفي، إلا أنه أكد أنه يتعين تعديل بعض البنود لوضع الأمور في نصابها الصحيح حتى لا تضر الولايات المتحدة الأميركية. وأضاف أن التعديلات المرجوة لو كانت وضعت قبل 25 عاماً، لتغير الأمر تماماً بصورة إيجابية لصناعة السيارات الأميركية، وأيضاً للمكسيكيين.

اشطن، شريف عثمان

أكد العضو الديمقراطي سارنر ليفين، أن الديمقراطيين لن يستطيعوا تأييد البقاء في اتفاقية النافتا في الكونغرس إلا بعد تعديلها، موضحاً أنه لا يمكن استمرار أميركا في اتفاقيات تضر مصالحها الاقتصادية مع بلدان تحقق مزايًا تناقصية على حساب حقوق عمالها، وعدم الالتزام بحماية البيئة.

وأعرب ليفين، في خطابه أمام مجلس العلاقات الخارجية أول من أمس الاثنين، الذي تطرق فيه إلى مستقبل السياسة التجارية الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، والاتفاقيات التي تحكمها، عن «أمله في أن تتم إعادة مناقشة شروط اتفاقية النافتا بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بما يحقق الفائدة المشتركة للبلدان الثلاثة، ودون الجور على أي

مع كافة الأطراف المعنية هناك. وأشار ليفين، الذي عاد لتوه من كندا والمكسيك بعد إجراء مباحثات هناك بخصوص مستقبل الاتفاقية، إلى «ضرورة قيام الولايات المتحدة الأميركية بالدفاع عن مصالحها التجارية عن طريق إعادة مناقشة شروط الاتفاقيات القائمة، خاصة أن تلك الاتفاقية كانت أول اتفاقية ثنائية أو ثلاثية يتم توقيعها ترسيخاً لقيم العولمة، مع الحفاظ على حقوق العمال في البلدان الموقعة».

وقال ليفين، عضو النواب عن ولاية ميتشيغان، وهو المقعد المسؤول عن حماية مصالح صناعة السيارات بالولايات المتحدة الأميركية إن «عدم وجود اتحادات عمالية مستقلة في المكسيك أدى إلى انخفاض أجور العمال هناك، ومنع المكسيك ميرة تنافسية واضحة ضد أميركا. وأن هذا الأمر يمكن ملاحظته في الصناعة عموماً،

وفي صناعة السيارات بصورة خاصة». وتشير بعض التقارير إلى أن أجور العمال في المكسيك تتراوح بين 84 سنتاً في الساعة، وتصل إلى 1,25 - 1,50 دولار بعد إضافة مزايا الضمان الاجتماعي: «وهو ما أدى إلى فقدان الكثير من العمال الأميركيين لوظائفهم»، بعد تفضيل بعض المصانع للعمل في المكسيك، بحسب ليفين.

## باستثمارات تصل إلى 40 مليون دولار

## «إن إم سي» الطبية تستحوذ على 3 مستشفيات في السعودية

الجمالية نحو 700 سرير، وهو ما يعكس الأهمية الاستراتيجية للسعودية وكجزء مهم من رؤيتنا عام 2019. وتابع مانغات: «استطاعت الشركة من خلال الاستحواذ على مركز الرعاية الزمنية التخصصية وكذلك الاستحواذ على اثنين من المستشفيات القائمة فضلاً عن المشروع الجديد، مواثمة أهدافها الاستراتيجية مع احتياجات المواطنين السعودي، ومن المتوقع أن تؤثر خطط التوسع في تقديم خدماتنا المتخصصة في الرعاية الصحية والعمل على سد تلك الفجوات».

وتابع: «بدأت المنشأة لرعاية طويلة الأجل والتي تبلغ طاقتها الاستيعابية 220 سريراً عملياً باستخدام 50 سريراً فقط بغية تقديم خدماتها بشكل خاص للمرضى الذين يتلقون حالياً رعاية فائقة قصيرة الأجل من المستشفيات الكائنة في جدة والمناطق المحيطة بها، ومن المقرر أن تبدأ رحلة نقل المرضى إلى أماكنهم الخاصة خلال الأيام القليلة القادمة. كما تعتمد الشركة رفع طاقتها الاستيعابية للحد الأقصى بحلول عام 2019».

بعض الشركات، ومنها عقد شركة فولكس فاغن هناك، لم تنص على هذا البند، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم مشكلة ضعف الأجور في المكسيك، ويسبب الأضرار لصناعة السيارات الأميركية». موضحاً أن إعادة مناقشة الاتفاقيات لن تعني ارتكاب خطأ كبير عندما وافق على مناقشة بعض النقاط الخاصة بالعمالة مع المكسيك خارج مظلة اتفاقات الشراكة عبر الباسيفيكي، وهو ما «تعمل حالياً على تلافيه».

ورداً على سؤال حول إذا ما كانت الأمور أفضل لأميركا من دون «نافتا»، أجاب ليفين بالنفي، إلا أنه أكد أنه يتعين تعديل بعض البنود لوضع الأمور في نصابها الصحيح حتى لا تضر الولايات المتحدة الأميركية. وأضاف أن التعديلات المرجوة لو كانت وضعت قبل 25 عاماً، لتغير الأمر تماماً بصورة إيجابية لصناعة السيارات الأميركية، وأيضاً للمكسيكيين.

اشطن، شريف عثمان

أكد العضو الديمقراطي سارنر ليفين، أن الديمقراطيين لن يستطيعوا تأييد البقاء في اتفاقية النافتا في الكونغرس إلا بعد تعديلها، موضحاً أنه لا يمكن استمرار أميركا في اتفاقيات تضر مصالحها الاقتصادية مع بلدان تحقق مزايًا تناقصية على حساب حقوق عمالها، وعدم الالتزام بحماية البيئة.

وأعرب ليفين، في خطابه أمام مجلس العلاقات الخارجية أول من أمس الاثنين، الذي تطرق فيه إلى مستقبل السياسة التجارية الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، والاتفاقيات التي تحكمها، عن «أمله في أن تتم إعادة مناقشة شروط اتفاقية النافتا بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بما يحقق الفائدة المشتركة للبلدان الثلاثة، ودون الجور على أي

مع كافة الأطراف المعنية هناك. وأشار ليفين، الذي عاد لتوه من كندا والمكسيك بعد إجراء مباحثات هناك بخصوص مستقبل الاتفاقية، إلى «ضرورة قيام الولايات المتحدة الأميركية بالدفاع عن مصالحها التجارية عن طريق إعادة مناقشة شروط الاتفاقيات القائمة، خاصة أن تلك الاتفاقية كانت أول اتفاقية ثنائية أو ثلاثية يتم توقيعها ترسيخاً لقيم العولمة، مع الحفاظ على حقوق العمال في البلدان الموقعة».

وقال ليفين، عضو النواب عن ولاية ميتشيغان، وهو المقعد المسؤول عن حماية مصالح صناعة السيارات بالولايات المتحدة الأميركية إن «عدم وجود اتحادات عمالية مستقلة في المكسيك أدى إلى انخفاض أجور العمال هناك، ومنع المكسيك ميرة تنافسية واضحة ضد أميركا. وأن هذا الأمر يمكن ملاحظته في الصناعة عموماً،

وفي صناعة السيارات بصورة خاصة». وتشير بعض التقارير إلى أن أجور العمال في المكسيك تتراوح بين 84 سنتاً في الساعة، وتصل إلى 1,25 - 1,50 دولار بعد إضافة مزايا الضمان الاجتماعي: «وهو ما أدى إلى فقدان الكثير من العمال الأميركيين لوظائفهم»، بعد تفضيل بعض المصانع للعمل في المكسيك، بحسب ليفين.

## سيارات

## تجربة آستون مارتن «دي بي 11 في 8»: فئة ديناميكية بمحرك جديد وهيكल متأهب خفيف



التصميم الداخلي رياضي وثير

ومنها امتدت تجربة القيادة لتغطي الكثير من الطرق السريعة والريفية ولكن بالتركيز على الطرق الجبلية ذات المتعرجات الصعبة والزوايا الحادة. الهدف من اختيار الطرق الجبلية هو التعريف بإمكانات السيارة من حيث خفة الحركة والتأهب والتحكم الدقيق، وهي أهم المزايا التي تبرزها الفئة الجديدة بالمقارنة مع «دي بي 11» ذات المحرك الأكبر.

وفي مثل هذه المناطق تتميز «دي بي 11» ذات المحرك الأصغر بثماني أسطوانات بأنها تجمع بين سهولة التحكم في ظروف الطرق المنعرجة صعوداً وهبوطاً وبين الانطلاق السريع بلا هوادهة على الطرق السريعة. ولن يحتاج أي سائق للسيارة أن يقترب من سرعة السيارة القصوى (187 ميلاً في الساعة) تحت أي ظروف حيث يحتاج ذلك إلى مضمار سباق خالي من السيارات الأخرى.

ولعل أهم الانطباعات من قيادة هذه السيارة أنها آستون مارتن حقيقية ولا تقل في قدراتها عن السيارات المرموقة الأخرى التي تنتجها الشركة. ويعتمد الاختيار على ما يفضله المشتري بعد تجربة السيارتين. وقد تناسب هذه الفئة الشباب الذي يقبل على سيارات آستون مارتن للمرة الأولى بينما قد يفضل المخضرمون في منطقة الخليج «دي بي 11» ذات المحرك الكبير، فهناك درجة من «البرستيج» مرتبطة بعلامة «12 أسطوانة» على جانبي السيارة.



آستون مارتن دي بي 11 في 8

شمال شرقي إسبانيا بالجمال الطبيعي وتنوع جغرافيتها بين السهول والجبال، وهي قريبة من الحدود الفرنسية حيث تقع جبال البيرانيين بطبيعتها الفريدة وتمتد جنوباً حتى شواطئ البحر المتوسط والساحل السياحي كوستا برافا.

وانطلاقاً من مطار برشلونة، وهي عاصمة الإقليم، يمكن الوصول إلى قلب الإقليم في رحلة بالسيارة مدتها 90 دقيقة.



روبن بيل

ولكنها تقل في السعر بنحو 13 ألف إسترليني (17 ألف دولار) عن أختها ذات المحرك الأكبر، ويصل ثمنها في أوروبا إلى 144,900 إسترليني (188,3 ألف دولار). وتصل السيارة إلى الأسواق في بدايات عام 2018، ولكن الشركة تتلقى الحجزات من الآن.

## تجربة القيادة

تتميز منطقة كتالونيا في

إنجاز جبار وديناميكية عالية تختلف عما يمكن أن يجتريه في أي سيارة أخرى. وهي لا تختلف في الشكل العام عن أختها التي تحمل المحرك الأكبر ولذلك لا يمكن التفرقة بينهما بسهولة. وفي الداخل تتماثل كل سيارتين «دي بي 11» في التصميم والتجهيز بغض النظر عن المحرك الذي تحمله وهي توفر أحدث نظم الملاحة والترفيه والتكيف المنفصل لجانبي السيارة.

## مدير خط الإنتاج في «آستون مارتن»: 60% من إنتاج «دي بي 11» سيكون بثماني أسطوانات

الأكبر أعلى في الولايات المتحدة وفي دول الشرق الأوسط. وأضاف أنه في الواقع لا تعرف الشركة بعد مدى الإقبال على نوعي المحركات لأنها لم تفعل ذلك من قبل - أي إنتاج طراز واحد بخيار أحد محركين.

12 أسطوانة. وأضاف باريث أن الصين هي أهم الأسواق التي سوف يتوجه إليها الطراز الجديد بالمحركات الأصغر لأسباب ضريبية. وتتوجه السيارة أيضاً إلى أنحاء آسيا والمحيط الهادئ، بينما ستكون نسب بيع السيارات ذات المحركات

التي أضافتها الشركة إلى السيارة مثل حواف الأضواء الأمامية التي تأتي داكنة في هذه الفئة وتصميم العجلات الرياضية وفحنتي التهوية أعلى غطاء المحرك بدلاً من أربع فحنت في الفئة ذات المحرك الأكبر. ولكن ما الذي دفع شركة آستون مارتن إلى هذه الخطوة غير المعهودة لإصدار فئة بمحرك أصغر؟ الإجابة يقدمها رئيس مجلس إدارة الشركة اندي

كتالونيا (إسبانيا) - الشرق الأوسط،

للمرة الأولى في تاريخها تطرح شركة آستون مارتن طرازاً رياضياً من فئة «دي بي» بمحركين يختار من بينهما المشتري. فقبل شهر عرضت الشركة الجيل الجديد من فئة «دي بي 11» بمحركها القوي سعة 5,2 لتر المكون من 12 أسطوانة وتمت تجربته على طرق شمال إنجلترا حينذاك. أما الفئة الأحدث التي كشفت عنها الشركة للإعلام الدولي في منطقة كتالونيا شرقي إسبانيا مؤخرًا فهي تأتي بمحرك أصغر حجماً وأكثر ديناميكية سعته أربعة لترات مكون من ثماني أسطوانات بشاحن توربيني مزدوج.

المحرك من صنع القسم الرياضي في شركة مرسيدس بنز (إيه إم جي) الذي تربطه بشركة آستون مارتن اتفاقات تعاون تقني، ولكن كافة ملحقات المحرك ونظام إدارته وحتى صوت العادم الصادر منه كلها من جهود شركة آستون مارتن نفسها.

ويوفر المحرك الجديد 503 حصنة من القدرة و675 نيوتن/متر من عزم الدوران. وعلى رغم من أنه يقل بنحو 97 حصاناً عن قدرة المحرك الأكبر فإنه في الإنجاز لا يقل إلا بأحد أعشار الثانية في الانطلاق إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة، والتي يقطعها في أربع ثوانٍ بدلاً من 3,9 ثانية. وتصل السيارة بالمحرك الصغير إلى سرعة قصوى تبلغ 187 ميلاً في الساعة أي أقل بنحو 13 ميلاً فقط من الفئة التي تحمل المحرك الأكبر.

وسر هذا التقارب في الإنجاز أن الفئة الأحدث ذات محرك الثماني أسطوانات تدخل عليها تعديلات تقنية متعددة مثل تخفيف الوزن وزيادة انسيابية الجسم. فهي أخف وزناً من فئة 12 أسطوانة بفارق كبير يصل إلى 115 كيلوغراماً. وهي تقطع بغالون الوقود الواحد نحو 28 ميلاً ولا تفرز من العادم أكثر من 230 غراماً لكل كيلومتر تقطعه. وتتفوق هذه الأرقام قليلاً عن ما تحققة فئة الأثنتي عشرة

أسطوانة. ويرتبط المحرك بناقل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات بتقنية نقل الحركة إلكترونياً وهو مركب في المحور الخلفي للسيارة وتصنع أجزاء منه من

## مرسيدس تكشف عن «بروجكت وان»: سيارة بقدرة ألف حصان

توربيني سعته 1,6 لتر بست أسطوانات ويعمل بتقنية الحقن المباشر للوقود، بالإضافة إلى أربعة محركات كهربائية. ويقع المحرك البترولي في منتصف السيارة، وهو يدفع كل العجلات بمساهمة المحركات الكهربائية. ويرتبط المحرك بناقل حركة يدوي بثماني سرعات. ويمكن لسيارة مرسيدس أن تقطع 25 كيلومتراً بالطاقة الكهربائية وحدها، وتحقق السيارة تسارعاً إلى مائتي كيلومتر في الساعة في ست ثوانٍ وتصل إلى سرعة قصوى قدرها 350 كيلومتراً في الساعة. وهي سيارة مصنوعة من خلاط الكربون وتنتج الشركة من هذا الطراز 275 نسخة فقط بيعت بالكامل بسعر 2,72 مليون دولار للسيارة الواحدة. وسوف يبدأ تسليم هذه السيارات في عام 2019.

هي نقل تقنيات سيارات «فورمولا - 1» إلى سيارة طرق سوبر تنطلق بقدرة ألف حصان إلى سرعات تبلغ 350 كيلومتراً في الساعة. وكشفت الشركة عن تقنيات هايبيرد مستعارة من سيارات السباق الدولية، وشرح رئيس الشركة ديتير زيتشه الفكرة من وراء هذا المشروع بأنه تحقيق لحلم الكثير من المهندسين الذين يرغبوا في نقل تقنيات السباق إلى الطريق. وأضاف زيتشه أن رياضة سباق السيارات ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة من أجل نقل التقنيات إلى سيارات الشركة. واستطاعت الشركة تحقيق هذا القدر من القوة لمشروع السيارة السوبر بالاعتماد على محرك بشاحن

من الأفكار المبتكرة التي كشفت عنها شركة مرسيدس بنز في معرض فرانكفورت الأخير ما أطلقت عليه اسم «بروجكت وان» أو «المشروع رقم واحد» بالتعاون مع القسم الرياضي في الشركة «إيه إم جي». والفكرة بسيطة



«بروجيكت وان» من «مرسيدس بنز»

## مكلارين تصمم سيارة خفيفاً للعبة «بلاي ستيشن»



مكلارين التمت فيجن

التمت فيجن»، وقالت الشركة إنها سيارة قد تنتجها في المستقبل. ويختار المتسابق لون السيارة ومواصفاتها. وستعمل بنظام هايبيرد، وستطبع المتسابق الانطلاق بقوة 1150 حصاناً من بداية السباق الإلكتروني.

وناشد مصمم اللعبة كازونوري ياموشي العديد من شركات السيارات من أجل تصميم نماذج لسيارات سباق للمشاركة في لعبة الفيديو الجديدة التي تشتهر بين الشباب. وتطلق الشركة على تصميمها الجديد اسم «مكلارين

تندن»، الشرق الأوسط» كشفت شركة مكلارين عن تصميم سيارة سباق صنعتها خصيصاً للعبة الفيديو «بلاي ستيشن 4». اللعبة أسسها غران توريزمو سبور، وسوف تكون متاحة في الأسواق بعد أسابيع.

## نيسان: 86% من السائقين يختارون ألواناً لا تناسب شخصياتهم

مايكرا الجديدة. وسالت الشركة 5000 من زبائنها حول أوروبا عن الألوان التي يفضلونها، فكان اللون البرتقالي هو المفضل لنسبة كبيرة منهم، ولكن العوامل الاجتماعية والصعوبات الاقتصادية حثمت على معظمهم اختيار ألوان محافظة. وتشجع الشركة زبائنهم على اختيار ألوان براقة لسياراتهم الجديدة، خصوصاً أنها توفر عشرة ألوان لنيسان مايكرا الجديدة تناسب جميع شخصيات المشترين لهذه السيارة الصغيرة.

أتمتت دراسة أوروبية من شركة «نيسان» أن نسبة 86 في المائة من السائقين يقدون سيارات بالوان لا تعكس شخصياتهم. وعلى الرغم من وجود خيارات والوان أكثر من أي وقت مضى فإن معظم المشترين يلجأون إلى اختيار الألوان المحافظة مثل الأسود والفضي والرمادي. وأجرت الشركة البحث ضمن جهودها للتعريف بقسم تجهيزات الخاصة لسيارة نيسان



مايكرا الجديدة باللون البرتقالي

## «بي إم دبليو» تخطط لإلغاء مفاتيح السيارة

فرانكفورت، الشرق الأوسط، يحتفظون بمفاتيح السيارة في جيوبهم، حيث الدخول والتشغيل بلا مفتاح. ولذلك، فهو لا يرى ضرورة لحمل مفاتيح السيارة في المستقبل. ولم يحدد روبرتسون موعداً للتخلص من مفاتيح السيارة، لكن الشركة تدرس كافة جوانب تقليص التكاليف ضمن جهود التحول إلى الدفع الكهربائي وتطوير القيادة الذاتية.



زر التشغيل في سيارات «بي إم دبليو» يلغي مفتاح السيارة

## الوزارة تسعى لخفض عمليات الاحتكار والاكتناز وإيجاد توازن بين العرض والطلب في السوق العقارية «الإسكان» السعودية: تسوير الأرض البيضاء لا يعفي من الرسوم

الرياض، نايف الرشيد

شدت وزارة الإسكان السعودية على أن بناء جدار أو غرفة بسيطة ليس تطويراً للأرض البيضاء، مشيرة إلى أن الأراضي البيضاء هو «كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني، أو السكني التجاري؛ داخل حدود النطاق العمراني».

وأشارت إلى أن حدود النطاق العمراني هي الخطوط المبنية بخراط وناقص النطاق العمراني التي توضح مراحل التنمية العمرانية المختلفة، وحد حماية التنمية، وتمثل الحدود الملائمة لتخطيط الأنشطة الحضرية، واستيعاب النمو العمراني خلال فترة زمنية محددة.

وذكر المهندس محمد المديهم، المشرف العام على برنامج رسوم الأراضي البيضاء بوزارة الإسكان السعودية، خلال تصريحاته لـ«الشرق الأوسط»، أن وجود «شبكة» أو بناء جدار أو غرفة بسيطة لا يعد تطويراً للأرض، وبالتالي لا يعفي صاحبها من الرسوم.

وحول ما يتعلق بملف المتأخرين عن السداد، وما ذكره مؤخراً من أن المتخلف عن السداد يتلقى إشعاراً خطياً خلال 30 يوماً من نهاية المهلة، ثم يعطى إنذاراً نهائياً لمدة 15 يوم عمل، ثم يتم التوجه للمحكمة الإدارية التي قد تصل عقوباتها إلى إيقاف حساباته والمحافظة الاستثمارية في الأسهم وإيقاف التصرف بعقاراته بوزارة العدل، قال المديهم: «بحسب النظام، لم تمض حتى الآن سنة على تاريخ إصدار الأمر، ما يعني أن المهلة المحددة للسداد لم تنته».

من جانب آخر، اعتبر المستثمر العقاري السعودي، فهد حماد الشبيلي، أن برنامج رسوم الأراضي البيضاء بوزارة الإسكان السعودية واحد من البرامج المهمة التي تسهم في معالجة مشكلات السوق العقارية. وتابع: «برنامج رسوم الأراضي البيضاء يأتي في مساندة الخطوط الإيجابية التي تنتهجها الحكومة السعودية، وذلك من أجل مساعدة كل طاقات المجتمع للحصول على حق السكن،

وهو الأمر الذي يعتبر حقاً يحصل عليه كل مواطن».

وأضاف الشبيلي لـ«الشرق الأوسط»: أن المطورين العقاريين سيساندون جميع القرارات الصادرة من قبل الأجهزة التنفيذية في البلاد، موضحاً أن السوق شهدت في أوقات سابقة تضخماً ما استوجب تدخل الجهات المختصة بهذا الخصوص.

وشدد على أن هذه الخطوة تسهم بشكل أساسي وملحوظ في كسر التضخم في السوق السعودية، معتبراً أن برنامج الرسوم على الأراضي البيضاء واحد من البرامج التي تسهم في

جعل الأسعار في متناول الجميع، إذ شهدت الأسواق العقارية خلال الأعوام الثلاثة الماضية انخفاضاً في الأسعار.

ويشأن المتحاليين على النظام، أكد الشبيلي أن سن أي أنظمة لضبط السوق يرافقه ظهور من يحاول التحاليل عليه، مفيداً بأن الانتفا على النظام لا يعتبر طريقة صحيحة، ويجب على المطورين العقاريين التعاون مع الجهات الحكومية لتطبيق النظام المقر لخدمة السوق العقارية، مؤكداً أن النظام حدد العقوبات التي تواجه المتحاليين.

وتعمل وزارة الإسكان في

السعودية على تفعيل ضمانات عقود التمويل العقاري، وتعزيز برامج الإسكان، وتوظيف الدعم المالي للتمويل العقاري، وتفعيل برنامج الإسكان الميسر، والإسكان التعاوني، وكذلك تطوير برنامج الاستحقاق، كما تستهدف تحسين أداء القطاع العقاري ورفع مساهمته في الناتج المحلي، غير العمل على تنظيم سوق الإيجار من خلال برنامج «إيجار»، إضافة إلى تحسين أداء برنامج البيع على الخريطة «وإفي»، والعمل على إنشاء الهيئة الوطنية للعقار، وبرنامج اتحاد المالك وفرز الوحدات، وإنشاء مركز خدمات

المطورين (إتمام)، وفرض رسوم على الأراضي البيضاء. وسيتم تطبيق الرسوم على الأراضي الخاضعة وفقاً لأربع مراحل، أولها الأراضي غير المطورة بمساحة عشرة آلاف متر مربع فاكثر، والثانية ضمن النطاق الجغرافي الذي تحدده الوزارة، وتشمل المرحلة الثانية الأراضي المطورة العائدة لمالك واحد في مخطط معتمد واحد، التي تزيد مساحتها على عشرة آلاف متر مربع، والثالثة للأراضي المطورة العائدة لمالك واحد في مخطط معتمد واحد، وتزيد على خمسة آلاف متر مربع، فيما ستكون

المرحلة الرابعة للأراضي المطورة العائدة لمالك واحد في مدينة واحدة، التي تزيد مساحتها على عشرة آلاف متر مربع، وإذا كانت الأرض الخاضعة للرسم يملكها أكثر من شخص سواء من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية فيكون كل منهم ملزماً بسداد جزء من الرسم بقدر حصته من ملكيتها.

وكان مجلس الوزراء السعودي وافق في منتصف عام 2016 على اللائحة التنفيذية لنظام رسوم الأراضي البيضاء، بناءً على ما رفعه وزير الإسكان، وبعد الاطلاع على توصية مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وتهدف اللائحة التنفيذية لنظام رسوم الأراضي البيضاء إلى خفض عمليات الاحتكار والاكتناز، وإيجاد التوازن بين العرض والطلب في السوق العقارية، ما يؤدي إلى توفير وحدات سكنية لجميع فئات المجتمع.

وكانت الوزارة قد أشارت إلى أنها - حتى الآن - أصدرت 1378 أمراً بسداد رسم على أرض بيضاء داخل النطاق العمراني المحدد من قبل وزارة الإسكان، ونخبه من خبرات القطاع العقاري، بالإضافة إلى وجود منصة لمحدثين من قيادات وزارة الإسكان، ومختلف قطاعات التطوير العمراني والهندسي.



على المطورين العقاريين التعاون مع الجهات الحكومية لتطبيق النظام المقر لخدمة السوق العقارية (الشرق الأوسط)

الإجمالية للأراضي الصادر بحقها رسم نحو 387 مليون متر مربع في كل من الرياض وجدة وحاضرة الدمام.

وتجري حالياً عملية الفرز والتقييم للأراضي المسجلة لتحديد الخاضعة للنظام في مكة المكرمة، تمهيداً لإصدار الرسوم الخاصة بها، إذ تم تسجيل 98 أرضاً بمساحة إجمالية تتجاوز 15 مليون متر مربع، التي يتوقع صدورها خلال الأشهر المقبلة، كما تدرس الوزارة حالياً الأثر الحالي في المدن الأربع التي تم تطبيق النظام فيها، كما تقوم الوزارة بإجراء مراجعة للوضع في أي مدينة، وذلك بشكل دوري لتقرير تطبيق الرسم على الأراضي فيها، أو تعليق التطبيق أو لتجاوز مرحلة معينة والانتقال إلى المرحلة التالية في المدينة نفسها.

إلى ذلك تنطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض فعاليات معرض «ريستاتس سيتي سكيب»، الذي يقام للمرة الأولى بالتخالف بين معرض الرياض العقاري ومعرض سيتي سكيب، في خطوة لضخ الجهود في المعارض العقارية بينهما، خصوصاً مع التحولات الكبيرة التي تشهدها سوق العقارات السعودية من خلال تحركات القطاعين العام والخاص.

ووفقاً للمعلومات الصادرة فإن وزارة الإسكان ستكشف عن مشاريعها وبرامجها ومبادراتها في سبيل تطوير القطاع العقاري والإسكاني، في الوقت الذي سيشارك فيه أيضاً صندوق التنمية العقاري ليكشف عن جهوده في التموليات والبرامج التي يوفرها للمستفيدين.

ويقدم المعرض الذي يستمر حتى 30 من شهر سبتمبر (أيلول) الجاري تحت رعاية وزير الإسكان ماجد الحجيل، ويحضر مسؤولي الوزارة وعدد من قيادات القطاع الخاص العقاري، بالإضافة إلى وجود منصة لمحدثين من قيادات وزارة الإسكان، ونخبه من خبرات القطاع العقاري، بالإضافة إلى وجود منصة لمحدثين من قيادات وزارة الإسكان، ومختلف قطاعات التطوير العمراني والهندسي.

### فك التمويل العقاري لإسكان أساتذة الجامعات

## السودان يبحث قنوات جديدة للاستثمار بهدف تمويل مشاريع الإسكان

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

الورشة وممثلي الجهات ذات الصلة بالاستثمار العقاري. وأعلن الوزير أن الورشة ستقام تحت رعاية النائب الأول لرئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء القومي، الفريق أول ركن بكري حسن صالح، ويشارك فيها ويخاطبها عدد من الوزراء الاتحاديين.

وتأتي الورشة، التي يتوقع أن تعقد قريباً، ضمن حراك السودان لإيجاد تمويل محلي ودولي، حيث أعلنت وزارة المالية الشهر الماضي عن ضمانات لتوفير التمويل الخارجي وتسهيل كافة إجراءات التمويل الخارجي بجانب التمويل الداخلي.

كما تأتي الورشة والسودان يتقرب موعد الرفع الكامل للحصار الاقتصادي الذي امتد 20 عاماً في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ومن شأن رفع العقوبات تدفق استثمارات متنوعة؛ من بينها شركات العقارات والبناء العالمية.

ووجهت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، بنك السودان لأضح مزيد من الأموال للتوسع في الإسكان الريفي وسكن الفقراء بالمركز والولايات. كما وافقت وزارة المالية على زيادة رأسمال البنك العقاري ليكون الذراع الرئيسية للصندوق في تمويل مشاريع الإسكان القومي وإسكان محدودي الدخل.

وأوضح الدكتور غلام الدين عثمان لـ«الشرق الأوسط» أن الورشة، التي يشارك فيها البنك العقاري التجاري ليبحث أساليب وقنوات تمويل جديدة لتمويل مشاريع الإسكان في البلاد، تأتي في إطار المتطلبات والورشات التي درج الصندوق على تنفيذها، بغرض بلورة آراء وأفكار تساند في اتخاذ سياسات عامة يتبنها الصندوق، من أجل تجاوز التحديات التي تواجه عمل الصندوق، والتوسع في المشروعات السكنية، مبيناً أن

بإعصمة الولاية بدقلا، والمرحلة الثانية بكمية بسعة 400 وحدة سكنية.

يذكر أنه في إطار انتفاحه على سوق العقارات والمقاولات العالمية، استعداداً للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية عنه في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، اتفق الصندوق القومي للإسكان مع شركة «هيكتكو» البريطانية للاستثمار، لتنفيذ مشروع الإسكان القوي الراسي، الذي يستهدف بناء 50 ألف وحدة سكنية بالعاصمة الخرطوم.

كما ينص الاتفاق، الذي وقع في الخرطوم بين الدكتور غلام الدين عثمان الأمين العام للصندوق القومي ومجدي محمد السيد رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة «هيكتكو» البريطانية للاستثمار، على تنفيذ الشركة مشروعاً لبناء أكبر مسجد في السودان، بمساحة 5 كيلومترات، وبناء 3 آلاف شقة، ومحال تجارية.

يذكر أن اتحاد المقاولين السوداني وفي إطار توسيع علاقته الخارجية للاستفادة من تجارب الدول في الإسكان، خصوصاً بعد الرفع الجزئي للعقوبات الاقتصادية الأميركية، والسماح بالتحولات المصرفية، قد أجاز خطة إصلاح شاملة لتنظيم سوق العقار وتحفيز

البنوك التجارية لتمويل مشاريع الإسكان في البلاد وفق التمويل العقاري المحظور منذ عام 2014. وأبهر الاتحاد السوداني للمقاولات مع وزارة التنمية الوطنية السنغافورية، اتفاقاً لنقل التجربة السنغافورية إلى مجالات البناء والتشييد في السودان، لتنفيذ مشروع قومي لبناء وحدات سكنية متنوعة للفئويين والمهنيين بنظام التسسيط، بتمويل الصندوق القومي للإسكان، ومشروع آخر كبير لإسكان المغتربين السودانيين الذين تجاوزت أعدادهم 5 ملايين مغترب.



يبحث البنك العقاري التجاري في السودان أساليب وقنوات تمويل جديدة لتمويل مشاريع الإسكان

بالأدوار المتعاظمة التي يضطلع بها المهندسون بالسودان، خصوصاً في مجال الإسكان والإنشاءات، مؤكداً أن الصندوق يعزز بشراكته مع المهندسين والمؤسسات والجهات التي ينتمون إليها. وأضاف غلام الدين أن الصندوق بالتعاون مع حكومات الولايات والمصارف والاتحادات والمجالس المهنية ذات الصلة، استطاع تنفيذ عدد مقدر من الوحدات السكنية بالولايات بأنماط مختلفة من البناء، معلناً أن الصندوق سيقوم بإشراك المجلس الهندي ومنحسيه

وشركاؤه، بجانب تصنيف المتقدمين للسكن حسب الرغبة في البناء الأفقي الاقتصادي والمطور أو الاستثماري متعدد الطوابق. وفي الإطار ذاته لدعم الصندوق القومي للإسكان، الذي يقود قطاع الإسكان عاملة في البلاد، تم الأسبوع الماضي التوقيع على مذكرة للتعاون المشترك بين الصندوق والمجلس الهندي، حيث وقع عن الصندوق الدكتور غلام الدين عثمان الأمين العام للصندوق والمهندس عمر محمد محمد نور رئيس المجلس. وأشاد الدكتور غلام الدين

خلال الفترة المقبلة في فعاليات وأنشطة الصندوق بداخل وخارج السودان، من أجل الاستفادة من الخبرات والفرص المتاحة في مجال الإسكان والتطوير العقاري. من جانبه، أعلن رئيس المجلس الهندي أن المجلس يتعهد بالمضي قدماً في التعاون المشترك مع الصندوق من أجل ترقية الأداء المهني للمهندسين والنهوض بواقع الإسكان العمرانية بالبلاد، مشيداً بإنجازات الصندوق القومي للإسكان والتعمير. إلى ذلك، اتفق الصندوق

القومي للإسكان والتعمير والولاية الشمالية على تنفيذ عدد من مشروعات الإسكان بالولاية بأنماط مختلفة، لتمثل في السكن الاقتصادي والشعبي والاستثماري والريفي والمنتج، بتمول من البنوك العاملة في الولاية، بقيادة «بنك التضامن الإسلامي»؛ رائد محافظة تمويل مشروعات الإسكان في الولاية. ووفقاً للاتفاق، سيتم الشروع في الترتيب للمرحلة الثالثة للإسكان الاقتصادي بالولاية، التي تشمل 400 وحدة سكنية؛ منها 200 بالدية، و200 بحلفاة... و400 وحدة سكنية

خبراء يصفونها بأنها «سوق المشتري بامتياز»

## عقارات «بالي» الإندونيسية إلى «استقرار» بعد ابتعاد المستثمرين

بالي، روكسانا بوبيسكو\*

تم بناء هذه الفيلا عام 2009 على أرض تكتسي بالخصرة مساحتها فدان بالقرب من شاطئ على ساحل جنوب شرقي بالي في قرية كيتويل. ويتكون المبنى، الذي يمتد على مساحة 7500 قدم مربعة، من 4 غرف نوم، وتنفذت الردهة على غرفة المعيشة المنسعة، في حين يفتح جدار من الأبواب الزجاجية المنزلة على حوض سباحة وحديقة، وعلى بعد بضعة خطوات تظهر بعض الدرجات المؤدية إلى الشاطئ. يمكن التمتع بأفضل مشهد لشروق الشمس في بالي نظراً لاتجاه المنزل نحو الشرق والمياه؛ على حد قول جو وايت، مدير المبيعات في شركة «سيفن ستونز إندونيسيا» التي تتولى عرض المنزل للبيع.

على الجانب الأيسر من الردهة يوجد مطبخ مفتوح به خزانات حمرات اللون بدرجة لون القرفة، ومساحة مخصصة لتناول الطعام توجد بها طاولة تتسع لـ 12 فرداً. صاحب المنزل طام محترف، وهو من صمم المطبخ كما يوضح وايت. على الجانب الأيمن من الردهة توجد 3 غرف غرفة للتلفزيون، في حين تم تصميم الغرفتين الأخريين على شكل جناح، حيث يوجد بكل منهما حمام صغير بالقرب من مدخل الفيلا.

ويتفرع من الردهة أيضاً درج يؤدي إلى غرفة النوم الرئيسية، التي تحتوي على مساحة مناسبة للجلوس، وحمام كبير، وحوض استحمام في الخارج، وشرفة كبيرة بها بركة ماء مصنوعة بغرض جمالي لتزيين المكان. هذا المنزل معروض للبيع بما يحتوي من أثاث، وهو معروض أيضاً للإيجار، أو يمكن شراؤه في إطار نظام الملكية الحرة المطلقة.

على الجانب الآخر، هناك منزل للضيوف، يمتد على مساحة 1880 قدم مربعة، ومكون من غرفتي نوم متسعتين، ومطبخ مفتوح، ومكان مخصص لتناول الطعام، ومساحة للمعيشة. تم تصميم المساحة المحيطة

بالمنزل والحديقة بحيث توفر الخصوصية لكل من المنزل الرئيسي ومنزل الضيوف؛ كما يوضح وايت، الذي أضاف قائلاً إن المساحة المطلقة على الشاطئ منسعة بشكل استثنائي حيث تبلغ 330 قدماً. كذلك ملحقة بالمنزل مساحة انتظار تتسع لـ 7 سيارات، تشمل 4 أماكن وباء «سارس» في عام 2003، والأزمة المالية العالمية، كما يوضح الوكلاء العقاريون.

وقد ازدادت أسعار الأراضي في بعض المناطق بمقدار 10 أمتال خلال الفترة ما بين 2003 و2014 بحسب تقدير أندري غراي، الشريك في «سيفن ستونز إندونيسيا».

مع ذلك، شهدت الأسعار استقراراً خلال عامي 2015 و2016 للمرة الأولى منذ نحو عقد من الزمان، وانخفض حجم المعاملات بمقدار النصف تقريباً؛ كما يوضح غراي. وأضاف غراي قائلاً: «اعتقد الجميع أن بالي مصونة ضد كل شيء، لكن ليست هذه الحقيقة». ويعتقد غراي أن هناك سببين وراء هذا الاستقرار والثبات في الأسعار؛ الأول هو اعتراض المستثمرين على الأسعار التي يرونها مرتفعة للغاية، والثاني تراجع إقبال الإندونيسيين الأثرياء الذين كانوا يستثمرون في بالي لفترة.

منذ عام 2005 انتشرت عمليات البناء الجديدة في أنحاء الطرف الجنوبي من الجزيرة، وشملت الشقق الفندقية الفاخرة، والشقق المشيدة على طراز شقق المنتجعات؛ على حد قول دارن ميلر، رئيس مكتب شركة

مسافة نحو 15 ميلاً جنوب غربي المنزل.

### نظرة عامة على السوق

تمكنت سوق العقارات في بالي من الصمود والبقاء في مواجهة عدة أحداث عالمية ومحلية مثل انتشار وباء «سارس» في عام 2003، والأزمة المالية العالمية، كما يوضح الوكلاء العقاريون. وقد ازدادت أسعار الأراضي في بعض المناطق بمقدار 10 أمتال خلال الفترة ما بين 2003 و2014 بحسب تقدير أندري غراي، الشريك في «سيفن ستونز إندونيسيا».

مع ذلك، شهدت الأسعار استقراراً خلال عامي 2015 و2016 للمرة الأولى منذ نحو عقد من الزمان، وانخفض

حجم المعاملات بمقدار النصف تقريباً؛ كما يوضح غراي. وأضاف غراي قائلاً: «اعتقد الجميع أن بالي مصونة ضد كل شيء، لكن ليست هذه الحقيقة». ويعتقد غراي أن هناك سببين وراء هذا الاستقرار والثبات في الأسعار؛ الأول هو اعتراض المستثمرين على الأسعار التي يرونها مرتفعة للغاية، والثاني تراجع إقبال الإندونيسيين الأثرياء الذين كانوا يستثمرون في بالي لفترة.

منذ عام 2005 انتشرت عمليات البناء الجديدة في أنحاء الطرف الجنوبي من الجزيرة، وشملت الشقق الفندقية الفاخرة، والشقق المشيدة على طراز شقق المنتجعات؛ على حد قول دارن ميلر، رئيس مكتب شركة

«جونز لانغ لاسال» العالمية للعقارات والاستثمار في بالي. وأضاف أن تشييد الوحدات على طراز المنتجعات يمثل 10 في المائة من سوق العقارات، ونحو 20 في المائة من سوق العقارات الفاخرة في بالي.

لاحظ كارل ويلكينز، مسؤول التسويق لدى مجموعة «باراديس بروبرتي غروب»، استمرار ارتفاع الأسعار خلال العام الماضي، لكنها تظل عند مستوى أقل من العام الذي يسبقه، حيث تراوحت النسبة بين 10 و15 في المائة، في مقابل نسبة تراوحت بين 20 و30 في المائة خلال الثلاث إلى الخمس سنوات الماضية. كذلك قال غراي إن المستثمرين الإندونيسيين قد بدأوا يعودون في الربيع

الحالي، وازداد الاهتمام، وكذلك ازدادت المعاملات خلال العام الحالي سواء بالنسبة لشركته أو للشركات الأخرى، في وقت شهدت فيه الأسعار حالة من الاستقرار. ويعتقد نتيجة لارتفاع الأسعار في السابق والركود الحالي، ظهر نظام بيع من فئتين، ينتمي إلى الفئة الأولى البائع، الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

بين 80 و85 في المائة من السعر المطلوب. على الجانب الآخر، أوضح ويلكينز أن أسعار العقارات الفاخرة تبدأ من نحو مليون دولار، وتصل إلى أكثر من 10 ملايين دولار؛ لكن يتراوح سعر أكثر العقارات بين مليون ومليون دولار. وكان ويلكينز الذي اشترى العقار منذ 8 أو 10 أعوام، وبالتالي يمكنه بيعه بأسعار «واقعية»، أما الفئة الثانية فينتهي إليها من اشترى العقار في وقت ارتفاع الأسعار، أي منذ 3 أو 4 سنوات، وبالتالي يواجه صعوبة في تحقيق أرباح. كذلك أوضح غراي قائلاً: «تظل السوق سوق المشتري بامتياز»، حيث قال إنه يتم شراء العقارات بسعر يتراوح

من إندونيسيا، لكنهم أضافوا أن أكثر المشتريين الأجانب يأتون من أستراليا، وهونغ كونغ، والصين، وسنغافورة، في حين يمثل الأجانب القادمون من ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا النسبة الأقل.

### القواعد الأساسية للشراء

يواجه الأجانب، الذين يرغبون في شراء عقار في إندونيسيا، عراقيل وقيوداً عدة بحسب نوع العقار؛ على حد قول مانيش أناتل، مدير المبيعات لدى شركة «كيبيرير برويرتي» للعقارات والخدمات القانونية في بالي، الذي أوضح أن الإيجار لفترة مفتوحة غير محددة متاح للأجانب، أما الملكية الحرة المطلقة فتقتصر على المواطنين الإندونيسيين. لشراء عقار معروض للبيع في إطار الملكية الحرة المطلقة، يكون أمام المشتري الأجنبي عدة خيارات؛ منها تحويله إلى حق انتفاع، وهو متاح للأجانب؛ على حد قول ديفي سوسانتي، موقد عام مقيم في بالي. ويتيح هذا الإجراء امتلاك العقار لمدة زمنية محددة يمكن تمديدها أو تجديدها لفترة أقصاها 80 عاماً؛ وهذا الخيار متاح للأجانب الحاصلين على تصريح إقامة، وفي حال كان العقار مطابقاً لمعايير محددة خاصة بالمساحة والسعر.

كذلك لا يحق للأجانب الحصول على رهن عقاري في إندونيسيا؛ كما يوضح أناتل.

السلطات والعملية الإندونيسية: الروبية الإندونيسية (واحد دولار = 13,351 روبية).

### الضرائب والرسوم

تبلغ الضرائب العقارية السنوية الخاصة بهذا المنزل نحو 320 دولاراً؛ على حد قول وايت. وتبلغ المدفوعات الشهرية المستحقة لمنظمة «بنجر» المجتمعية، التي تتولى أعمال الصيانة، والأمن، وتنظيم الاحتفالات، نحو مائتي دولار؛ كما يوضح وايت.

\* خدمة «نوبورك تايمز»

على غير التوقعات وبنسبة 1,7% في أغسطس الماضي

## تراجع العروض المتاح يخفض مبيعات المساكن في الولايات المتحدة

ديبي، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات اقتصادية، نُشرت اليوم (الخميس)، تراجعاً جديداً غير متوقع لمبيعات المساكن القائمة في الولايات المتحدة خلال أغسطس (آب) الماضي، في ظل استمرار تراجع العروض في السوق.

وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» في الولايات المتحدة أن مبيعات المساكن القائمة تراجت خلال أغسطس بنسبة 1,7 في المائة إلى ما يعادل 5,35 مليون وحدة سنوياً، بعد تراجعها بنسبة 1,3 في المائة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي إلى ما يعادل 5,55 مليون وحدة سنوياً، وفقاً للبيانات المعدلة.

وجاء التراجع المستمر للمبيعات مفاجئاً للمحللين، الذين كانوا يتوقعون ارتفاع مبيعات المساكن القائمة إلى ما يعادل 5,46 مليون وحدة سنوياً خلال أغسطس الماضي.

ومع التراجع المفاجئ، تراجت مبيعات المساكن القائمة إلى أدنى مستوى سنوي لها، حيث بلغت 5,34 مليون وحدة في أغسطس، وقال لورانس يون، كبير المحللين الاقتصاديين في «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين»، إن «النمو ارتفع للوظائف، ونطاق ارتداد الحلول، وتراجع أسعار الفائدة على التمويل العقاري، أدى إلى استمرار تزايد المشتريين المحتملين

خلال الصيف، لكن للأسف لم يكن هناك المزيد من المبيعات للمساكن».

وأضاف: «ما يتسبب في عرقلة نمو سوق الإسكان، واستمرار التأثير على المبيعات بشكل عام، هو المستويات غير متناسبة للمعرض المتاح، وتزايد الضغوط على الأسعار في كثير من مناطق البلاد»، وتابع: «المبيعات لا تستطيع النمو لأنه ببساطة لا يوجد ما يكفي من المساكن المتاحة للبيع».

وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» أن المعرض من المساكن للبيع تراجع بنسبة 2,1 في المائة إلى 1,88 مليون مسكن في شهر أغسطس الماضي، في حين تراجع المعرض بنسبة 5,6 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وذكر تقرير الاتحاد أن متوسط أسعار بيع المساكن القائمة خلال أغسطس الماضي كان 253,5 ألف دولار للمسكن الواحد، بانخفاض نسبته 1,8 في المائة عن يوليو الماضي، عندما كان 258,1 ألف دولار، لكنه أعلى بنسبة 5,6 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكر «الاتحاد الوطني للمطورين العقاريين» أن التراجع غير المتوقع لمبيعات المساكن القائمة جاء في ظل تراجع كبير للمبيعات في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

10,8 في المائة. إلى ذلك، كشف تقرير صدر أخيراً عن «الاتحاد الوطني لشركات بناء المساكن» الأميركي عن تراجع أكثر من المتوقع لنقطة شركات بناء المساكن في الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الحالي. وقد تراجع مؤشر «ويلز فارجو» لسوق الإسكان

في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

10,8 في المائة. إلى ذلك، كشف تقرير صدر أخيراً عن «الاتحاد الوطني لشركات بناء المساكن» الأميركي عن تراجع أكثر من المتوقع لنقطة شركات بناء المساكن في الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الحالي. وقد تراجع مؤشر «ويلز فارجو» لسوق الإسكان

في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

تراجع كبير للمبيعات في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة... وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة

في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة، وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة. وفي المقابل، ارتفعت المبيعات في الشمال الشرقي بنسبة

وقال جرانجر ماك دونالد، رئيس مجلس إدارة الاتحاد الوطني لشركات بناء المساكن، إن «الأعاصير الأخيرة زادت مخاوف الأعضاء بشأن نوافر الأيدي العاملة، وتكاليف الحصول على مواد البناء»، وأضاف أنه «بمجرد بدء عمليات إعادة البناء في المناطق المتضررة

من الأعاصير، أتوقع عودة ثقة شركات التشييد إلى مستوياتها المرتفعة التي سجلتها في الربع الماضي». وجاء التراجع الذي فاق التوقعات مؤشر الثقة انعكاساً لتراجع المؤشرات الفرعية الثلاثة المكونة للمؤشر الرئيسي. وتراجع المؤشر الفرعي لقياس حالة

من الأعاصير، أتوقع عودة ثقة شركات التشييد إلى مستوياتها المرتفعة التي سجلتها في الربع الماضي». وجاء التراجع الذي فاق التوقعات مؤشر الثقة انعكاساً لتراجع المؤشرات الفرعية الثلاثة المكونة للمؤشر الرئيسي. وتراجع المؤشر الفرعي لقياس حالة

من الأعاصير، أتوقع عودة ثقة شركات التشييد إلى مستوياتها المرتفعة التي سجلتها في الربع الماضي». وجاء التراجع الذي فاق التوقعات مؤشر الثقة انعكاساً لتراجع المؤشرات الفرعية الثلاثة المكونة للمؤشر الرئيسي. وتراجع المؤشر الفرعي لقياس حالة



تراجع كبير للمبيعات في جنوب الولايات المتحدة بنسبة 5,7 في المائة... وفي الغرب بنسبة 4,8 في المائة

المحلل لدى «إن إيه بي أي» كبير مختصي الاقتصاد لدى جمعية المتقاعدين في أميركا، ذلك بعدد من العوامل، حيث قال: «هناك قلق على الأرجح حول كوريا الشمالية، وقد يبدو (الاحتياطي الفيدرالي) أقرب إلى اتخاذ قرارات أكثر تشدداً». وعبر 73 في المائة من المختصين الذين شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم أن إعفاءات ضريبية جديدة لأفراد ستصدر بحلول نهاية 2018، بعد أن كانت هذه النسبة 83 في المائة في استطلاع يونيو الماضي، كما يرى 61 في المائة أنه سيتم إعلان خطة للبنية التحتية في مقابل 83 في المائة قبل.

وهذه الأرقام أكبر بكثير من تلك الواردة في الاستطلاع وكشف الاستطلاع الفصلي للجمعية الوطنية لخبراء الاقتصاد تغييراً ضئيلاً في التوقعات، مقارنة بيونيو (حزيران) الماضي، في مسائل أساسية مثل النمو الاقتصادي الذي كان متوقعاً عند 2,2 في المائة في 2017، و2,4 في المائة في 2018. لكن الاستطلاع الذي شمل نحو 50 مختصاً أظهر أن 48 في المائة يحذرون من «ميل الاقتصاد إلى التراجع»، مع إشارات إلى نطاق، بينما يرى 43 في المائة أن المخاطر تتراجع، ما يعني أن النمو يمكن أن يتفوق على التوقعات، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويشكل ذلك تبايناً مع يونيو الماضي، عندما كانت عوامل التحسن أكبر من عوامل التراجع بـ 60 إلى 36 في المائة، ويركز سايمونسون، حالياً.

## رحلات أسطورية من القاهرة إلى كيب تاون بالحافلة عودة إلى سياحة ما قبل الطيران



شايدل ماونتن في جنوب أفريقيا

من المعالم التي تشمل بحيرات وفري وجبالا وبراكين ومعالم تاريخية. وتصل تكاليف الرحلة إلى نحو خمسة آلاف دولار. من الصين إلى سنغافورة في 73 يوماً؛ وهي رحلة تبدأ من مدينة سيان الصينية وتنتهي في سنغافورة وتشمل المرور على ست دول آسيوية هي لاوس وفيتنام وكامبوديا وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا. وتبدأ الرحلة من مدينة سيان الصينية التي يمكن فيها مشاهدة الأثر التاريخي المسمى «جيش التاركونا»، وهو جيش كامل من تماثيل الفخار لجنود على خيولهم كان مدفوناً منذ عام 246 قبل الميلاد حتى اكتشافه في القرن العشرين.

ويقضي السياح أسبوعاً في الصين يزورون فيه مناطق تربية دبة الباندا ومعالم بعض المدن الصينية مثل شنغندو وكومنج وشنغونغ. وفي لاوس يمر السياح على غابات تحوي مئات الأفيال ويركبون زوارق في نهر ميكونج. وتنتقل الرحلة بعد ذلك إلى فيتنام وكامبوديا حيث تشمل الزيارة تفقد معالم الدولتين وعاصمتها هوشي منه سيتي وبنوم بن. وفي تايلاند تمر الرحلة على بانكوك وبعض المدن والجزر التايلاندية قبل الانتقال إلى ماليزيا وزيارة منطقة سومطرة وجزيرة بنانغ ومدن مالانكا وكوالالمبور قبل الوصول في نهاية الرحلة إلى سنغافورة. وتبدأ التكاليف من أربعة آلاف دولار لا تشمل الوجبات ولا رحلات الطيران. كما يتحمل المسافر أيضاً تكاليف التأشيرات السياحية ورحلات الطيران المحلية والنشاطات الجانبية المضروبة والمطارات والمشروبات. وتغطي التكاليف كافة الرسوم المحلية لزيارة المناطق والمعالم السياحية والمواصلات الأرضية وتكاليف الرحلات البحرية بالسفن والزوارق وتكلفة المرشدين السياحيين.



أهرامات مصر

غروب الشمس على المحيط الهادي. ويعدّها تتجه الرحلة جنوباً إلى جزر بالايستاس في محمية باراكاس الطبيعية ويستقل السياح قوارب لزيارة محميات طبيعة غنية بالأحياء البحرية التي لا توجد في أي موقع آخر على الأرض. وتغطي الأيام التالية قيادة باصات عبر صحراء الأنكا وزيارة بعض الواحات فيها. وتشمل الرحلة داخل بيرو زيارة رسوم تاريخية منحوتة على مساحات شاسعة على الأرض التي يمكن رؤيتها من الطائرات فقط وبعض المقابر الأثرية التي تحتوي على موميات تشبه موميات الفراعنة. ويقضي السياح أربعة أيام في مدينة أريكويا التاريخية فيها الفراء الشديد جنبا إلى جنب مع الفخر المدقع. ويقضي السياح ليلتهم في فندق بوينا فيستا الذي يمكن منه مشاهدة

بها. ويمكن لمن يريد المشاركة أن يكتفي بمرحلة واحدة من المراحل الخمس التي تمر بها الرحلة. وتصل التكاليف الإجمالية إلى نحو 29 ألف دولار. وتبدأ الرحلة التالية يوم 26 فبراير (شباط) عام 2018. ليما إلى لاباز: هذه الجولة اللاتينية تشمل دولتين غير معروفتين سياحياً هما بيرو وبوليفيا وتعرف الرحلة التي تستمر لمدة 30 يوماً باسم «طريق الأنكا» وهي تغطي مناطق جبلية في جنوب قارة أميركا اللاتينية وتشمل زيارة بعض الجزر ومناجم فضة قديمة. وتبدأ الرحلة في ليما، عاصمة بيرو، التي يسميها البعض عاصمة المتناقضات حيث يوجد فيها الفراء الشديد جنبا إلى جنب مع الفقر المدقع. ويقضي السياح ليلتهم في فندق بوينا فيستا الذي يمكن منه مشاهدة

الشرق إلى الغرب ويغطي كل سلسلة جبال الهيمالايا. وتضم المجموعة نحو 25 شخصاً في المتوسط منهم نحو عشرة سياح و15 من طاقم الرحلة المحلي ما بين قادة الرحلة (شيربا) وحمالين وطباخين. وتستمر رحلات المشي يوماً من السابعة صباحاً ولغفترات تتراوح بين ثلاث ساعات و12 ساعة وصولاً إلى المعسكر التالي للمجموعة. ولا تعتمد الرحلات اليومية على قطع مسافات معينة وإنما على الجهد المبذول خصوصاً في التسلق الشاق في بعض مراحل الرحلة. وهي ليست من الرحلات السهلة حيث يتعرض بعض السياح إلى إصابات مختلفة بسبب البرد الشديد وبعض أنواع العدوى من البقاء طويلاً في أجواء مجمدة تحت الصفر. ولكنها تبقى من الرحلات التي يتذكرها مدى الحياة من قام

المناطق البيئية السياحية ولكنها لا تشمل الحصول على التأشيرات التي تصل تكلفتها إلى 600 دولار وتكاليف الوجبات والرحلات الإضافية وضرائب المطارات والتأمين ورحلات الطيران والمقشيش. وتصل تكاليف الرحلة إلى نحو 14 ألف دولار بخلاف رحلات الطيران. وتبدأ الرحلة التالية يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017. وهناك رحلات أقصر لمن يريد مثل القاهرة إلى نيروبي (تسعة أسابيع) والقاهرة إلى أنيس أبابا (38 يوماً). عبور جبال الهيمالايا مشياً على الأقدام: وهي رحلة تحتاج إلى قدر كبير من اللياقة البدنية والقدرة على التحمل حيث تقطع مسافة 1056 ميلاً من المشي بين مرتفعات مجمدة من البرودة خلال 152 يوماً. وهو طريق يقطع نيبال من قام

التي لم يتغير بعضها منذ الزمن القديم كالطقس المتجمد والإجهاد في تسلق الجبال، وأيضاً أخطار حديثة مثل هجمات اللصوص والحيوانات البرية ومناطق الصراع القبلي والحروب الأهلية. هناك أيضاً من العوامل التي لم تتغير في هذه الرحلات هي أنها ما زالت للأثرياء فقط الذين يمكنهم تحمل تكاليف تصل إلى 25 ألف دولار في الرحلة الواحدة وأيضاً تحمل فترات الرحلات الطويلة التي قد تصل إلى 150 يوماً أي تقريباً نصف عام كامل. هذه النماذج لرحلات أسطورية ما زالت متاحة لسياح العصر الحديث وتقدمها شركات سياحة متخصصة لمن يريد القيام بها وهي مناسبة لفئات خاصة من السياح تبحث عن المغامرات والرحلات الأسطورية بغض النظر على طول فترة الرحلة وتكاليف القيام بها: القاهرة إلى كيب تاون بالباص: وهي من الرحلات التقليدية التي تقطع قارة أفريقيا من شمالها إلى جنوبها وتغطي 12 دولة عبر 17 أسبوعاً. من الشركات التي تقدم هذه الرحلة «أواسيس أفراند» وهي تشير إلى الكثير من التحديات والعقبات التي تعترض مثل هذه المغامرة والتي لا تقل عما كانت عليه منذ قرن كامل. وتستفيد الرحلة من معالم الطريق والوجهات السياحية المتاحة خلال الرحلة مثل بداية المغامرة من القاهرة التي يقضي فيها السياح يوماً كاملاً لزيارة الأهرامات وأبو الهول والمنحصر المصري. ويقضي السياح داخل مصر ستة أيام يقومون خلالها بالسفر إلى شاطئ البحر الأحمر للاستمتاع بالبحر الأحمر على شاطئ البحر ثم التوجه إلى الأقصر لزيارة وادي الملوك ومعبد الكرنك وبعض الآثار الفرعونية الأخرى. وخلال الأسبوع الثاني يتوجه السياح جنوباً بالباص إلى أسوان، حيث يلاحظ السياح

لندن: «الشرق الأوسط» إذا لم تعد تستهويك رحلات العصر الحديث التي تبدأ وتنتهي في أسبوع أو عدة أسابيع وتصل بك إلى موقع سياحية تقضي فيه بعض الوقت ثم تعود إلى موطنك مرة أخرى، فعليك أن تستكشف الكثير من الرحلات الأسطورية التي تقدمها بعض شركات السياحة المتخصصة وتمثال في مدينتها وتنظيمها رحلات القرن التاسع عشر التي كان الأرستقراطيون الأوروبيون يقومون بها. وبدلاً من السفر إلى المواقع السياحية، تشمل هذه الرحلات تغطية مساحات شاسعة تغطي قارات في حد ذاتها ويكون فيها السفر المتواصل هو المقصد السياحي فيها. فالسافر يصل إلى موقع بداية الرحلة لكي يبدأ مغامرة أخرى هي الرحلة السياحية نفسها التي تأخذ عبر معالم مختلفة يشبه بعضها الخيال وتستمر أحياناً لمدة عدة شهور.

بعض هذه الرحلات مبتكر وفقاً لرغبات السائح العصري وبعضها الآخر يقتفي أثر رحلات تاريخية كانت متاحة للسياح قبل بداية عصر الطيران، حيث كان من الطبيعي أن تستغرق الرحلات السياحية فترات طويلة من العام بحيث لم يكن يستطيع القيام بها سوى الأثرياء فقط. وهي ما زالت متاحة فقط للأثرياء الذي يتحملون تكاليف الرحلات الباهظة. وفي الماضي كانت هذه الرحلات الأسطورية تعد رحلات العمر لأنها توفر مغامرات تستكشف مجاهل قارية غير معروفة ومحفوظة بالمخاطر لفئات تبحث عن المجهول ولم تعد تستهويها رحلات السياحة المعتادة في ذلك الوقت وكان معظمها لشواطئ جنوب أوروبا. وما زالت هذه الرحلات تتحدى الكثير من المخاطر



رحلات الحافلات تعود إلى الساحة



## طبيعة خلابة وشعب طيب وبلاد آمنة الريف النمساوي... يختصر معنى السفر

النمسا، محمد الشريف

والإبداع فيه، كما تنساب الأنهار والجدول، إنما متعاقبة أو متجاورة وإما يحضن بعضها بعضاً بعد تجاوز انحدراتها الجبلية.

اللافت في هذا البلد هو طبيعة سكانه، فكل من يقابلك في الطريق يلقي عليك التحية بأسلوبه الخاص، إما بالابتسام وإما بإشارة من يده، أو ببكرة هادئة من صوته، وكأنه يرحب بك أو يدعوك للعودة.

ولن تجد من يغالي أو يبالغ في الأسعار حين يعرف أنك أجنبي، أو يحاول استغلالك أو غشك، وبلغ من لطفهم أنك عندما تسأل أحداً، وإن كان بائعاً في محل مثلاً عن مكان أو عنوان أو سلعة ليست متوفرة عنده أن يحرص على الخروج معك إلى الشارع ويصف لك ما تبحث عنه ولا يتركك حتى يتأكد من معرفتك له.

ولم أشاهد شرطياً أو جندياً من أي مرجعية كانت طيلة رحلتي لا في الشوارع ولا على أبواب المتاحف والمعارض والإدارات الحكومية ومحطات القطار حتى المطارات (في العام الماضي كان دخولنا عن طريق مطار فيينا) لم أشاهد فيها عسكرياً واحداً.

ومن المهم الإشارة إلى أنه لا يوجد في هذه الأماكن أسواق تجارية شهيرة، ولا مدن ملام كبيرة، ومن ثم لا اعتقد أنها مكان مثالي لبعض الفئات كالشباب والشابات بل هي مكان أمثل للمتقاعدين، ومتوسطي الأعمار حيث يحلو

الترفيه والصعود والتزلول مشياً من خلال المرتفعات والمنخفضات في جو يراوح بين مطر يتساقط ثم يتوقف، وتشمس تبدو ثم تحتجب، بقي أن

أخبركم عن الطعام، فإنك تجده في كل مكان في المطاعم المنتشرة على شواطئ البحيرات وعلى الهضاب والتي يغلب عليها الاعتدال في السعر، ورغم أن لدي (عقدة) في تناول معظم الأوصاف - كما

تقول عائلتي - فإنني لا بد أن أجد ما يصلح لي خاصة من الأطعمة البحرية، وحتى إن لم أجد ما أريد فإنني أجا إلى (البيتزا) التي تعد من الأطعمة الشائعة الطبيعية، خاصة ما كان نباتياً منها، وهو ما أفضله.



مكان بديع أسر للآلبياب من حيث الطبيعة وارتفاع الجبال المحيطة به، وبسرودة الجو، وانسياب الشلالات منها يمينا ويساراً ومن أمامك ومن خلفك حينما تقف مندهشاً من روعة المكان والتقاء الجمال والمتعة

الساحرة، واللافت أننا لم نواجه من يسألنا: من أنتم أو يطالبنا بوسيلة إثبات رغم انتقالنا من بلد إلى آخر.

يوجد في أعالي المرتفعات مكان يسمى (سبورجاستاين) وهو لا يصله سوى السيارات، وهو ورغم أن الرحلة امتدت حوالي ثمان ساعات فإنها مضت في غاية الراحة، ولم نشعر أننا كنا في سفر، فقد كانت عربات القطار فخمة ومهيأة، والمناظر خلال الطريق كلها تبعث على المتعة والتأمل في الطبيعة الأسرة

وهي مدينة متوسطة هادئة وادعة حاملة، يتوسطها واحد من أكبر وأشهر شلالات الريف النمساوي، يؤمه السائحون من كل مكان، حيث ينحدر من الجبال الشاهقة بصوت هادر تكاد لا تسمع سواه في المدينة، وقد أبهرني وشدني هذا الشلال إلى حد ملازمة مشاهدته يومياً خلال مدة إقامتنا هناك، ويقع بجانبه مبنى عتيق جميل زينت واجهته بصور مكبرة لزوار المدينة من المشاهير، ومن أبرز تلك الصور صورة الملك سعود رحمه الله، حين زيارته لها عام 1962م، وتشتهر هذه البلدة بخصائص فريدة من بينها

تلغريك ينقلك إلى مرتفع يبلغ نحو ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر حيث أقيم جسر فريد ومرمرات معلقة للمشي والتقاط الصور والتنزه في درجة حرارة تقارب التجدد، ويتوافر في

تقع محطة الوصول على ضفة بحيرة لتجد أمامك قاربا ينقلك إلى الضفة الثانية من البحيرة حيث توجد المدينة التي تنسب إلى البحيرة في اسمها أو العكس، وتسمو على الوصف بما أحاطها الله به من جمال الطبيعة، إذ يحلو التمتع بإحدى الرحلات على متن القوارب المنتشرة في البحيرة صغيرها وكبيرها، ولقفتنا في هذه المدينة كثرة السياح من شرق آسيا خصوصاً الصينيين، وتخليقنا أن السبب قد يكون تاريخ المدينة الموهل في القدم، وأن اليونيسكو قد أدرجتها ضمن قائمة التراث العالمي.

أقمنا في هذه المدينة ثلاثة أيام، ثم ارتحلنا بالسيارة خلال ساعتين إلى محطتنا الأخيرة وهي مدينة (بادجاستين)



ستيف بلتستير

معلومات ومعلومات

## «بنيتلي بريوري» غرفة عمليات «معركة بريطانيا»



بنيتلي بريوري من الخارج



من الباني التراتية في بريطانيا التي شهدت على أحداث تاريخية مهمة

موقع المتحف، يقع المتحف داخل مجمع سكني له أسوار، لذا من الضروري إبلاغ مكتب الأمن الموجود عند أبواب الدخول، ليمنحك تصريحاً لدخول المتحف. عند التجول داخل المجمع سواء سيراً على الأقدام أو داخل سيارة، سيكون من السهل اكتشاف موقع المتحف، حيث يوجد أمامه نموذجان لطائرتين أحدهما من طراز «سبيت - فاين» والآخر من طراز «هوريكان».

القتال المختلفة لتحديد الطائرات التي ينبغي لها الإقلاع، ووجهتها، من أجل مهاجمة مقاتلات العدو القادمة، يفتح متحف «بنيتلي بريوري» أبوابه أيام الاثنين، والأربعاء، والجمعة، والسبت، طوال العام باستثناء أعياد الميلاد، وفترة عطلات رأس السنة، من الممكن الوصول إلى المتحف بركوب قطار الأنفاق المتجه إلى ستانمور، ثم يبعد ذلك ركوب حافلة تتجه إلى

الملك ويليام الرابع حتى وفاتها في 1849. أصبح المنزل فيما بعد فندقاً، ثم مدرسة قبل أن يضمه القوات الجوية الملكية لها عام 1926. وظل مقر القوات الجوية الملكية حتى عام 2008 إلى أن تم تحويل المكان إلى متحف جديد منذ تعيين داووينغ في عام 1936 قام بوضع أول نظام دفاع جوي متكامل في العالم، والذي أصبح فيما بعد معروفاً باسم «نظام داووينغ». وقد أدرك منافع الرادار، وقدرته على رصد حركة

كيف قام بتنفيذ رؤيته التي كانت تقوم على الجمع بين التكنولوجيا والتنظيم لضمان استغلال ما لديه من موارد محدودة من الأفراد والطائرات على النحو الأمثل.

يحدث من قبل أن أدان عدد كبير من الناس بالفضل لهذا العدد القليل.

وتغير مسار تاريخ العالم تماماً. وحارب خلال تلك الفترة نحو ثلاثة آلاف من أفراد القوات الجوية البريطانية إلى جانب قوات الحلفاء التي تنتمي إلى 15 دولة مختلفة؛ وبلغ عدد القتلى في تلك المعركة 544. وفشلت القوات الجوية الألمانية في هزيمة القوات الجوية الملكية، وتجدد خطر الغزو، وقال ويستون تشرشل، رئيس الوزراء البريطاني حينها: «لم

تقع ستانمور عند الطرف الشمالي الأقصى لخط أنفاق جوبيلي. وفي هذه الضاحية المورقة البديعة، على بعد أحد عشر ميلاً من وسط لندن، يقع منزل كبير في قلب متنزه يعرف باسم بنيتلي بريوري. كان هذا هو مقر قيادة القوات الجوية الملكية البريطانية، التي اضطلعت بدور رئيسي في أكثر الحملات الحاسمة في التاريخ الحديث للعالم، وهي معركة بريطانيا. بعد ما التحقت قوات هتلر الهزيمة بفرنسا في يونيو (حزيران) 1940. بدا أن هتلر عازم على غزو بريطانيا العظمى، لكن كانت القوات الجوية الألمانية بحاجة إلى السيطرة على المجال الجوي أعلى القنال الإنجليزي لتوفير غطاء جوي للمشاة، ودارت رحى معركة بريطانيا في النطاق الجوي أعلى لندن وجنوب إنجلترا لمدة ثلاثة أشهر في صيف 1940، وحاولت القوات الألمانية في البداية تدمير قواعد القوات الجوية الملكية، لكنها أخفقت، فحاولت قصف لندن في محاولة لإجبارها على الخضوع. وتعد معركة بريطانيا من أهم المعارك في التاريخ البريطاني بل وتاريخ العالم، فقد دارت أحداثها في سماء جنوب إنجلترا منذ 10 يوليو (تموز) حتى 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1940. لو كانت تلك الحرب انتهت بهزيمة بريطانيا، لكانت ألمانيا النازية قد نجحت في غزوها،

# ثقافة

تونس ضيف دورته الرابعة

## مؤتمر قصيدة النثر المصرية يغادر «الرحلة الكمية»

و«شعرية المكان في قصيدة النثر المصرية» لأحمد حسن. وتكونت لجنة المؤتمر لهذه الدورة من: المنسق العام الشاعر عادل جلال، والشاعرين إبراهيم جمال الدين، وأحمد عابد، والناقد عمر شهريار، والكاتبة المترجمة هناء نصير. وشارك في المؤتمر نحو 70 شاعراً وشاعرة، يمثلون شتى أطراف قصيدة النثر برزوا، من بينهنه الشعراء: أسامة بدر، وغادة خليفة، ومحمد القبلي، وديمة محمود، وفارس خضر، ومحمد سالم، وأشرف البيلاوي، والضوي محمد الضوي، وأمل جاد الرب، وعلي عفيفي، وشيرين عبد الله، وعفت بركات، ونصر الكاشف، وهدي حسين، وعادل العدوي، ومنال محمد علي، ومحمد عبد الهادي، وبهية طلب، وصلاح فاروق، وأشرف يوسف، وعبد الرحمن تمام، ومومن سمير، وعربي كمال، وحنان شافعي، وسامي الغباشي... وغيرهم. كما شارك في المهرجان ثلاثة شعراء من جيل السبعينات: محمد فريد أبو سعدة، ومحمد آدم، وكاتب هذه السطور، وحالات ظروف المرض دون اشتراك الشاعر محمد عبد إبراهيم. وتمثل هذه المشاركة حرص المؤتمر على التواصل مع التجارب الشعرية السابقة، وتقديرًا لمجزم الشعر العربي البناء. ورغم بعض الملاحظات التي أثارت في نقاشات المؤتمر حول ضرورة إتقاع الدراسات النقدية بشكل أعمق على منجز قصيدة النثر، والبعد عن الأطر النقدية الجاهزة المنتجة سلفاً، لتصحيح المغامرة النقدية والشعرية بمثابة خطوطين في خطوة واحدة، تؤكد حرية النص، وتكشف عن جماليات الشعرية في قصيدة النثر المستويات الفنية والفكرية... رغم



الشاعرة المصرية هدى حسين وبجانها الشاعر التونسي فرج عمر الأزرق

لمؤتمر، اتسمت هذه الدورة بحضور لافت، كما برزت حالة من الحميمية بين الشعراء والجمهور، وضافتها فيها الأمسيات الشعرية التي شارك فيها نحو 70 شاعراً وشاعرة، والدراسات النقدية التي قلبت تربة قصيدة النثر، منذ بدايتها الغضة الأولى، وما وصلت إليه من تطور في الرؤى والأفكار، وشكل الكتابة وخصوصيتها، وما صاحب ذلك من نقاشات ومداخلات بين النقاد والشعراء والجمهور. ومن بين هذه الدراسات اللافتة دراسة بعنوان «البعد الجمالي في قصيدة النثر الحديثة» للناقد أحمد تمام،

«لا نستشرط إلا ما أقرناه على أنفسنا، وهو الحياد وعدم تنحية أي صوت، من أجل التعرف على المزيد من تجارب الدول المشاركة؛ شعراً ونقاداً». ولضمان هذا الحياد الموضوعية، وتحاشي الوقوع في مفارقات عدم الإلمام بتفاصيل المشهد الشعري في الدول المختلفة، يعهد مسؤولو المؤتمر بمراسلة بعض الشعراء في مصر، وبني سويف بالتحديد، مشدداً على حرص المؤتمر مع «النقطة الكيفية» على تمثيل قوي لكل الأجيال، بداية من جيل سبعينات القرن الماضي حتى أحدث الأجيال، وعلى حد قوله: «هدفنا دائماً المزيد من التواصل والتعارف الإنساني والإبداعي». وفيما يخص الميعاد الذي يتم على ضوءه اختيار الدولة العربية ضيفة المؤتمر، قال جلال:

البديل الوحيد لهذا كان الوصاية من جانب منظمي المؤتمر، ليقولوا: هذا شاعر جيد يستحق الوجود في المؤتمر، وهذا شاعر رديء لا يستحق، وكاننا نمنح صكوك الغفران والبركة، وهذا ما نرفضه تماماً، لذا كان خيارنا أن نتيح للجميع حق الحضور، بالتناوب بين الدورات الأربع السابفة».

في المقابل، يبدأ المؤتمر اعتباراً من دورة العالم المقبل 2018 ما سماه «الرحلة الكيفية»، ويؤكد مسؤولوه أنها «ستركز على التجارب الأكثر رسوخاً، ولها ملامح خاصة في فضاء قصيدة النثر، لذلك سيخصص عمل النقاد في بحوثهم ودراساتهم النقدية على شاعر واحد وتجربته... على عكس المرحلة الكمية التي كنا نطلب فيها من الباحثين تناول أشعار أكبر عدد من الشعراء في أبحاثهم، حتى تتوافر إمكانية الفرز بشكل علمي سليم». ويأمل منظمو المؤتمر في أن تتسع أنشطته وتتوزع لتشمل إلى جانب الأمسيات والجلسات البحثية، ورشاً وجلسات عمل ومؤامد مستديرة، ليشترك فيها شعراء وباحثون، للنقاش في كل ما يتعلق بقصيدة النثر، خصوصاً مناطقها الأكثر سخونة وإشكالية على مستوى الرؤية والبناء الداخلي للقصيدة. الشاعر عادل جلال، المنسق العام، ركز في كلمته الافتتاحية للمؤتمر على فكرة كسر العزلة، والشللية في الحياة الثقافية بصفة عامة، والشعرية على نحو خاص، مؤكداً أنه «بصدد موسوعة الإنطولوجيا، باجرائها الأربعة، ضربت هذه الفكرة، وسلط الضوء على أصوات عميقة قوية لا تجيد الإعياب الوسط، وكذلك قدمت وشجعت

القاهرة: جمال القصاص

خمس إيام من الفرح بالشاعر شهدها مؤتمر قصيدة النثر المصرية، في دورته الرابعة التي استضافها أتيليه القاهرة للفنون والأداب بوسط العاصمة القاهرة، في الفترة من 17 إلى 21 من سبتمبر (أيلول) الحالي، تحت شعار «في الشعر متنوع للجمع».

وحلت تونس ضيفاً على هذه الدورة، بمشاركة الناقد عبد المجيد اليوسف، والشاعرة ماجدة الظاهري، والشاعر سفيان رجب، والشاعر فرج عمر الأزرق، والإعلامية سماح ممانلا عن

وأصدر المؤتمر، بالتعاون مع الهيئة المصرية للكتاب، الجزء الرابع من «إنطولوجيا قصيدة النثر المصرية»، وضم الكتاب نصوصاً لـ40 شاعراً وشاعرة من شتى أقاليم مصر، كما أصدر كتاباً مماثلاً عن قصيدة النثر التونسية، احتوى على مقدمة نقدية ونصوص لـ49 شاعراً وشاعرة، يمثلون المشارب المختلفة لقصيدة النثر في تونس.

وانتهى المؤتمر بهذه الدورة ما سماه «الرحلة الكمية»، بعد أن سعى خلال الدورات السابقة إلى إجراء شكل من أشكال المسح الميداني، أفصح من خلاله المجال بجيوبية ودون وصاية لتجليات قصيدة النثر، بعبئها وفوقها وهشاشتها الفنية. لتصبح للجميع الحق في المشاركة، والفرح حتى بخطأ المحاولة تحت مظلة المؤتمر، وهو ما أكده الناقد عمر شهريار، عضو اللجنة المنظمة للمؤتمر، لافتاً إلى أنه «ربما رأى البعض أن هذه المرحلة الكمية شابهت شيء من الفوضى، لكن أو اختلاط الحابل بالنابل، لكن

ذلك، استطاع المؤتمر أن يواصل منذ بدايته حتى النهاية صناعة بهجة والفرح بشكل متناعم وبرز هذا الفرح بشكل متناعم في تناوب الشعراء والشعراء التوانسة مع نظرائهم المصريين والناقد عمر شهريار، والكاتبة المترجمة هناء نصير. وشارك في المؤتمر نحو 70 شاعراً وشاعرة، يمثلون شتى أطراف قصيدة النثر برزوا، من بينهنه الشعراء: أسامة بدر، وغادة خليفة، ومحمد القبلي، وديمة محمود، وفارس خضر، ومحمد سالم، وأشرف البيلاوي، والضوي محمد الضوي، وأمل جاد الرب، وعلي عفيفي، وشيرين عبد الله، وعفت بركات، ونصر الكاشف، وهدي حسين، وعادل العدوي، ومنال محمد علي، ومحمد عبد الهادي، وبهية طلب، وصلاح فاروق، وأشرف يوسف، وعبد الرحمن تمام، ومومن سمير، وعربي كمال، وحنان شافعي، وسامي الغباشي... وغيرهم. كما شارك في المهرجان ثلاثة شعراء من جيل السبعينات: محمد فريد أبو سعدة، ومحمد آدم، وكاتب هذه السطور، وحالات ظروف المرض دون اشتراك الشاعر محمد عبد إبراهيم. وتمثل هذه المشاركة حرص المؤتمر على التواصل مع التجارب الشعرية السابقة، وتقديرًا لمجزم الشعر العربي البناء. ورغم بعض الملاحظات التي أثارت في نقاشات المؤتمر حول ضرورة إتقاع الدراسات النقدية بشكل أعمق على منجز قصيدة النثر، والبعد عن الأطر النقدية الجاهزة المنتجة سلفاً، لتصحيح المغامرة النقدية والشعرية بمثابة خطوطين في خطوة واحدة، تؤكد حرية النص، وتكشف عن جماليات الشعرية في قصيدة النثر المستويات الفنية والفكرية... رغم

## «امراة بني باندو» للتونسية سنية الفرجاني شاعرة تجمع زجاج الناس المهشمين



لندن: عواد ناصر

ثلة ذكية من الشواعر المغربيات يتدافعن في الباحة المفتوحة على الألم، لينتحرن صفائهن الخضراء تحت شمس أفريقيا الكثيرة من المتوسط حتى الاطلسي. سنية الفرجاني في مجموعتها الشعرية الجديدة، «امراة بني باندو»، منشورات «برسيكتف»، 2017، واحدة من تلك الثلاثة الذكية، وهي تفكك نصها وتركبه على وفق تدبير لغوي حساس لتصنع بصمتها التعبيرية الخاصة، إذ تحاول أن تقول لقارئها: إن الباحة تحتشد بالكثير، غيرنا نحن بنات اللغة الذكية، حيث التشابه والقص واللصق، إذ علينا أن نلقت الانتباه عبر البوح لا الضجيج.

ليس سهلاً أن يعثر الشاعر (ة) على كرسية البسيط لكن في الركن الواضح من تلك الباحة، إذ عليه أن يمر بلحظات مزمنة من المكابرة والمكابدة، التي هي سلمه غير المأمون لبولوج أفضل حالاته: قصيدته التي لا تشبه قصيدة غيره وإن تأثر بجميع شعراء العالم. قصيدة الفرجاني تلويحة مقتضبة للعالم من خلف ستارة مواربة مفتوحة على طقس خائف (كوطن عربي يرتجف) كما تقول: «صرت أثقل من حديقة / وكاس فوق طاولة الليل / امتلات، فجأة... ارتجفت كوطن عربي / أمسكت قلمي وسرت بهما نحو الباب / كان الباب مصاباً بظنوم ما».

ثمة اختراقات (لا منطقيّة)، كما تبدو لقارئ متدرب، غير مدرب، للجملية العربية المالوفة، حيث، هنا، واحدة من العلامات الكثيرة في القصيدة الجميلة، لبولوج الدهشة غير المرئية فيها، دهشة توخر قارئها من حيث لا يتوقع.

تلقتي الصورة اللافتة مثل: «كان الباب مصاباً بظنوم ما»، علامة أخرى من تلك العلامات الكثيرة. كتبت الفرجاني قصيدتها تحت وطأة شعور حاد بالوحشة، لكن هذه الوحشة ليست شعوراً أنانياً، كالتشعور بالألم الذي لا يؤلم غير صاحب الألم، وحده، بل لأنها شاعرة بتضاعف في قلبها رنين السلاسل، كامرأة أيضاً، وهي ترمق العالم من خلف تلك الستارة المواربة: القصيدة. هي شاعرة بملي عليها منها الشخصى أن تتلمس الأم العالم من حولها، وهي «تجمع زجاج الناس المهشمين»: «أعدا يا حياتي / أن استفيظ باكراً كديك / كي أبدأ الضنوم من أوله / وأجمع من طريقي / زجاج الناس المهشمين».

قصيدة الفرجاني كتابة ضد الوقت. اقتباس الحادثة وتفنيدها والذهاب إلى غرفة النوم بارتق متوقع، ونعطفة لإرادية نحو الشارع العام صباحاً بعينين لم تغضها باسترخاء لأن العالم متوتر «كن سخيا أنتها الليل / فالنهار جبار / كتمر سريع ومفترس / الليل، حتى حين صار شاباً طويلاً / فليس في خاطري أن أتأم». ثمة «سريلة» - من سوربالي - تلمع

بمزيج من العواطف. فرحة الأم ببقاء ابنتها لحظة تقترب بالفيلم من الميلودراما، كما ذكرت، لولا الإطار التاريخي الذي حرص صانعو الفيلم على جعله جزءاً منه. كما أن تلك اللحظة اقتربت أيضاً بمحلاة الشاب الهندي الأصل بأمه الأسترالية (نيكول كيدمان) التي أخبرته أنها وزوجها لم يتبيناً لأنهما لم يتجبا، وإنما لأنهما شعرا بأهمية الواجب الإنساني تجاه الطفولة المعذبة في بلد كالهند، ولأن العالم (كما تقول الأم) مليء بما يكفي من السكان. لا مقارنة طبعاً بين العاطفتين، العاطفة الأسترالية والعاطفة الهندية، ولكن أيضاً لا مقارنة بين أم فقدت ثم استعادت وأم حصلت على طفل وربته دون أن تفقده أو فقدته إلى حد ما، لكن ردود الفعل العاطفية مقياس آخر للاختلاف بين مجتمعين وثقافتين.

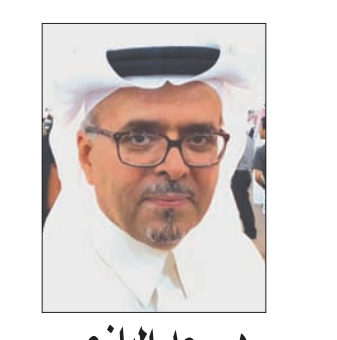
بحث الشاب (سارو) عن بلاده وأمله يضع إشكالية الهوية في بؤرة الفيلم، بوصفها إشكالية مركزية، إشكالية لا يعينها الأستراليون أو الغربيون البيض، ولا الهنود المتكثرون في بلادهم، بقدر ما يعيشها هذا الشاب الهندي المقتلع من جذوره. هنا، يواجه الشاب ما يواجه الملايين من البشر اليوم وقد هاجروا أو جرى تهجيرهم، عرفوا موطنهم الأصلي أم لم يعرفوه، لكنهم في كل اختلاف يواجهون اختلافهم، واختلاف ينتقل من بيئة إلى أخرى، وثقافتهم، أو ملاحقة ماضيهم لهم. إنها إشكالية العصر بامتياز التي تظهر مازق المفارقة، وضوحاً حين يسعى الشاب (سارو) للتعرف على تلك القرية القابعة في ماضيه، بتحريض من أصدقائه حين علموا أنه طفل متخني. يسارع الشاب إلى «غوغل إيرث» ليكتشف بعد محاولات مضنية المكان الذي غادره طفلاً؛ يؤدي ذلك إلى عودته باحثاً عن أمه وأخيه، ليكتشف أن أخاه مات في حادث قطار في الليلة التي افترقا فيها، ولكن لقاءه بأمه من أكثر المشاهد التي تعصر القلب



لقطة من الفيلم

للهند؛ البلد الذي يعيش كثير من سكانه فقراً يمزق القلوب مره، لا سيما والفيلم يبرزه في مشهد تلو الآخر، وبدقة وتفصيل مؤلمة. نعرف أنه لا خيال في الأمر هنا، وإنما هو الواقع فعلاً. عواطفنا يستدرها الواقع، وإن اتكا الواقع على الفن السينمائي: مهرات الإخراج، وإمكانيات الإنتاج، وإتقان السيناريو، إلى آخره. مشهد (سارو) ذي الخمسة أعوام وهو يضع في القطار بعيداً عن أخيه الأكبر، لتأخذ الرحلة وهو مختبئ في إحدى العربات لألاف الكيلومترات، ثم يصبح لهداً لنزعات إجرامية عند اناس يظهرن العطف عليه، ويخوله في دار أيتام ترسله إلى زوجين في أستراليا يتبنياه، كل ذلك مما لا يستغربه المشاهد في بلاد تقول الإحصائيات - التي يذكرها الفيلم في نهايته ضمن مشاهد توثيقية - إن ثمانين ألف طفل يضيعون فيه سنوياً. نتالم للطفولة المعذبة إذ تجسد في طفل تتابع حكايته، لكننا ندرك أننا أمام مأساة اجتماعية واقتصادية، بل إنسانية حقيقية تدعى القلب.

البعد الآخر الذي يستعري الانتباه هو التقابل الذي يصنعه الفيلم بين واقعين ثقافيين واقتصاديين متباينين أشد للهند؛ البلد الذي يعيش كثير من سكانه فقراً يمزق القلوب مره، لا سيما والفيلم يبرزه في مشهد تلو الآخر، وبدقة وتفصيل مؤلمة. نعرف أنه لا خيال في الأمر هنا، وإنما هو الواقع فعلاً. عواطفنا يستدرها الواقع، وإن اتكا الواقع على الفن السينمائي: مهرات الإخراج، وإمكانيات الإنتاج، وإتقان السيناريو، إلى آخره. مشهد (سارو) ذي الخمسة أعوام وهو يضع في القطار بعيداً عن أخيه الأكبر، لتأخذ الرحلة وهو مختبئ في إحدى العربات لألاف الكيلومترات، ثم يصبح لهداً لنزعات إجرامية عند اناس يظهرن العطف عليه، ويخوله في دار أيتام ترسله إلى زوجين في أستراليا يتبنياه، كل ذلك مما لا يستغربه المشاهد في بلاد تقول الإحصائيات - التي يذكرها الفيلم في نهايته ضمن مشاهد توثيقية - إن ثمانين ألف طفل يضيعون فيه سنوياً. نتالم للطفولة المعذبة إذ تجسد في طفل تتابع حكايته، لكننا ندرك أننا أمام مأساة اجتماعية واقتصادية، بل إنسانية حقيقية تدعى القلب.



د. سعد البازعي

عنيت على مدى سنوات بمشاهدة وجمع أعمال سينمائية حول الطفولة، أي تلك التي تتمحور حول الطفل والطفولة، فاجتمع لدي عدد منها أحسبها، أو بعضها على الأقل، من الأعمال المميزة. ولربما كنت مدفوعاً في ذلك بالفتي للشعر الرومانسي الإنجليزي الذي وضع الطفولة في موضع مركزي، لا سيما في شعر بعض الشريفة وردزورث، الطفولة مرحلة قدسها الرومانسيون، واطننا ورنناها البوم، سواء في الثقافة الشعبية أو في الأدب والسينما أو غير ذلك.

في السينما، يكفي أن يتذكر فيلماً عظيماً مثل «سينما باراديسو» للإيطالي تورناتوري (1988)، أو «كول تيانمنغ» (1997)، أو مؤثراً كالفيلم البرازيلي «المحطة المركزية» لوانتر سالييس، أو الأقرب إلينا فيلم الفرنسي دوبيرون «المسيو إبراهيم»، بطولية عمر الشريف وبيير بولانجر (2003). ولا شك أن هناك كثيراً من الأفلام الأخرى التي لا تقل تميزاً عما ذكرت، لكنني أشير إلى هذه لرسم سياق للفيلم الذي أود طرح بعض الشريفة (أي فيلم «لايون» (أسد) من إخراج الأسترالي غارث ديفينز، وبطولة الإنجليزية الهندي الأصل ديف باتيل والابن النيكول كيدمان، إلى جانب الطفل الهندي الممثل الموهوب سني باوار.

الفيلم مبني على قصة حقيقية لرجل أعمال أسترالي من أصل هندي فقد أسرته بطريق الخطأ، عندما كان في الخامسة من عمره، وتبنته أسرة أسترالية ليعود إلى أسرته الهندية بعد 25 عاماً. رجل الأعمال، واسمه (سارو)، نشر سيرته في أستراليا بعنوان «طريق العودة الطويل إلى الوطن» (2013)، وجرى تحويله إلى فيلم عام 2016، ليحقق نجاحاً واسعاً





## الأندية المحترفة تتخذ قرارات الإقالة قريباً لامتناص غضب «المشجعين»

## 240 مدرباً حضروا إلى الدوري السعودي منذ 2009

الرحيل، وطرق أبواب النادي المنافس الفتح. ولسوء مرافق النادي وعدم وجود بنية تحتية كان قرار الاستقالة لمدرّب نجران البلجيكي مارك بريس، وكان بريس قد درب الفريق في ثلاث مباريات تعادل في واحدة وخسر في مباراتين. وكان البلجيكي قد قدم خلف الفرنسي دينيس لافاني في تدريب نجران. وبعد الجولة السادسة من بطولة الدوري أقال الفتح مدرّبه الإسباني ساكيدا، حيث خسر الإسباني في خمس مباريات وانتصر في لقاء وحيد، بينما رحل عن الشباب بعد تلك الجولة المدرب جوزيه موريس إلى البرتغال نظروفه العائلية، وكان مساعد مورينهو قد تصدّر مع الشباب بطولة الدوري بخمسة انتصارات وتعادل وحيد.

وفي موسم 2015-2016، كان الجزائري عبد القادر عصماني مدرّب الرائد أول الراجلين عن الدوري السعودي للمحترفين، بعد الجولة الثانية، حيث ألغى النادي الأحمر عقده بعد فشله في تحقيق أي نقطة خلال المباراتين الأوليين. وبعد الجولة الرابعة كان مفصلة الإقالة من نصيب مدرّب النصر الأوروغوياني خورخي ديسلفا بعد تحقيقه لخمس نقاط فقط في أول أربع جولات. وبعد الجولة الخامسة كان الإبعاد نصيب ثلاثة مدربين، فالقاسميه أقال جميل بلقاسم بعد تحقيقه خمس نقاط من 15 نقطة، والغى هجر هو الآخر عقد مدرّبه نيبويشا يوفوفيتش القادم من شرق أوروبا، بعد تعرض الفريق لثلاث خسائر وتعاديين، وكان مدرّب الوحدة الأوروغوياني خوان روبرجيس قد حقق نفس النتائج، ليحلّ هو الآخر عن النادي الأحمر.

ليستمر الحال وصولاً إلى هذا الموسم، والمنقلب في شبح الإقالة للمدربين، حيث بات سائداً عند تعثر الفريق، أو حال عدم تقديم المستويات الفنية المرجوة مبكراً مع الفرق، الأمر الذي يضع علامة استفهام كبرى وتسؤلات عدة... فهل هو سوء اختيار منذ البداية، أم أن قرار الإقالة تسرع فيه إدارات الأندية؟



غومين... كان متوقفاً إقالته نظير مشاكله الصحية والفنية (الشرق الأوسط)

خالد القروني هو الآخر استقالته بعد خروج الفريق من دوري أبطال آسيا، ولم يكمل مع الفريق سوى جولتين فقط في بطولة الدوري، وحقق القروني فوزين في المباراتين التي تولى خلالها تدريب العميد. وبعد الجولة الثالثة ألغى نادي الرائد عقد مدرّبه المقدوني فلاكو كوستوف بعد النتائج المتواضعة للفريق وخسارته في المباريات الثلاث. القطب الآخر لبريدة نادي التعاون أقال هو الآخر المدرب الجزائري توفيق رواج بعد تعادل الفريق في مباراة والخسارة في مباراتين.

ويعد خمس مباريات مع فريق هجر، قرر المدرب ناصيف البياوي

مدرّب الاتفاق بعد مرور خمس مباريات، ضمن منافسات الدوري حيث لم يحقق سوى انتصار وحيد ليرحل عن النادي الشرقي. وبعد الجولة السادسة قدم مدرّب الشعلة أحمد العجلاني استقالته بعد فشله في تحقيق أي انتصار خلال الست مباريات الأولى، حيث لم يحصد الشعلة سوى نقطة وحيدة.

وفي موسم 2014-2015، وبعد الجولة الثانية قدم الفرنسي دينيس لافاني مدرّب نجران استقالته من تدريب الفريق، بعد خسارة الفريق في افتتاحه الدوري وتعادله في المباراة الثانية. في غرب المملكة، وتحديداً في جدة، قدم مدرّب الاتحاد



سامي الجابر... أبعد عن تدريب الشباب بعد فشله في تحقيق تطوعات الفريق (الشرق الأوسط)

صفحة مع الشباب التي امتدت لموسمين وثلاث جولات. وبعد الجولة الرابعة أقال الصاعد النهضة مدرّبه الروماني إيلي بلانتي لسوء النتائج، حيث خسر ثلاث مباريات، وتعادل في واحدة، وكانت الإقالة كذلك مصير الألماني ثيو بوكير

بعد مرور ثلاث جولات فقط من بداية الدوري، ورحل البلجيكي العجوز عن أبيض العاصمة، بعد خروج الفريق من ربع نهائي دوري أبطال آسيا، وكان برونوم، خلال الجولات الثلاث الأولى، قد حقق فوزين وخسر لقاء وحيداً، ليطوي

الوطني حمد الدوسري. وخلال الثلاثة مواسم الماضية، شهد «دوري جميل» العديد من حالات الرحيل، خلال الجولات المبكرة من الدوري، ففي موسم 2013-2014 كان البلجيكي ميشيل برونوم أول الراحلين عن الدوري السعودي

والفشل من جانب مسيري الأندية السعودية.

وفي فبراير (شباط) من العام الحالي، أجرت «الشرق الأوسط» إحصائية رسمية كشفت عن أن 23 نادياً سعودياً لعب في دوري المحترفين السعودي، تعاقب مع 234 مدرباً منذ 2009 وحتى فبراير الماضي، وهو ما يعني أن هذا الرقم قد تجاوز الرقم 240 حتى الآن.

وفي الموسم الماضي، كانت الإقالات بنسبة أعلى في الجولات الأولى، ففي شرق السعودية، أقال نادي الخليج الصاعد للدوري منذ موسم 2014-2015، مدرّبه البلجيكي باتريك دي وايلد، وأعاد مدرّب الفريق السابق التونسي جلال القادري بعد البداية المتعثرة للفريق، حيث لبث الشاب جولتين فقط في الدوري قبل أن تتم إقالته. وبعد نهاية الجولة الرابعة، قرر كذلك صناع القرار في النادي الأهلي إلغاء عقد مدرّب الفريق البرتغالي جوزيه جومين، والتعاقد من جديد مع المدرّب السابق كريستيان غروس، ورغم تحقيق مدرّب التعاون السابق لكأس السوبر مطلع الموسم مع الأهلي، إلا أن هبوط مستوى الفريق خلال الأربع جولات الأولى ساهم في قرار الإبعاد. في ذات الجولة قرر الهالاق إقالة مدرّبه الأوروغوياني جوستافو مونتواس بعد مباراة الفريق أمام القادسية في الخبر، بسبب فترات التدريب، حسب ما أوضح ذلك البيان الرسمي للإدارة الهلالية إبان إقالته.

ولم يختلف مصير ريكاردو سابيتو، مدرّب الفتح، عن جومين ومونتواس، فقد أقبل بعد نهاية الجولة الرابعة وتذيل الفتح جدول الدوري. وبعد نهاية الجولة الخامسة، أعلن نادي التعاون إقالة مدرّبه الهولندي داريو كالزيتش بعد تعثر الفريق في تقديم صورة مميزة له يعكس العام الماضي، وتم التعاقد مع المدرّب الروماني كونستانطين جالكا. وبعد نهاية الجولة السابعة، أعلن قطبا المنطقة الشرقية، ناديا الاتفاق والقادسية، رحيل مدرّبيهما، فالإتفاق قرر إقالة المدرّب التونسي جميل بلقاسم لتراجع نتائج الفريق، فيما قبلت إدارة القادسية استقالة مدرّبه

الرياض، مهتد الحرج

إقالة أو استقالة المدرّبين، ربما هو العامل المشترك الوحيد بين جميع دوريات كرة القدم حول العالم، هو ذاته الموجود في دوري الإنجليز، وموجود هو الآخر في دوري الدرجة الثالثة في أستراليا، فجميع الطرق تؤدي إلى ابتعاد المدرّب عن الفريق، ليغادر إلى فريق منافس أو إلى المنزل في نهاية الأمر، مهما اختلف المسمى. ورغم مرور أربع جولات فقط على انطلاق الدوري السعودي للمحترفين، بدأت ملامح التغيير تطفو على عد من الأندية المحترفة.

ففي الجولات الأولى في هذا الموسم، وبعد مرور أربع جولات من الدوري، قررت إدارة الشباب إنهاء رحلة المدير الفني السعودي سامي الجابر مع فريقها بعد الخسارة في مباراتين والفوز في مباراة وحيدة، وتم تكليف المدرّب الإنجليزي مايك نويل بإدارة الفريق لحين وصول الأوروغوياني دانيال كارينيو. وفي الجانب الآخر من الرياض، أقال إدارة النصر، المدرّب البرازيلي غومين، بعد نهاية الجولة الرابعة، حيث حضر الفريق بمستوى باهت خلال مباريات هذا الموسم، وحقق ست نقاط بعد انتصار في أول مباراة والتعادل في الثلاث مباريات الأخرى.

ما جرى من قرارات حتى الجولة الرابعة، لن تكون الأخيرة بالطبع، إذ إن نحو 3 أندية تفكر في طرد مدرّبيها، بدءاً من الاتفاق والفيحاء ومروراً بالأهلي، وقد تزيد مع تصاعد نزوة المنافسات، ووتيرة الضغط الإعلامي والجماهيري على الأندية السعودية في البطولة الآقوى عربياً. وعادة لا تفكر الأندية إلا بقرار إبعاد المدير الفني باعتباره هو الضحية الأبرز في عالم كرة القدم، وهو ما يجعله فريسة سهلة للضغوطات التي تمارس عليها، ومن ثم يقدم كقرّبان للجمهاير لامتناص غضبها جراء النتائج السيئة.

ويزيد عدد المدرّبين الذين تم إقالتهم في الدوري السعودي منذ عام 2009 إلى أكثر من 200 مدرّب وهو رقم يؤكد حالة الفوضى

## كوبير رفض ضم أي عنصر جديد... ورونا يكشف عن تشكيلة المغرب

## مصر تستدعي محترفيها من أوروبا استعداداً لمواجهة الكونغو الحاسمة

سبور) حكيم زياتش (أياكس أمستردام) رشيد عليوي (نيم) ميمون ماضي (جروينجن) الهولندي) محمد أوناجم وإسماعيل الحداد ثنائي الواد البيضاوي. وضمت تشكيلة المغرب، على النحو التالي: حراس المرمى المحمدي (نومانيا) ياسين بونو (جبرونا) أحمد رضى التاكناوتي (اتحاد طنجة).

مدافعون: المهدي بنعطية (يوفنتوس) مروان داكوسا (إسطنبول باشاكشهر) نبيل درار (موناكو) أشرف حكيمي (ريال مدريد) حمزة منديل (ليل) محمد الناهيري (الواد البيضاوي) جواد ياميق (الرجاء البيضاوي) رومان سايس (ولفرهامبتون واندرارز). لاعبو الوسط: كريم الأحمدي (فينورد) يوسف آيت بن ناصر

ليل الفرنسي، لتشكيلة المغرب بعد تعافيه من الإصابة، وكذلك الحال بالنسبة لمحمد الناهيري وإسماعيل الحداد ثنائي الواد البيضاوي. وضمت تشكيلة المغرب، على النحو التالي: حراس المرمى المحمدي (نومانيا) ياسين بونو (جبرونا) أحمد رضى التاكناوتي (اتحاد طنجة).

مدافعون: المهدي بنعطية (يوفنتوس) مروان داكوسا (إسطنبول باشاكشهر) نبيل درار (موناكو) أشرف حكيمي (ريال مدريد) حمزة منديل (ليل) محمد الناهيري (الواد البيضاوي) جواد ياميق (الرجاء البيضاوي) رومان سايس (ولفرهامبتون واندرارز). لاعبو الوسط: كريم الأحمدي (فينورد) يوسف آيت بن ناصر

ويطلق الكاراز راتباً يبلغ 60 ألف يورو شهرياً، فيما يصل الراتب الشهري لكل من مساعديه الاثنان خمسة آلاف يورو، ما يعني أن الاتحاد الجزائري سيكون مطالباً بدفع مليون و540 ألف يورو كتعويض إجمالي في حال قرر فسخ العقد من جانب واحد.

وطبقاً لهذا العقد، يحصل الكاراز على مكافأة بقيمة 50 ألف يورو في حال بلوغ «الخضر» نهائيات كأس أمم أفريقيا المقبلة، ومكافأة بنفس القيمة إذا نجح في تحقيق الهدف المتفق عليه مع الاتحاد الجزائري، وهو بلوغ المربع الذهبي في البطولة.

وتنص المادة الثامنة في هذا العقد على أن الكاراز سيحصل على تعويض يعادل راتب ثلاثة شهور (180 ألف يورو) إذا أقبل في حالة فشل «الخضر» في التأهل للبطولة الأفريقية بالكامبيون.



منتخب مصر تنتظره مباراة صعبة أمام الكونغو (أ.ب)

مباريات ودية، وكذلك مباريات تصفيات أمم أفريقيا 2019. وفي إطار الاستعداد للجولة ما قبل الأخيرة في تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018، أعلن الفرنسي هيرفيه رونار، مدرّب منتخب المغرب لكرة القدم، أمس الثلاثاء، لاتحة ضمت 26 لاعباً ستواجه الغابون في 7 أكتوبر في الدار البيضاء، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الثالث الحاسم لتصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

ويحتل المغرب المركز الثاني مع 6 نقاط متقدماً بنقطة عن الغابون، ويفارق نقطة عن ساحل العاج (7) المتصدرة التي تواجه ضيفها مالي متذيلة الترتيب (2). وفي المجموعة الثالثة على أرض ساحل العاج في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويتاهل متصدر المجموعة مباشرة إلى النهائيات المختلفة، وعاد حمزة منديل، لاعب

أشرف وأحمد مديولي وداودا وغيرهم، وهو ما حدث في معسكر أوغندا الأخير، بجانب لاعبين آخرين يتابعهم الجهاز الفني حالياً مثل محمد أشرف «روقة» لاعب الزمالك الذي سبق وتم ضمه للمنتخب منذ فترة، قبل أن تبعده الإصابة لفترة طويلة». وأكد مساعد الأرجنتيني أن هكتور كوبر فضل الاعتماد على القوام الأساسي للفراغة في مباراة الكونغو، بسبب ضيق الوقت المتاح لمعسكر الإعداد، كما كان الحال في مباراتي أوغندا الأخرتين، وبالتالي تم اختيار عدد أقل من اللاعبين، لبيت التركيز مهم قبل هذه المباراة المهمة، التي من الممكن أن تحسم بطاقة التأهل للمونديال.

وأوضح فايز أن الفترة المقبلة، وتحديداً بعد مباراة غانا في الجولة الأخيرة بتصفيات المونديال، ستشهد منح اللاعبين الجدد الفرصة، خصوصاً أنه سيتخللها

بيوم واحد في التفوق على غانا. وضم كوبر سباعي الأهلي المكون من شريف إكرامي وأحمد فتحي وسعد سمير ورامي ربيعة وحسام عاشور وعبد الله السعيد وصالح جمعة، إضافة إلى ثلاثي الزمالك أحمد الشناوي وعلي جبر وطارق حامد، وسيبدأ منتخب مصر معسكراً في الثاني من أكتوبر استعداداً للمباراة الراقية في استاد ورض كوبر ضم أي عنصر جديد لقائمة الفراغة، والاستعانة بمحمود عبد الرزاق «شيكابالا» لاعب الرائد السعودي، الذي ظهر بمستوى جيد مع فريقه الجديد، وعمرو مرعي لاعب النجم الساحلي بتصفيات المونديال، وعدم ضم وجوه جديدة للقائمة، خاصة المحليين. وقال فايز في تصريحات للصحافيين أمس الثلاثاء: «هناك مجموعة من اللاعبين المميزين الذين يستحقون الانضمام للمنتخب، مثل حسام حسن ومحمد فتحي وأيمن

باشا التركي)، مصطفى فتحي (التعاون السعودي)، محمود عبد المنعم «كهريبا» (اتحاد جدة السعودي)، محمد صلاح (ليفربول الإنجليزي)، أحمد حسن «كوكا» (سبورتنغ براغا البرتغالي)، عمرو جمال (بيدفست جنوب الأفريقي)، جابر (بازل السويسري)، في حين تم استبعاد عمرو ورده لاعب أتروميتوس اليوناني. ورفض كوبر ضم أي عنصر جديد لقائمة الفراغة، والاستعانة بمحمود عبد الرزاق «شيكابالا» لاعب الرائد السعودي، الذي ظهر بمستوى جيد مع فريقه الجديد، وعمرو مرعي لاعب النجم الساحلي بتصفيات المونديال، وعدم ضم وجوه جديدة للقائمة، خاصة المحليين. وقال فايز في تصريحات للصحافيين أمس الثلاثاء: «هناك مجموعة من اللاعبين المميزين الذين يستحقون الانضمام للمنتخب، مثل حسام حسن ومحمد فتحي وأيمن

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الثلاثاء، تشكيلة منتخبه التي ستخوض مواجهة ضيفة الكونغو في 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من الدور الثالث الحاسم لتصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وأصبحت مصر قريبة من التأهل إلى النهائيات لأول مرة منذ 1990. إذ تتصدر ترتيب المجموعة الخامسة مع 9 نقاط مقابل 4 لاوغندا التي تستقبل غانا الثالثة (4 نقاط)، علماً بأن متصدر المجموعة يتأهل مباشرة إلى النهائيات. وحال فوز مصر على الكونغو وفشل أوغندا في الفوز على غانا، ستختم مصر تأهلها قبل خوض الجولة الأخيرة ضد غانا.

وأعلن مدير المنتخب إيهاب لهبطه أسماء اللاعبين المحليين العشرة الذين اختارهم المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر، إضافة إلى 15 لاعباً محترفاً، للانضمام لمعسكر المنتخب المقبل الذي يبدأ الاثنين 2 أكتوبر استعداداً لمباراة الكونغو على استاد الجيش بربرج العرب.

واللاعبين المحليون هم سبعة من الأهلي، المتأهل إلى نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، وثلاثة من الزمالك: أحمد فتحي، وشريف إكرامي، وعبد الله السعيد، وحسام عاشور، وعبد صالح جمعة، وسعد سمير ورامي ربيعة (الأهلي)، وطارق حامد، وعلي جبر وأحمد الشناوي (الزمالك).

وكان كوبر قد أعلن الأسبوع الماضي قائمة اللاعبين المحترفين، وتضم: عصام الحضري (التعاون السعودي)، أحمد المحمدي (استون فيلا الإنجليزي)، محمد عبد الشافي (أهلي جدة السعودي)، كريم حافظ (لنس الفرنسي)، أحمد حجازي (وست بروميتش الإنجليزي)، محمد النني (أرسنال الإنجليزي)، سام مرسي (ويغان الإنجليزي)، رمضان صبحي (ستوك سيتي الإنجليزي)، محمود حسن «تريزيغيه» (قاسم

## اختبار صعب لمانشستر يونايتد في ضيافة سسكا موسكو... وبرشلونة يتحدى سبورتينغ لشبونة في الجولة الثانية لدوري الأبطال اليوم قمة بين سان جيرمان وبايرن ميونخ... ومواجهة ساخنة لأتلتيكو مع تشيلسي



نيمار يستعرض بالكرة في تدريبات سان جيرمان (أ.ف.ب)



لاعبو مانشستر يونايتد خلال التدريب أمس قبل مواجهة سسكا موسكو (رويترز)

تلندن، «الشرق الأوسط»

تخطف مباراة القمة بين باريس سان جيرمان الفرنسي وضيافة بايرن ميونخ الألماني اليوم، الأبطال في الجولة الثانية من منافسات دوري أبطال أوروبا التي تشهد في ضيافة سسكا موسكو الروسي، وآخر لبرشلونة الإسباني أمام سبورتينغ البرتغالي، ومواجهة ساخنة لأتلتيكو مدريد الإسباني مع تشيلسي بطل إنجلترا.

في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية تبرز قمة سان جيرمان وبايرن ميونخ المرشحين لخطف بطاقتي التأهل لدور الـ16.

وبدا سان جيرمان وبايرن ميونخ دور المجموعات بقوة، فعاد الأول من غلاسجو بفوز كاسخ على سلتك الإسكتلندي بخماسية نظيفة، وتغلب الثاني على أرضه على أندرلخت البلجيكي بثلاثية. ويسمى الفريقان للذهاب بعيداً في البطولة، فسان جيرمان أبرم صفقات خيالية لمقارعة الأندية الكبيرة في البطولة القارية، وبايرن يامل في إضافة اللقب السادس إلى رصيده رغم الانتقادات التي يواجهها من قبل الأبطال كارلو أنشيلوتي، المدرب السابق لسان جيرمان، و«تقشفه» في الفترة الصعبة من سوق الانتقالات.

وحقق سان جيرمان بداية قوية جداً في سعيه لاستعادة لقب الدوري الفرنسي من موناكو بفوزه بالمباريات الست الأولى، معولا على نجميه الجديدين البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي اللذين شكلا مع الأوروغواياني إدينسون كانافي ثلثاً ضارياً حتى الآن. وأنفق سان جيرمان مبلغ 222 مليون يورو لضم نيمار من برشلونة، وضم مبابي من موناكو على سبيل الإعارة لمدة عام مع خيار الشراء مقابل 180 مليون يورو.

في المقابل، سيكون يوفنتوس مطالباً ببرد سريع على أرضه وبين جمهوره لتعويض خسارته في الجولة الأولى، وهو استعداد جيد باكتساح تورينو برباعية نظيفة في الدوري الإيطالي السبت الماضي حيث يتصدر الترتيب مع نابولي. وقال الأرجنتيني باولو ديبالا مهاجم يوفنتوس: «من المهم للغاية أن نحدد النقاط الثلاث في مباراة أولمبياكوس، لأنها ستكون أول مباراة لنا على ملعبنا في دوري أبطال هذا الموسم، ولأننا بدأنا سيرتنا في البطولة بشكل سيئ على ملعب برشلونة».

وفي المجموعة الثالثة يامل أتلتيكو مدريد الإسباني في تحقيق الفوز في مباراته الأوروبية الأولى على ملعبه الجديد، وأند متروبوليتانو، الذي حل مكان ملعب فيسنتي كالديرون، وذلك عندما يستضيف تشيلسي بطل إنجلترا في مواجهة قوية. وتبدو بداية أتلتيكو على ملعبه الجديد جيدة بعد فوزه في المباراتين الأوليين عليه محلياً على

أهداف في ست مباريات حتى الآن وضعت فريقه في الصدارة مبكراً. ولا يبدو أن برشلونة تأثر كثيراً برحيل نيمار وبالضغوط التي واجهها رئيسه جوسيب ماريا بارتوميو في بداية الموسم، وبدأ أن نجمه البرازيلي الآخر باولينييو الذي أثار قيمة التعاقد معه من غوانغجو إيفرغراند الصيني ضجة أيضاً، يخالف مع الفريق وقد عرف الطريق إلى التسبك في أكثر من مناسبة.

لكن مدرب برشلونة الجديد أرنستو فالغيري الذي غير كثيراً في أسلوب الفريق تلقى ضربة موجعة بإصابة النجم الجديد الفرنسي عثمان ديمبلي إلى إصابة ستعبده أشهراً بعد ثلاث مباريات فقط مع الفريق. واعترف فالغيري بأن وجود ميسي في المعسكر نفسه أسهل بكثير عليه كمدرب وقال: «عانيت عدة مرات من اللعب ضد ميسي، والآن أنا معطوظ لكونه في فريق. نعلم أنه عندما يتسلم الكرة لأي شيء قد يحصل».

لأمام جيرمان لا يزال يبحث عن لقبه الأول، ويبقى أفضل إنجاز له فيها وصوله إلى نصف النهائي عام 1995. وتوقف مشوار سان جيرمان في البطولة عند الدور ربع النهائي في أربعة مواسم متتالية، قبل أن يخرج بشكل مدو من ثمن النهائي في النسخة الماضية، إثر خسارة تاريخية أمام برشلونة الإسباني إياباً 1-6، بعد أن حسم مباراة الذهاب على أرضه 4-1 صفر.

وقال الإسباني أوناي إييري مدرب سان جيرمان بعد اكتشاف سلتك: «اعتقد أن فريقنا أظهر الكثير من الشخصية. كان فعلاً جهداً جماعياً للاعبين الذين أظهروا نهجاً حقيقياً بالسيطرة على المباراة، وأنا مسرور حقاً بذلك». مضيفاً: «سيطرنا ليس فقط على خط الوسط بل على جميع أنحاء الملعب». وأشار إلى البداية القوية قائلاً: «جيدة من أجل الثقة، لأنه كما تعلمون ستكون هناك أوقات أكثر صعوبة، ولذلك فإنها خطوة جيدة

والتي ستؤدي إلى مزيد من النجاحات». وقال إييري: «نحن نعلم أننا سنواجه فريقاً قوياً، لكننا نؤمن بأننا سنحقق نتائج جيدة».

وإذا كان الفريق البافاري اختبر التنوع باللقب الأوروبي في خمس مناسبات آخرها في 2013،

### براعة ميسي سلاح برشلونة لاستعادة المجد الأوروبي

يذكر أن ميسي لم يستبدل طوال تلك المباريات الست، التي فاز النادي الكتالوني بخمس لقاءات منها هدفين أو أكثر. وقال أرنستو فالغيري، المدير الفني لبرشلونة، قبل مباراة جيرونا: «المداورة مع ميسي؟ عندما يسجل أحد اللاعبين أربعة أهداف لا أقوم بتغييره في اليوم التالي عادة، بالفعل هذا لم يحدث لي أبداً».



ميسي نجم برشلونة (رويترز)

ونجح ميسي وبرشلونة في تعويض مرارة خسارة كأس السوبر الإسباني بهزيمة مدلة أمام الغريم ريال مدريد، وحقق الفريق ستة انتصارات وسجل 20 هدفاً، واستقبلت شبابه هدفين، وكان ميسي أبرز نجوم الفريق في تلك المباريات بعد أن أحرز تسعة أهداف.

وإذ ما خاض ميسي جميع المباريات حتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول)، فإنه سيصل إلى ألف و440 دقيقة من اللعب في شهرين فقط من المنافسات، فيما يتبقى أمامه سبعة أشهر أخرى.

يضع برشلونة الإسباني آمالاً كبيرة على سحر وبراعة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي للعودة إلى القمة الأوروبية والإسبانية بعد موسم ماضٍ مخيب. ويمر النجم الأرجنتيني بلحظات رائعة هذا الموسم بعد أن سجل 12 هدفاً حتى الآن، وبات هو كلمة السر في انتصارات برشلونة الست المتتالية في الموسم الجديد للدوري الإسباني، وكذلك الفوز الكبير على يوفنتوس الإيطالي في مستهل دوري الأبطال، حيث سجل هدفين من ثلاثة فريقه. وتأخذ هذه الأرقام المذهلة منحى آخر مع المنتخب الأرجنتيني، فقد شارك ميسي في منتخب بلاده في مباراتين في مطلع سبتمبر (أيلول) الجاري ولم يحرز أي أهداف. ويخوض ميسي خلال الأيام الـ30 المقبلة ثمانية مباريات، حيث يحل ضيفاً مع برشلونة على سبورتينغ

### مختار يان يعود إلى موسكو حاملاً آمال جماهير يونايتد

أدأه الحاسم في الدوري الأوروبي الأمر ففعلاً مثلت الأضلاع: إيجاد مكان أساسي في الفريق، ترسيخ مكانته لدى الجماهير ومساعدة يونايتد للعودة إلى دوري أبطال أوروبا.

الآن وبعد أن أصبح شخصية مركزية في يونايتد، تزايدت أهميته وتخطى بتميزاته الحاسمة الخمس في ست مباريات في الدوري أرقامه التي حققها في الموسم الماضي. مع ماركوس راشفورد، الفرنسي أنطوني مارسيال الإسباني خوان ماتا وجيسي لينغارد الباحثين عن مكان أساسي، تبدو المنافسة قوية في وسط يونايتد الهجومي وراء رأس الحربة البلجيكي روميلو لوكاكو الذي فرض نفسه بقوة منذ انتقاله من إيفرتون. لكن مختار يان هو الوحيد بين لاعب الوسط الذي استهل المباريات الست الافتتاحية لفريقه هذا الموسم في الدوري، وفي ظل إصابة الفرنسي بول بوجبا أصبح إبداعه أكثر أهمية بالنسبة لمورينيو رهناً. قال المدرب البرتغالي الشهر الماضي: «يفهمني، ولأكون صادقاً أنا أفهمه. نمضي وقتنا سوياً، نعمل سوياً نعلم من بعضنا البعض.. اعتقد أنه بموهبته سيكون موسم الحالي أفضل».

«جدي من موسكو.. تحدثت معها الكثير من الروسية في المنزل». وتابع: «ربما بفضل مساعدة جدي لم يعد لي لهجة، وهذا أمر جيد». ويلتقي يونايتد مع سسكا موسكو على ملعب «في أي بي آرنا» محاولاً تحقيق فوزه الثاني بعد الأول على أرضه ضد بازل السويسري 3-0 صفر.

وسجل مختار يان في آخر زيارة لروسيا في مارس (آذار) الماضي، فبعد هدفه في مرمى روستوف طريق التأهل (2-1) بمجموع المباراتين) إلى دور الـ16 من مسابقة يورولا ليغ التي أحرز لقبها. وكان لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني سابقاً جالبا للتحظ لفريقه في المسابقة، وساهمت أهدافه الستة، بينها هدفان ذهاباً وإياباً في ربع النهائي ضد أندرلخت البلجيكي، وآخر في الشوط الثاني من النهائي ضد أياكس أمستردام الهولندي (2-0 صفر) في استوكهولم. وقال لاعب الوسط المهاجم: «مباراة حياتي كانت نهائي يورولا ليغ الموسم الماضي. هذا لأنه كان اللقب الأوروبي الأول بالنسبة إلي، والأول في التاريخ للاعب أرميني». وبعد بداية بطيئة ومستوى متذبذب في موسمه الأول، أصبح مختار يان رقماً أساسياً في فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو.

تشكل الرحلات إلى روسيا مهمة معقدة للأندية المشاركة في البطولات الأوروبية لكرة القدم، لكن الأرميني هنريك مختار يان لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي لن يجد صعوبة بالتأقلم خلال زيارة سسكا موسكو اليوم في الجولة الثانية من دوري الأبطال.

ولد لاعب الوسط السريع في بريغان عام 1989 عندما كانت العاصمة الأرمينية جزءاً من الاتحاد السوفياتي، وهو يتحدث الروسية بطلاقة، وارتقياً إليها من جدته لوالدته المنحدرة من موسكو، والسنوات الأربع التي أمضاها في مدينة دونيتسك الأوكرانية الناطقة بالروسية، حيث حمل ألوان ميتالورغ ثم شاختر بين 2009 و2013. وقال مختار يان لموقع شاختر في 2013:

موسكو، «الشرق الأوسط» تشكل الرحلات إلى روسيا مهمة معقدة للأندية المشاركة في البطولات الأوروبية لكرة القدم، لكن الأرميني هنريك مختار يان لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي لن يجد صعوبة بالتأقلم خلال زيارة سسكا موسكو اليوم في الجولة الثانية من دوري الأبطال.

ولد لاعب الوسط السريع في بريغان عام 1989 عندما كانت العاصمة الأرمينية جزءاً من الاتحاد السوفياتي، وهو يتحدث الروسية بطلاقة، وارتقياً إليها من جدته لوالدته المنحدرة من موسكو، والسنوات الأربع التي أمضاها في مدينة دونيتسك الأوكرانية الناطقة بالروسية، حيث حمل ألوان ميتالورغ ثم شاختر بين 2009 و2013. وقال مختار يان لموقع شاختر في 2013:

هنريك مختار يان (رويترز)

### غاريث باري اللاعب الأكثر مشاركة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز

### فينغر يشيد بمهاجمه لاكازيت قائد الانتصار على وست بروميتش

على ركلة حرة خلال مواجهة الفريقين. وكان بوليس غاضباً لعدم معاقبه سانتشينز بعد حصوله على ركلة حرة على حافة المنطقة في الشوط الأول، بعد سقوطه بطريقة مسرحية إثر تدخل من كريغ داوسون. ورفض حكم المباراة بوبي مادليني منح ركلة جزاء لوست بروميتش بعد عرقلة من الألماني شكوربان مصطفى على جاني رودريغيز، عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل السلبي، كما منح ركلة جزاء لآرسنال في الشوط الثاني ترجمها لاكازيت لهدف.

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».

وأعرب بوليس عن الامتعاض من سانتشينز، وقال: «الأمر المخيب أن سانتشينز سقط في الركلة الحرة الأولى، وهذا غش... لا علينا جاي لهدف».



# يوميات الشرق

انتقد رياضيين بسبب سلوكهم أثناء عزف النشيد الأميركي

## «إجث على الركبة»... ظاهرة تجتاح الملاعب الرياضية والمسارح للاحتجاج على ترهب



المغني الأميركي ستيفي وندر جاثيا على ركبته تضامنا مع الرياضيين الذين انتقدتهم الرئيس الأميركي (أ.ب)



جيرري جونزمالك فريق دالاس كاوبويز لكرة القدم الأميركية يشارك لاعبيه في حركة الإحتجاج أمس (أ.ب)

واشنطن، الشرق الأوسط،

أشار حديث الرئيس الأميركي دونالد ترمب يوم السبت الماضي انتقد فيه لاعبي الدوري الأميركي لكرة القدم الذي يقومون بالجلو على الركبة بدلا من الوقوف خلال عزف النشيد الوطني، واستخدم ترمب في حديثه لفظا مهينيا في وصف هؤلاء اللاعبين مطالبا ملك الإنديا بطردهم.

وأشار حديث ترمب ردة فعل قوية لدى الرياضيين والفنانين والأميركيين وأشعل موقع «تويتير» بالرد عليه. وتحول وسم «إجث على الركبة» إلى منصة للاعتراض على تعليقات ترمب وعلى محاولته التفريق بين الأميركيين، حيث إن الرياضيين في أميركا درجوا على استخدام هذا النوع من الاحتجاج للتعبير عن رأيهم في عنف البوليس مع السود وحوادث القتل التي تحدث عنها.

وإمعانا في الاحتجاج وللتضامن مع زملائهم ممن أصابتهم سهام ترمب شهدت مباريات يوم الأحد الأندية متحدة حيث جثا عدد كبير من اللاعبين على ركبتهم قبل بداية المباريات ولجا آخرون للوقوف صفا واحدا ومتشاكبي الأيدي مع زملائهم والمدربين والفنيين ومالكي الأندية أيضا في استعراض للتضامن مع حقوق المعارضين، أو البقاء داخل غرفة خلع الملابس حتى انتهاء هذه المراسم.

وذكرت وكالة د.ب.أ أن مباريات الدوري الأميركي هذا الأسبوع شهدت لاعبين جاثمين على ركبتهم على الأرض بروؤوس منحنية بأعداد كبيرة عما كانت عليه من قبل أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي.

وفي أعيدت تصريحاته، تجاهل ترمب الموقف ضده وقال: «التضامن العظيم لنشيدنا الوطني ولبلدنا. السوقيوف متشاكبي الأيدي امر جيد، لكن الجلوث على الركبة امر غير مقبول. تقديرات سيئة».

وغرد بيان سبوتيفي الهوكي الأميركي فريق بنسبرج بينجوينز سبوره في البيت الأبيض، بعدما أعلنت تغريدته السبت

جيسي جيمس الذي علق على موقف ترمب بتابعيه وظهر في عدة لقاءات تلفزيونية يندد بترمب ويمن يعترض على ما يقوم به اللاعبون من احتجاج قائلا إن هؤلاء يعلقون فقط عندما يعلن لاعب أسود عن احتجاجه لقتل السود من قبل البوليس بينما لا يظهر أحدهم اعتراضا على القتل.

وأما المغني الأميركي ستيفي وندر فقد شارك من جانبه في «الجلو على الركبة» على المسرح في آخر حفلاته وألقى كلمة أعلن فيها أنه سيجنو على ركبته من أجل أميركا ومن أجل العالم، وبالفعل جثا المغني (67 عاما) بمساعدة ابنه في حفل أقيم بنيويورك ثم مرة أخرى في حفل أقيم في مدينة تشارلوتسفيل التي شهدت مظاهرات للبحمين المتطرف مؤخرا. كما انضم المغني جون ليجيند لقائمة المشاهير التي انتقدت ترمب حيث نشر صورة على موقع إنستغرام له جاثيا على ركبته أثناء حفل في هامبورغ وخلفه عرضت صورة تعبر عن حركة المطالبة بالحقوق المدنية في الستينات. كما علق ليجيند في مقال كتبه لجلة «سليت» قائلا: «احتجاجات اللاعبين مهمة. فيفضلهم نتحدث كل يوم من أيام الأسبوع عن الفروقات العرقية. بدأ الناس في هذا البلد التفكير في حال الأشخاص الملونين».

من جانبه طلب المغني الأميركي جيسي جيمس الذي علق على موقف ترمب بتابعيه وظهر في عدة لقاءات تلفزيونية يندد بترمب ويمن يعترض على ما يقوم به اللاعبون من احتجاج قائلا إن هؤلاء يعلقون فقط عندما يعلن لاعب أسود عن احتجاجه لقتل السود من قبل البوليس بينما لا يظهر أحدهم اعتراضا على القتل.



المغنية ميغان ليندسي تجثو على ركبتها للتضامن مع حركة الإحتجاج ضد ترمب (أ.ب)

الابيض كان شرفا حتى ظهرت أنت» وتباينت الاعتراضات على تصريحات وتغريدات ترمب التي اعتبرها كثيرون عنصرية، خاصة أن المعارضين هم من السود ويطالبون بالعدالة الاجتماعية. وإلى جانب أصوات نجوم الرياضة تعالت أصوات أخرى من المشاهير على التواصل الاجتماعي «تويتير» موجهة جى جى رولينغ والممثل الأميركي

من دون النظر إلى هينتك أو حجمك أو جنسك». وتابع: «نعرف أن هذه البلد هي الأفضل في العالم، لا تزال لدينا بعض المشاكل، مثل أي مكان في العالم، الناس هي من تقود هذا البلد وليس فرد بعينه». وأضاف جيمس عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتير» موجهة حديثه لترمب: «الذهاب إلى البيت

استخدام الرياضة كمنصة لتفريق الناس. وقال اللاعب الأميركي الكبير في مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين: «ما أصابني بالإحباط والغضبني من استخدامه منصة الرياضة لتفريقنا». وأضاف نجم نادي كليفلاند كافاليرز قائلا: «الرياضة شيء رائع للغاية، الرياضة يمكنها أن توحد الناس أكثر من أي شيء آخر

أن بطل دوري كرة السلة الأميركي فريق جولدن ستيت واريورز غير مرحب به بعدما انتقده نجم الفريق ستيفن كوري. من جانبه انتقد لاعب كرة السلة الأميركي ليبرون جيمس دونالد ترمب، مؤكدا أنه لن يسمح لأحد الأفراد



بروسماكسويل من فريق أوكلاند أثليتيكس يجثو على ركبته خلال مباراة فيفوريثا أمس (رويترز)

### حزينة... قلقة وجميلة

## بيروت في أفلام المخرجين الباحثين عن سحرها الخاص

والشخصيات، وغير محدودة الأفكار. لكن «حروب صغيرة» في العام ذاته طغى على فيلم «الانفجار»، إن تميز بمعالجة أكثر ديناميكية وحرارة وبعداً

عن إيقاع النثر والحوار. الفيلم عن ثلاث شخصيات أساسية: فريا (فريا خوري)، فناء اكتشفت رجلاً آخر عن ذلك الذي أحبته، وطلال (روحية حوا)، الشاب الذي جذبتهم التيارات الفكرية والسياسية بعيداً عن ذاته الأولى، والذي يريد أن يشارك في الحرب الدائرة، ونبييل (نبييل إسماعيل)، وهو الإفراز النموذجي لطائفة من الذين عاشوا غمار السنوات الأخيرة بفوضاهما، في كل شيء يمكن أن يصبو إليه عقله في غمار تلك الحرب ولا يستطيع أن يحققه إلا بمثل تلك الفرص الموجودة - وإذا فعل، فإنه لا يصل إليه إلا لكي يتكشف أن طريقه كانت محفوفة بالمخاطر، وأن النهاية قد رسمت ملامحها منذ البداية. إنفا

غالباً، وذلك طبيعي لأن معظم الأفلام التي تعرضت لبيروت بغير من العمق وكثير من الإيحاءات تعرضت للحرب أو لتواجبها بالضرورة. وهذا يشمل الأفلام التي تم تصويرها خلال الحرب، مثل «الملجأ» للراحل رفيق حجار (1978)، وهو فيلم أنزل من دون كثير تقدير، علماً بأنه رسم معالم المدينة وتعامل معها من خلال شخصياتها، محولاً الملجأ الذي حوى جيراناً وأغرباً إلى نموذج لحياة مهسورة في مدينة تعيش فوق خرابها. هو نفسه أخرج بعد ذلك «الانفجار» (1982)، فيلم مقبول أيضاً، لكن بيروت فيه جمعت أركاناً مختلفة، محيطها جامعي ولغتها مباشرة. «الملجأ» يبقى بارزاً بسبب فقرته، وسعي المخرج لتأطير الحرب في فكرة محددة المكان

صديقه الجامعة زينة (نادين عقوري)، وينفقان على موعد في النهار ذاته لأنها في صبيحة اليوم التالي ستركب الطائرة إلى أميركا.

من هنا وحتى نهاية الفيلم ستندخل المدينة ذاتها لتعقب هذا التواصل المنشود. تصوير المدينة بزحامها وبعينها الفوضوي يؤسس أعذاراً لعدم قيام ذلك اللقاء، كما يوحى بالرغبة في الهرب منها (زينة التي تنوي الهجرة) والإحباط الذي يعاني منه من عليه البقاء فيها. هذا الأخير معتر عنه في مشهد صغير من تلك المصنوعة لكي تبقى علاقة في البال: حيدر يسير وحيداً على شاطئ البحر، حيث يقف صباغ عجوز يهيم شباهة. لا حيدر يستطيع السفر ولا العجوز، لكن البحر الأزرق المفتوح أمام المدينة القديمة يلعب معنى شعرياً ورمزياً كبيراً. إلى الآن، فإن الحديث عن المدينة هو حديث الحرب والأوضاع الأمنية

بعض مما تعنيه المدينة في هذا الشأن نجده في فيلم برهان علوية «بيروت اللقاء» (1981). وهو فيلمه على جذران وأصوات الشوارع، ثم تابع منوال بطله حيدر (هينم الأمين) الذي يسكن مع أخيه وزوجة أخيه في بيت خال من الأثاث، في عمارة ربما كانت على خط النار أو قريبة منه. هذه بيروت في واحدة من راحاتها الأمنية، وحيدر يقرا في الصحيفة أن الاتصالات الهاتفية المقطوعة بين المنطقتين الشرقية والغربية من المدينة قد عادت. فينزل إلى مدخل العمارة، ويجرب حظه مع نمره

بيروت ميدان قتال رهيب كان الأول من حجمه ونوعه في أي بلد عربي. على ذلك، فإن «حروب صغيرة» (1982) مثل انتقال المخرج كلياً إلى الطرف الآخر، مقتحماً سوار العزلة السابق.

كلا الفيلمين عن التواصل المقطوع بين اللبنانيين، على نحو أو آخر، وكلاهما يجسد بيروت كمدينة قدر لها أن تعكس التباعد ضمن المحيط القريب والمقارب. كذلك حال فيلم آخر في المرحلة ذاتها هو «بيروت اللقاء» (1982) أيضاً لبرهان علوية، الذي طرح فيه مشكلة شخصيات باحثة عن المكان والحظة من الزمان، والانتقال من الف في مكان ما إلى ياء في مكان آخر. وخلال ذلك كله، يمكن صلب الموضوع: البحث عن الهوية. المراسلات والهواتف بين بطلي الفيلم (جنوبية

خرجت خلال الحرب، أو بعدها. تواصل مقطوع

عرفت بيروت تعدد الطوائف الدينية والمذاهب السياسية، وزحام الأحزاب لبنانياً خالصاً يحمل الصفات والملامح المتداولة في بيروت. الوثام، الزائف منه والأصيل. والغالب أنه لا مدينة عربية أخرى شهدت كل هذا التراء من التخصصات والعناصر غير بيروت. حتى في النواحي الجمالية الصرفة، بقيت بيروت بسطة ساحلية تجع بالحياة على أكثر من وجه. وجمالياً، يطالع الطائر إليها ذلك الساحل الحاضر لها، الممتد شمالاً وجنوباً. قبل أن يلحظها الراكب من فوق، فإذا بها، اليوم، تسبح من المعماريات المتناقضة، تفصح عن الوضع الاقتصادي من العنوان الأول. فلعلى هذه الروبة، هناك مبان فخمة، وعلى تلك ناطحات سحاب، وفي المتناول مبان الساحل الجميلة، تليها العشوائيات المدققة وما يجاورها من أحياء مكتظة لا جمال فيها أو جذب.

أما المبحر إليها من الطريق الدولية، شرقاً وشمالاً، فيراها من بعيد كما لو كانت جوهرة يحضنها محيطها من غابات الصنوبر والهضاب الملاصقة، ويمتد البحر كعمق لؤلؤي ساحر لها. ورغم أن بيروت توسطت مدن أكثر انغلاقاً في الشرق العربي، فإن الكشف عن الحقيقة الأخرى (أو الوجه الآخر من الحقيقة ذاتها) حدا بالمخرجين اللبنانيين ل طرح بيروت أخرى لم تكن قد طرحت من قبل. هذا المعنى الأعمق للمدينة بدأ في عام 1975، على يدي المخرج مارون بغدادي في «بيروت يا بيروت». الفيلم، في مجمله،

لوس إنجليس، محمد رضا

يعكس فيلم زياد الدويري الجديد

«القصبة رقم 23» (أو «الإهانة»، كما ورد في عنوانه التسويقي الخارجي) وضعاً لبنانياً خالصاً يحمل الصفات والملامح المتداولة في بيروت.

شخص مسيحي مؤمن بأنه صاحب حق لا يمكن التنازل فيه، فهو مواطن لبناني يعتقد أن لأفكاره وقضاياها السبق على أي أفكار وقضايا أخرى، ومسلم فلسطيني يدرك حدوده لكنه لا يمكن له يقول الإهانة التي يوجهها المسيحي له.

في الواقع أن هذه الإهانة ليست من جهة واحدة؛ المسيحي تمنى لو أن شارون قتل كل الفلسطينيين (من دون أن يسمى مذبحه صبرا وشاتيلا بالاسم)، والفلسطيني وجه للمسيحي ضربة قوية نتج عنها كسر في الأضلاع. وكلاهما أيضاً ضحية: الأول ترعرع على ذكرى قيام الفلسطينيين بغزو الدامور وجوارها وتشريد المسيحيين، والثاني ضحية الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948.

وفي هذا الضخم، لا يصرف المخرج زياد الدويري وقتاً لا يملكه ليمنح العاصمة الموقف الجغرافي والبيئي الذي تستحقه، يكفي، من دون ذنب مرتكب، بأن يصور الأحداث ما بين محال قليلة، بعض منها فقط في الشارع البيروني، على عكس فيلمه الأول (والوحيد حتى هذا الفيلم) «بيروت الغربية» (1989).

ورغم ذلك، فيبروت كمحور للقصبة المثارة، ومكان تتزاحم فيه الأعراق والمذاهب والتيارات، موجودة كما كانت موجودة دوماً في كثير من الأفلام اللبنانية التي



من «بيروت الغربية»، لزياد دويري

### ملجأ وقتناص

بعض مما تعنيه المدينة في هذا الشأن نجده في فيلم برهان علوية «بيروت اللقاء» (1981). وهو فيلمه على جذران وأصوات الشوارع، ثم تابع منوال بطله حيدر (هينم الأمين) الذي يسكن مع أخيه وزوجة أخيه في بيت خال من الأثاث، في عمارة ربما كانت على خط النار أو قريبة منه. هذه بيروت في واحدة من راحاتها الأمنية، وحيدر يقرا في الصحيفة أن الاتصالات الهاتفية المقطوعة بين المنطقتين الشرقية والغربية من المدينة قد عادت. فينزل إلى مدخل العمارة، ويجرب حظه مع نمره



محمد رُضا

فقدنا الذاكرة

من كثرة ما كتبت في هذه الزاوية عن مخاطر الإنترنت والأمان الباهظة التي ندفعتها اليوم، وغالباً من دون حساب، مقابل احتضان التطور الشامل لكل ما توفره لنا التكنولوجيا اليوم خصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي وعالم الإنترنت الراخي، بات من المعتاد أن ينظر البعض إليّ كمنظرهم إلى رجل تجمدت قدماه في العصر الماضي ورافض للتطور بأسره.

لا ينفع أنني أشير إلى حسنات مؤكدة في هذا التطور، ولا ينفع أنني أفضل التكنولوجيا العصرية (ولها إيجابياتها لكن كل شيء آخر لها سلبياتها أيضاً) عن «الإنترنت» كوسيط متعدد الأغراض والمنافع والأضرار. التهمة صارت جاهزة كما بادرني بها صديق لم أره منذ سنوات فقال: «أهلاً بعدو العصرية رقم واحد!» تبع ذلك بضحكة بدت غريبة وبتمثيل لم يكن عفويًا (لا يستحق عليه دخول سياق الأوسكار على أي حال) وإن أريد له أن يبدو مازحاً. كلُّ له من الطبق ذاته لكني لم أدخل في نقاش مع بل وصلت إلى النتيجة التي أريد وفزت من حيث لم أتوقع.

سألته: «كم عمرك الآن؟ 45 سنة؟»  
 أجاب: «لا. أكثر بقليل. انتمت 48 سنة في الشهر الماضي.»  
 قلت له: «عظيم. هل تستطيع أن تتذكر رقم هاتف زوجتك أو ابنك زياد؟»  
 بدا متردداً ثم قال: «لا احتاج إلى ذلك فهي مسجلة عندي.»  
 قلت: «أعرف، لكن هل تتذكر رقميها غيباً؟»  
 رد قائلاً: «لا. لماذا تسأل؟»  
 قلت: «لكن قبل أن تستخدم الهاتف الجوال، كنت تعرف رقم هاتف البيت ورقم العمل ورقم هاتف والديك ورقمي أو أرقام بعض معارفك أو ربما الجبال في أسفل العمارة... اليس كذلك؟»  
 أدرك إلى أين أتجه بحديثي وهز رأسه إيجابياً. قلت له إن هذا ليس سوى قدر محدود مما يتنا خسره لأننا أحياناً مداركنا إلى الأجهزة التي تتبناها بكل استعداد وحماس. وختمت: «أضف إلى ذلك كل التقاليد العائلية والاجتماعية التي ضاعت في ركب هذا التطور. متى زرت والديك؟ أو اتصلت بشقيقك فؤاد؟ متى جلست واهلك في المنزل في غرفة واحدة من دون حواسيب أو هواتف مع أحدهم على الأقل؟»

المسألة تتعدى مسألة العادات والتقاليد والألفة وتذكر أرقام هواتف الأقرين إلى مسألة الخسارة الجمعية للذاكرة. فكوننا بتنا الآن نخزن في الكمبيوتر كل شيء نراه أو نسمعه أو نشعر به أو نقراه، بات من العادي حدوث تباعد بيننا وبين أهم محطاتنا الشخصية. نعلم تستطيع أن تلتقط صورة لك ولبن تحب، وتحفظ بها على الكمبيوتر أو في الهاتف، لكنك ستنسسى كل شيء حولها بعد حين لأنك فصلتها عن بالك ولم تسع لتجسيدها كقيمة فعلية. ليست مطبوعة وليست مطوَّرة ومعلقة على جدار غرفة النوم.

باتت جزءاً من ذاكرة خرجت من دماغك ودخلت دماغاً آخر غير بشري. باتت تنتمي إليه أكثر مما تنتمي إليك.

الذاكرة هي نتيجة طبيعية لانصراف العقل والعاطفة صوب قيمة اللحظة الواحدة ومعاشيتها. هذا يدفع بنا إلى الملاحظة والملاحظة إلى الذاكرة. تسجيلها خارج الدماغ لا يبلغها فقط، بل يلغي ما سبقها وما تلاها من لحظات. يحولها إلى ديجيتال مخزن تراه ثم تنساه عوض أن تستكث أنت. الاختيار لك.

شروحات حوله في كتاب يوقعه الفنان مروان العريضي اليوم  
 مصحف بزخارف متنوعة استغرق إنجازها 10 سنوات



صفحات من المصحف الذي استغرق العمل على زخرفته عشر سنوات



الفنان مروان العريضي

المصحف الذي قام بإنجازه عصارة تجربته من خلفته الشرقية إلى علم الزخرفة الغربية، ومعرفته بالخط العربي، وكذلك التقنيات الحديثة التي ساعدته على الوصول إلى النتيجة التي كان يحلم بها.

وهذا المصحف الذي شاهده البعض العام الماضي في بيروت خلال معرض للفنان حمل اسم «ألوان مدونة» يزن 24 كيلوغراماً. وقد صمم الفنان لكل سورة من سور القرآن 114 زخرفاً خاصاً بها. ويقول العريضي لـ«الشرق

الكبير بقياس 43 سم عرضاً فيما يبلغ طوله 57 سم، كما أنه في 376 صفحة، مطبوعة على ورق مصنوع من القطن، وخال من المواد الكيميائية، بحيث يبرز جمالية الزخارف والتصاميم ويظهرها بأفضل حال، ويحفظها أطول مدة ممكنة من فعل الزمن وأثار الرطوبة. أما الغلاف الخارجي

والفريس والعثمانيون وصولاً إلى العصر الحالي. ويوضح الكتاب أيضاً، أن الاستفادة من زخارف غربية كانت بالقدر الذي يسمح بتجديد الفن الإسلامي، سواء لجهة الشكل أو استخدام الألوان، بحيث لا يشعر القارئ أو المخاطب للصفحة بغربة أو بغيره.

الفنان التشكيلي الراحل ووجه نحلة قبل وفاته بأشهر قليلة، فيه شروحات حول الزخارف والفنون التي استخدمت لتزيين سور المصحف، والتي تستلهم الفنون الإسلامية منذ الأمويين مروراً بالعباسيين والعصر الأندلسي، وما أضافه

بيروت، سوسن الأبيح  
 الكتاب الذي يوقعه مروان العريضي في «قصر اليونيسكو» في بيروت، مساء اليوم بعنوان «في رحاب فن الزخرفة الشرقية»، رغم أنه كبير ويزن 4 كيلوغرامات، فهو ليس سوى شرح بالتفصيل للجهد الذي قام به الفنان اللبناني في وقت سابق لإنجاز نسخة فريدة في فنيته من القرآن الكريم، أبصرت النور عام 2012، بعد عشر سنوات من العمل. وبقيت النسخة وحيدة بانتظار من يتبنى طباعتها المكلفة، كونها تعتمد إضافة إلى تصميم زخارفها، الذهب والجلد الطبيعي العريضي متخصص في فن الزخرفة والحضارات القديمة وصولاً إلى الفن الحديث و«الغرافيك ديزاين».

وقد ترك لبنان مع بدء الحرب الأهلية في السبعينات إلى أميركا، وهو لا يزال في بداية عشرينياته، وبعد دراسته هناك، عمل في مجال تصميم الخطوط، وتعاون مع شركة مايكروسوفت لوضع خطوط عربية، ويعتبر أنه وضع في

عمق تاريخي وثقافي يمتد لأكثر من 6 آلاف سنة قبل الميلاد

«الأحساء» السعودية تتحدث عن تجربتها بين المدن المبدعة



أمين الأحساء، ومنسق «المبدعة» في صورة تذكارية مع مديرة مركز التطريز في مدينة بادوكا

المواقع التراثية التي تم تأهيلها وترميمها للعمل على استدامة المحافظة على التراث، إضافة إلى عدد من المواقع الطبيعية والسياحية التي جعلت من الأحساء إحدى الوجهات السياحية الرئيسية في المملكة، بينما رأس مراسل مجلة «الايكونوميست» الأميركية السيد مدين برديو، جلسة حوارية تناولت التنمية الاقتصادية والتنشيط الحضري باستخدام الفنون والثقافة.

عناصر سياحية. وتطرق إلى أن موقع الأحساء الاستراتيجي بمجاورتها لضفاف الخليج العربي ساعد على نمو الحركة السياحية فيها، والأحساء تزخر بعدد من

والثقافي، ما جمع بين الزراعة والصحراء والبحر والنجاح على مستوى محلي وإقليمي، إذ تعتبر رائحة، خصوصاً في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية، لاحتوائها على

تتوعد البيئي والاجتماعي وتزايد قوة مقومات النجاح على مستوى محلي وإقليمي، إذ تعتبر الأكبر عالمياً، وتقع على أكبر حقل بتترول في العالم، مع تنوعها البيئي والاجتماعي

الدمام، علي القطان  
 شاركت أمانة الأحساء في الاجتماع السنوي الأول للمدن الأعضاء في شبكة المدن المبدعة التابعة لمنظمة «يونسكو»، في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية، وذلك في مدينة بادوكا بولاية كنتاكي الأميركية، خلال الفترة 23 - 27 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وتناول الاجتماع عدداً من المحاور التطويرية والفرص السياحية، واستعرض عدد من المدن المبدعة تجاربها في ترسيخ مفهوم السياحة الثقافية واستدامة المحافظة على الإبداع، وجاءت الأحساء في مقدمة تلك العروض بورقة عمل بعنوان «تقديم الأحساء كمشهد ثقافي متجدد» قدمها ممثل الوفد المهندس عادل المحم، أمين الأحساء.

وتحدث المحم خلال الاجتماع عن العمق التاريخي المتراكم لتراث محافظة الأحساء، كبرى محافظات شرق السعودية، وتنامي الثقافة وترابطها عبر العصور والحضارات الإنسانية الممتدة لأكثر من 6000 سنة قبل الميلاد. وأضاف أن قبائل الكندانيين والكلايين حكمت المنطقة قبل قرون خلت ثم حكمتها قبائل العرب، ما شكّل

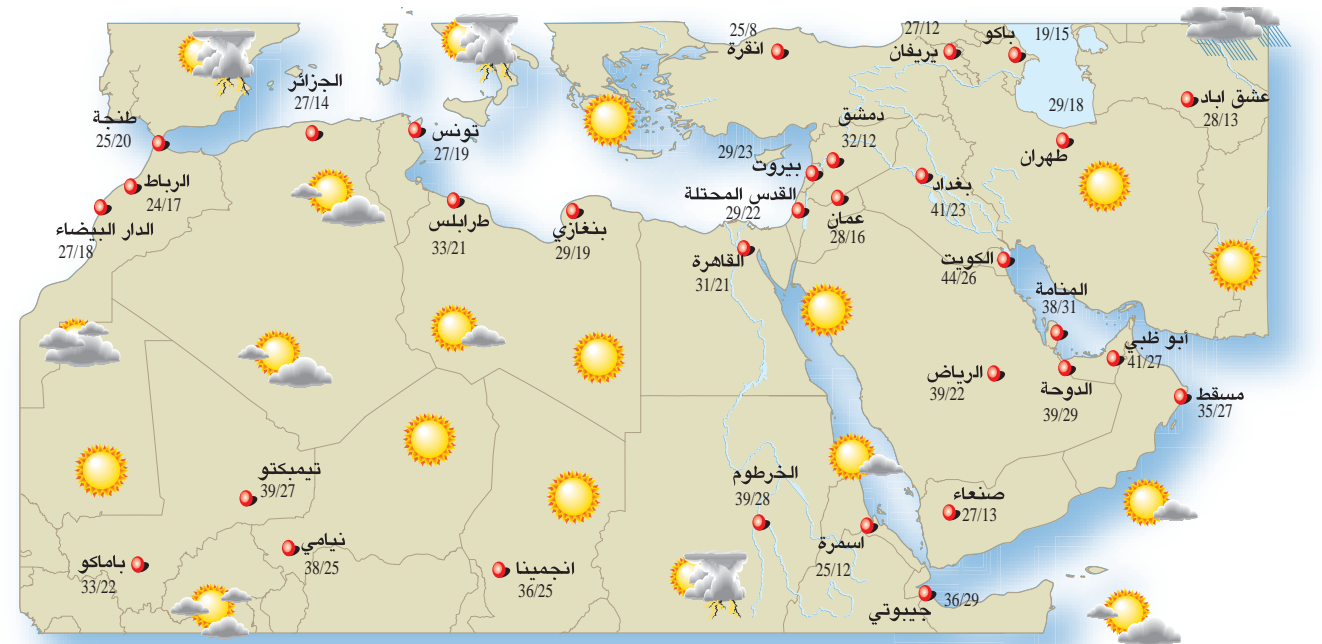
سودوكو

			4	5			8
7		1	8		5		
	2						1
6		3					9
			9				5
	2		3				8
3			5	1			7
				2			

الحل السابق

4	2	6	9	5	7	1	3	8
5	7	3	1	2	8	6	9	4
8	9	1	3	4	6	5	7	2
9	1	2	4	6	5	3	8	7
3	8	5	7	1	2	9	4	6
6	4	7	8	9	3	2	1	5
1	5	4	2	8	9	7	6	3
2	3	8	6	7	1	4	5	9
7	6	9	5	3	4	8	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة، عبر الأجزاء الغربية من اليمن وأقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية، ولا سيما في فترات ما بعد الظهر. وتكون الأجواء في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية جافة وحارة، نظراً للطقس

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع أن تستمر الظروف الجوية الحارة والجافة، عبر الأجزاء الجنوبية والوسطى من العراق. كما يتوقع ظهور السحب المتفرقة عبر شمال شرقي سوريا وشمال العراق. وتسود الأجواء المعتدلة على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط في سوريا وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر الأجزاء الشمالية الغربية من ليبيا وتونس وشمال الجزائر وشمال المغرب. وتسود الأجواء الجافة والحارة بشكل عام على مصر وشرق ليبيا.

أميركا الشمالية

يجلب إعصار «ماريا» بعضاً من الأمطار الغزيرة والعواصف العاتية إلى السواحل الخارجية لولاية نورث كارولينا. وتتحرك الجبهة الباردة إلى وادي نهر أوهايو، وتجلب في طريقها الأمطار الغزيرة المتفرقة والرعدية المتفرقة، عبر غرب تكساس وشرق نيو مكسيكو، ويمكن أن تتسبب في الفيضانات.

أوروبا

تتحرك الاضطرابات الجوية نحو أيرلندا والأجزاء الغربية من المملكة المتحدة، وتجلب الأمطار الغزيرة وانتشار السحب المتفرقة، وتؤدي الجبهة الباردة إلى هطول الأمطار الغزيرة على أقصى شمال غربي فرنسا وشمال غربي إسبانيا. وتتحرك منطقة الضغط المرتفع عبر فنلندا وحتى أوكرانيا، وتؤدي إلى الظروف الجوية الجافة.



### بكر عويضة

#### استفتاءات تليها صراعات

تناقلت منابر ومنصات إعلامية عدة، الأحد الماضي، نبأ قرار الممثل البريطاني القدير، كولين فيرت، حمل الجنسية الإيطالية، من منطلق تسجيل احتجاج على مضي بلاده قدماً في طريق الخروج من الاتحاد الأوروبي، خصوصاً بعدما وضع خطاب تيريزا ماي، الجمعة الماضي، بمنتهج فلورنسا الإيطالي، ذي العمق التاريخي، حداً لأي احتمال مع حكومة كتالونيا لتفنيها عن تخليص استفتاء الشهر المقبل بشأن استقلال الإقليم عن إسبانيا. أول من أسس، انتظم مئات الآلاف أفراد شمال العراق في طوابير اقتراع على «الاستقلال»، وفق وصف زعمائهم، أو «الانفصال»، كما يصفه كل معارض لحلم كردي قديم، وجد فرصة نهوض جديد من رماح ما حل بمرض الرافدين. هل نمة تعارض، أو فرق، بين كلا الوصفين؟ كلا. إنما يروق لأكثر المعترضين على تطوع أكثر من ثلاثين مليون كردي بكل من العراق، تركيا، إيران، وسوريا، لكيان دولة مستقل، رمي الأكراد كافة بحجر «الانفصال»، من منطلق أنه موبق سوف يزعزع استقرار تلك الدول، أو هو وباء من شأنه إيقاف أزرع مماثل، لكنه نائم، لدى أعراق أخرى غيرهم.

بين استفتاء البريطانيين على مغادرة الاتحاد الأوروبي (23-6-2016)، وقبله الاستفتاء بشأن استقلال اسكتلندا عن بريطانيا (18-9-2014)، وصولاً لاستفتاء كردستان العراق، قاسم مشترك خلاصته هي الإفصاح عن رغبات مكبوتة لدى تجمعات عرقية تتكون منها الشعوب، وعلى أساس تناغم العلاقات والاحترام المتبادل فيما بينها، بتعايش الناس، فينبغي المجتمعات، وتنهض الدول. أي اختلال في موازين معادلات التعايش من شأنه أن يؤدّد صغائراً، غرض النظر عن الاختلال، ونكسه تحت الخضّر، كأنما هو غير قائم، ليس بالتصرف الصحيح. هناك، بين أكوام الغبار، سوف يتناثر فيدل اختلالات، كذلك هو السكوت على صغائر الأخطاء، لن يلبغيها، بل ينميتها فتنتعش، ويحلو لها التناقل، فتصير أخطاء كبرى ربما تؤصل للخطايا، والأخطر أن يصبح استسهال الكبار هو المنتهى، متلماً ينطبق هذا على الدول، فإنه يصح على مسيرة الأقدام، أولاً، لأنهم الأساس المكون للمجتمعات.

ضمن هذا سياق، بالوسع القول إن تهاون حكومات بريطانيا المتعاقبة منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، إزاء اتساع تدخل الاتحاد الأوروبي في الشأن اليومي لحياة البريطانيين، أسهم إلى حد كبير في إكفاء التملل لدرجة الضيق، ثم الدفع به إلى الرغبة في الطلاق، القياس ذاته ينطبق على ضيق اسكتلنديين أكثر من إحساس تهميش لندن لهم، وهو ما يوظف لديهم إحساس نائمة في بطون التاريخ، لكنها تسكن تحت مسام كثيرين منهم. إنها تذكرهم بأن الإنجليز نهبوا استقلال مملكتهم (5-1-1707) بالقوة، لو أحسن ساسة العراق وتركيا وإيران وسوريا تفهم اعتزاز الأكراد بلغتهم، ثقافتهم، تراثهم، ومن ثم جرى التعامل بالحسنى مع تطلّعاتهم للتعبير عن كينونتهم، لا بالقمع الظالم، وليس بمظالم كانت تلغ، أحياناً، مستوى الإبادة العرقية، وربما أمكن تجنّب تشكيلهم ميليشيات مسلحة، ثم الدخول في صراع عسكري معهم، وربما أمكن تلافي بلوغ مطالبهم باستقلال تام.

لم ينجح استفتاء اسكتلندا في فصلها عن بريطانيا، لكن نتيجته خلّفت وراءها صراعات لم تزل تطل برأسها من حين لآخر، ولا يضيّع أنصار استقلالها، بزعامة نيكولا ستيرجن فرصة كي يطالبوا بإعادة الكرة من جديد، وفي مارس (آذار) الماضي حققوا خطوة مهمة في هذا الاتجاه، بالمقابل، نجح استقلال المملكة المتحدة في انتزاع نسبة 51,9 في المائة لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي، مقابل 47,1 في المائة فضلت البقاء، لكن الفارق بين الفارق الضئيل فنقلوا في الاتفاق فيما بينهم، من جهة، ولم تهدأ صراعاتهم مع خصومهم من جهة ثانية، بل تكاد تطلّح حكومة تيريزا ماي بأكملها، لنحل محلها حكومة برأسها أحد المتنافسين على الزعامة بين زعماء «بريكست».

تُرى، أيكون حال كردستان العراق ما بعد الاستفتاء أفضل؟ هل ثمة ضمانات تحول دون تحول اسكتلندا إلى كايوس صراعات مع دول الإقليم، وربما بين قيادات الأكراد أنفسهم؟ كلا، الجزم بأي تصوّر لما سيكون إليه الحال هو أقرب إلى المستحيل. لكن ذلك يجب ألا يحول دون الأمل بالأب لا يتطور الحال إلى الأسوأ. أما كولين فيرت، بطل فيلم «خطاب الملك»، فالرجح أنه سوف يظل دائم الحنين لمقاطعة هامبشاير في ريف إنجلترا، حيث ولد، بصرف النظر عن أي جواز سفر يحمل.

### وفيات

توفيت إلى رحمة الله في بيروت أمس والدة الرّميل جهاد الرئيس بقسم الإنتاج جبريدة «الشرق الأوسط»، وسيصلى على جثمانها الطاهر الطاهر اليوم الواقع 7 محرم 1439 هجرية في جامع البسطة التحتا ويوارى الثرى بجبانة الباشورة. نسال الله أن يتغمدها برحمته.

### موافقت الصلاة

المدينة	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:10	12:12	03:36	06:13	07:43
المدية المنورة	04:55	06:11	12:13	03:38	06:13	07:43
القدس	05:11	06:31	12:32	03:57	06:31	07:47
الرياض	04:27	05:43	11:45	03:10	05:45	07:15
القاهرة	04:20	05:45	11:47	03:12	05:46	07:03
الخرطوم	05:22	06:39	12:41	04:03	06:43	07:52
الرباط	05:56	07:18	12:19	04:44	07:19	08:38
تونس	04:45	06:10	11:11	03:35	06:11	07:32
الكويت	04:19	05:38	11:40	03:05	05:39	07:09
أبوظبي	04:56	06:12	12:14	03:39	06:14	07:44
المنامة	04:10	05:28	11:29	02:54	05:29	06:59
الدوحة	04:07	05:24	11:25	02:51	05:26	06:56
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	04:05	06:50	08:36
مسقط	04:40	05:55	11:57	03:22	05:58	07:28
بيروت	05:07	06:29	12:30	03:54	06:29	07:47
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:56	07:26
عمان	04:05	05:27	11:28	02:53	05:27	06:57
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:19	05:53	07:11
اسطنبول	05:26	06:56	12:56	04:17	06:54	08:20
نيقوسيا	05:15	06:38	12:38	04:02	06:37	07:56
أثينا	05:51	07:16	12:17	04:40	07:15	08:38
لندن	05:02	06:52	12:52	0		



أشلي كول لن ينسى أبداً خصومه في إنجلترا



عارضة الأزياء بيانكا براندولينى تقف أمام المصورين قبل تقديم مجموعة ربيع وصيف 2018 للأزياء لـ«كريستيان ديور» في باريس أمس (أ.ب.)



سمير عطالله

عمرو موسى يتذكر

هناك نوع من المذكرات الذي يشبه الخبز: تقف الناس في الطوابير من أجل الحصول عليه. أنا شخصياً لم أنتظر وصول «كتابه» إلى بيروت، بل طلبت نسختي من القاهرة عن طريق مكتبة «بيسان». ثمة مرحلة عاشها العرب مع عمرو موسى، لا بد أن يستعيدوها معه، بشغافته وصرخته واحترامه لنفسه ومهامه.

بدأت معرفتي به يوم جاء سفيراً لمصر إلى الأمم المتحدة خلفاً للرجل محافظ قادم من المدرسة العسكرية. كانت مصر لا تزال معزولة في الأمم المتحدة وفي العالم العربي. ولكن حيوية عمرو موسى وقدرته على تحلل النقاش والعروبة الأصيلة فيه، كانت تمكنه من هزم مجادلته. وكنت أحد هؤلاء. وعمرو، السفير لدى الأمم المتحدة، ثم وزير الخارجية، ثم الأمين العام للجامعة العربية، لعب دوراً جوهرياً في عودة مصر.

كثير مما حصل، كانت له علاقة بشخصية عمرو موسى وكفاءته ودمائه المرفقة بشجاعة غير قابلة للمساومة. فثقت بنفسه وبسيرته، فتحت أمامه المناظر الجاس. وكل المناصب التي شغلها، حمل إليها طابعه. حتى الجامعة العربية استعادها من التقاعد، ونفض عن خزائنها الغبار، وعادت الناس تحكي بها كشيء له وجود. بل ضرورة.

لقد أرسل إليها كمنفى قريب، لكنه حول المنفى إلى ورشة. وعندما أطلق شعبان عبد الرحيم، الكوچي الظريف، أغنيته «ياحب عمرو موسى... ويكره إسرائيل»، كتبت في هذه الزاوية ما معناه «اللهم احم عمرو موسى من أصدقائه».

لقد بدأ الشارع المصري يتحدث عن رئيس مقبل، فيما كان السيد جمال مبارك يضع على الطاولة حلمه، والسيدة سوزان تضع الترتيبات. وكان لا بد من إبعاد لا يبدو إبعاداً ولا نفيًا، لكنه يحمل بوضوح معالم الإزاحة. لكن عمرو موسى صنع لنفسه وهجاً آخر. وبعد انهيار حكم الرئيس حسني مبارك، رأيناه بين المرشحين للرئاسة.

ماذا لو أن الذي فاز يومها كان رجلاً في استقلالية عمرو موسى وخبرته وصورته الخارجية، وليس الدكتور محمد مرسي وعقلية الانتقام والثار وقلبي وجه البلد؟ نحن، الذين خارج مصر جغرافياً، وداخلها غافياً، كنا نعتقد أن عمرو موسى يمثل المصالحة التي لا يمثلها الحزبيون. ويمثل المستقبل المتوافق عليه، لا الماضي المتنازع على تقيمه.

إلى اللقاء..



مستشاري الزايري

m.althaidy@asharqalawsat.com

إردوغان: الكرد لا يعرفون الحكم!

أصر كرد العراق بقيادة الزعيم مسعود بارزاني على المضي حتى النهاية في الاستفتاء على استقلال الإقليم الكردي العراقي، بوصفه دولة تامة الحرية والمسؤولية والاستقلال. هذه الخطوة الكبرى أحدثت، كما هو متوقع، زلزالاً رجّ المشهد السياسي رجاً، ولم يجد الكرد نصيراً لهم من الدول؛ فواشنطن ولندن وباريس والرياض والقاهرة، كلها نصحت أربيل بـ«الحكمة» وعدم تشتيت الجهود لمحاربة «داعش العراق»، ومن خلفه «سوريا»، والحرص على وحدة العراق، وتكتيل الجهود من أجل معركة الإرهاب، والحرص على التوافق العراقي.

أما الترك، ومعهد قادة الجمهورية الخمينية الإيرانية، فاشبهوا سيوف التهديد الالامعة ضد الكرد. الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قال أمس الثلاثاء، إن أكراد العراق لا يعرفون كيف يقيمون دولة، رداً على استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق. ووصف، حسب التلفزيون التركي، رئيس الإقليم «كاكا» مسعود، بـ«الخائن»، وقال: أي أردوغان، بإحساس مرهف: «حتى اللحظة الأخيرة لم نتوقع أن يرتكب بارزاني الخطأ»!

غير أن ما يثير التعجب من كلام الرئيس التركي، بالإضافة لنبره الكرد بعدم معرفة طريقة الحكم، أنه قال: «في حال لم يتراجع بارزاني، فسيلازمهم تاريخياً عار جر المنطقة إلى حرب إثنية وطائفية».

زعيم الترك هدد الكرد بتوقف تركيا عن السماح بضخ النفط من كردستان العراق. في تهديد صريح بالحصار. الكرد مضوا لنهاية الشوط، وأجروا الاستفتاء، وليس هذا موضوعنا هنا، والمفوضية العليا للانتخابات بإقليم كردستان أعلنت أن نسبة المشاركة في الاستفتاء تخطت 72 في المائة.

الموضوع هو تساؤلات تتعلق بتوصيف الرئيس التركي للاستفتاء الكردي العراقي... وأيضاً بعيداً عن تقدير الهاجس التركي من الخطر القومي الكردي داخل تركيا... تساؤلات من نوع: هل الكرد شعب مسلم، وبشيء أيضاً، إذا ما تحدثنا باللغة الطائفية؟ وإذا كان الأمر كذلك - وهو كذلك - فهل ما تغعله تركيا، أو ما ستفعله، ضدهم، هو حصار ظالم، أم مقاطعة سيادية مشروعة؟

الأمر الآخر: إذا ما كان الكرد لا يعرفون طرق الحكم، فهل تعرفها جماعة «الإخوان» بمصر مثلاً، أو «جبهة النصرة» بالشام، لاحقاً، و«فتح الشام» حالياً؟

التساؤلات في المنطق، من مؤشرات الرشد والحكمة في الحكم.

ضمن حملة احتجاجية ضد منصات إلكترونية تساعد الأفراد على استئجار غرف في منازلهم لسياح

فنانة نمساوية تقيم في موقف للحافلات أسبوعين



الفنانة باربرا لدى إقامتها في موقف حافلات

فقط من أجل «تحييش» بعض المال. كما يدعو باربرا للتفكير في ما هو المسؤول الأساسي عن ارتفاع الإيجارات، مشيرة بأصابع الاتهام لمن يوصفون بـ«أسماك القرش العقاري»، ممن يسعون لتحقيق ثراء سهل دون دفع ضرائب، ودون أي التزام قانوني يجرم لأي مساعلات، مستغفدين من حاجة الآخرين في ظل الفضاضة الإلكترونية الواسعة التي أصبحت تسهل الاتصالات والاتفاقات بعيداً عن أعين القانون. هذا فيما ترى آراء مخالفة أن غلاء الفنادق وصعوبة الحجوزات وقلة الخيارات المتوفرة هي التي تدفع البعض لهذه الحلول.

وفي حوارات إعلامية وصفت الفنانة باربرا أوغليقت تجربتها بمغامرة ليست بالسهلة، فالمكان أساساً ليس معداً كسكن وهو صغير جداً، وأثاثه قليل لا يزيد على كونه طاولة تعتبرها مكتبها ومطبخها، بالإضافة لكتيبة تجلس عليها نهاراً وتنام عليها ليلاً، ولا وجود لحمام بالطبع؛ ولذلك فإنها تستعين بمقهى مجاور، كما يدعوها بعض الجيران لاستخدام حماماتهم.

وتهدف تجربة باربرا أساساً مع شيء من «الدراما» لخطورة ما قد يتعرض له المرء في حال فضل اختيار سكن غير معد وسط غرباء

وقد أثار قيام الفنانة باربرا بالسكن في موقف للحافلات وأمام المارة في الشارع العام تساؤلات، كما شغل وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التي بدورها طرحت الأمر للنقاش باعتباره شائناً عاماً أخذ في الانتشار، مع زيادة عرض سكان لغرف بمنازلهم للإيجار توفره من خدمات، بجانب التأثير السلبي على عائدات هيئة السياحة والفنادق والبنسبونات المدة خصيصاً للسكن والاستضافة وفق نظم قانونية معينة.

يشاء سيما السياح. تواجه تلك المنصات التي اشتهرت في مختلف أنحاء العالم سيما في مدن سياحية، ومن ضمنها فيينا، هجوماً متزايداً من قبل معظم السلطات المحلية بتهم خرق قوانين السياحة المحلية، كما تتهم جهات أخرى بأنها سبب مباشر في رفع قيمة الإيجارات. تعمل تلك المنصات على تسهيل عرض غرف أو منازل بالكامل من السكان لسياح، مما يؤثر سلباً على هيئة الفنادق خاصة الفنادق ذات النجوم الأقل التي امتست تعاني من ضعف الإقبال بسبب تلك المنافسة استئجار منازلهم أو غرف بها لمن

في مثل حجم كرة التنس  
53 مليون دولار ثمن ماسة مصقولة من بوتسوانا



ماسة غير مصقولة عثر عليها خلال قرن (رويترز)

وتزن 1109 قرارات. وقالت شركة «جراف» في بيان: «فريقنا المؤلف من أشهر الحرفيين سوف يستغل خبرته التي اكتسبها على مدار أعوام في صقل أهم الماسات، ويعمل ليلاً ونهاراً لضمان التعامل بصورة جيدة مع هذه الهدية الاستثنائية من الطبيعة في مثل حجم كرة التنس في منجم تابع لشركة «لوكارا كاروي» في شمال وسط بوتسوانا عام 2015، أعادت التصدير بالبلاذ.

تشغل الموسيقى وتتسلم الرسائل النصية وتخصص لراكبي الدراجات أول سترة إلكترونية من «ليفاي» بالتعاون مع «غوغل»



فريق من مهندسي «غوغل» أثناء عرض أول الأقمشة الإلكترونية المحاكة قبل عامين

مع الهواتف الذكية وهو ما يسمح بإرسال عدد من الاوامر باستخدام حركة المسح على الشاشة أو النقر عليه. وقال بول دلبنجر نائب الرئيس للمنتجات العالمية في الشركة أن «المنتج الجديد يأتي بهدف تلطين احتياجات الأشخاص المتنقلين، إذ تسمح السترة لراكب الدراجة بالتدفع في خريطة التجوال وإدارة المهام البسيطة من دون حرف عينيه عن الطريق»، وفقاً لموقع «فيز. أورغ» الإلكتروني.

وعلق إيفان بويريريف المهندس في

تدفع شركة «ليفاي» ملابس الجينز، بالتعاون مع شركة «غوغل»، أول سترة إلكترونية تصمم بمجسات استشعار تحاك في أنسجتها. وسوف تطرح الشركة المشهورة ومقرها في كاليفورنيا السترة المتخصصة لراكبي الدراجات الهوائية بداية الشهر المقبل. وهي تصمم بردين يحتوي طرفه على نسج إلكتروني محاك خصيصاً من قماش الجاكار يعمل بالترامان لاسلكياً

نساء فنزويلا يبعن شعورهن لشراء الطعام

تدمن: «الشرق الأوسط» مع استمرار عصف أزمة اقتصادية طاحنة بالدولة المنتجة للنفط، وبعد أن ضاق بهن الحال، ولم يعد في وسعهن العثور على ما يقيم أود أسرهن، لجأ نساء في فنزويلا لبيع شعورهن لشراء الطعام والدواء.

وتتفاوت أسعار الشعر طبقاً لحالته وطوله؛ لكن السعر الذي يبعن به شعورهن، يمتدح أن يعني فارقاً كبيراً بين توفير الطعام أو عدم وجوده، بالنسبة للنساء اللاتي يقدن على ذلك.

ويكافح نساء كثيرات في فنزويلا باجر شهري حده الأدنى نحو 136544 بوليفاراً (نحو ستة دولارات بسعر السوق السوداء) في حين يمكن للمرأة بيع شعرها بنحو 500 ألف بوليفار (نحو 21 دولاراً بسعر السوق السوداء).

وباعت كريستاي جونزاليس، وهي أم لأربعة أطفال وربة منزل، شعرها مرتين، كما باعتها ابنتها (14 عاماً) مثلها للمساعدة في توفير الطعام للأسرة. وقالت جونزاليس (30 عاماً) لتلفزيون «رويترز»: «أطفالي ياتون أولاً، وبعد ذلك يأتي شعري. الشعر ينمو مجدداً». وتنتظر جونزاليس أن ينمو شعرها مجدداً بما يكفي لبيعها للمرة الثالثة. ويستخدم هذا الشعر في صنع وصلات لتطويل شعر النساء أو عمل شعر مستعار. وتشتريه وتبيعه مؤسسات محلية.

وتسافر بعض الفنزيلات إلى كولومبيا أو بنما لبيع شعورهن بسعر أعلى مما يبعنه به في بلدهن.

بريطانيان يكشفان سر موت النحل تحت الأشجار

تدمن: «الشرق الأوسط» راجع الباحثان العديد من الدراسات بشأن هذا الموضوع وقالوا إن الباحثين كانوا يعتقدون حتى الآن أن رحيق شجر الزيزفون سام للنحل، ولكنها لم يجدوا أدلة مقنعة على ذلك. واقتربا الباحثان توفير مصادر بديلة للغذاء في مناطق الزيزفون. وضم أحد أشهر باحثي النحل، ديف جوليوسون، من جامعة سوسيكس البريطانية صوته إلى الباحثين كوخ وستيفنسون، قائلًا إن شجرة الزيزفون نفسها ليست ضارة بالنحل.

النحل يموت جوعاً. ومن الممكن أن يكون هناك نفوق لأعداد لاقتة للنحل من النحل في فصل الصيف تحت أشجار الزيزفون، وخاصة ما يعرف بالزيزفون اللبدي والذي يزدهر نسيباً أواخر العام، حيث يتجمع النحل وغيره من الحشرات حسب الباحثين على الأشجار بحثاً عن الرحيق، ولكنها لا تجد منه سوى القليل جدا في هذه الأشجار. غير أن الباحثين أوضحوا أيضاً أن الموت جوعاً ليس هو التفسير الوحيد لظاهرة موت النحل اللبدي.

بسبب نقص الغذاء ولو بشكل جزئي يموت النحل اللبدي تحت أشجار الزيزفون، حسب ما ذكره باحثان في بريطانيا. وقال الباحثان هاوكة كوخ وفيليب ستيفنسون من جامعة جرين ويتش في مدينة كينت البريطانية في دراستهما التي تنشر اليوم الأربعاء في مجلة «بايولوجي ليريس» المتخصصة في الدراسات علم الأحياء، إن التفسير المحتمل لهذه الظاهرة هي أن هذا